الجامعة



العدد ٣٦٥
السنة التاسعة

أتاتورك

رجل الذي أصبح فى ذمة التاريخ بعد أن غير التاريخ

كادر الجيش

عظمة مصر فى أن يظل ضباطنا وجنودنا نموذجاً للطاعة والنظام

صيحة مصرية صريحة

يتلقي الاوامر ولا يناقشها

كان ذلك بعد منتصف ليلة ١٣ يوليو يوليو عام ١٩٣٥ ...

وكان القطار السريع يقطع المسافة بين مارسيليا وباريس .

وكنت قد اشتريت من محطة مارسيليا طائفة من الصحف الفرنسية اليومية اخذت اقتل الوقت بقراءتها حتى انتهيت منها . . فلاحظت أن زميلي الذي كان يشاركني نفس المقعد قد ازاح الغطاء الصوفي الذى نشره على ساقيه وانحنى مبتسما ليرجونى أن أعيره اياها ففعلت . . وبدأ يقرأ هو الآخر .

وكانت صحافة فرنسا فى ذلك الوقت لاهم لها الا تولى موسيو ليون بلوم اليهودي الشيوعي رئاسة الوزارة الفرنسية . والتحكم فى مصير اكبر جمهوريات العالم . واعرق الدول ديموقراطية .. وكانت احدى الصحف التي استعارها زميلي منى صحيفة من صحف اليمين كانت قد نشرت افتتاحية هاجمت فيها أن يتولى رسل السوفييت الحكم فى فرنسا ونددت بليون بلوم . الثرى . اليهودى الذى يخدع الفرنسيين بأنه يسعى لخيرهم . .

وتبينت أن زميلي قد انفرجت اساريره وظهر الارتياح على محياه .

وبدأ الحديث بيننا كما يبدأ عادة بين كل زميلين مسافرين ليلا فى « دوان واحد » واخذ زميلي ينتقد أن تتولي الاحزاب الشيوعية والاشتراكية المتطرفة الحكم فى وطنه . وندد بتلك الوعود التى كانت تبذلها وزارة « بلوم » بسخاء للعمال . واستهجن أن تصدر تلك الوعود من رئيس وزارة يحكم شعباً « رأسمالياً » بطبيعته .

واستمعت الي كلام الرجل وهو يتحمس في نقد سياسة الوزارة التى كانت تتولى الحكم واردت أن أعرف هويته فسألته . ولشد مادهشت عندما نهض في نشاط عسكرى واخرج حافظة نقوده من جيب سترته ثم قدم لى بطاقته

كان ذلك الزميل ضابطا برتبة يوزباشى فى مكتب أركان حرب وزير الحربية في باريس ..!

وخطر لى اذ ذاك أن أسأله

ولكن وزير الحربية في الوزارة الحالية اشتراكي متطرف ؟

— فأجابني مبتسما

— أنا أعرف هذا وهو حر فى رأيه كما انى حر في رأيي الذي سمعته منى

وأطرقت الى الأرض ثم عدت اسأله

— افرض ان وزير الحربية . . هذا الاشتراكى المتطرف قد أصدر الي الجيش أمراً يخالف هذه الروح التى كنت تحدثني بها . . أمراً بمساعدة عمال مضربين على العودة الي مصانعهم وارغام أصحاب المصانع بالقوة المسلحة على قبولهم . فماذا تفعلون ؟

— لاشيء . . ستجدنى اذ ذاك أول من يلبي ذلك الامر . . اننا فى الجيش نعرف كيف نتلقي الاوامر وننفذها ولكننا لانعرف كيف نناقشها . . وزير الحربية له بحكم رئاسته على الجيش أن يصدر مايشاء من الاوامر .. وليس من شأننا أن نتساءل عن الحزب الذى ينتمي اليه ولا عن الآراء السياسية التى أوحت اليه باصدار تلك الأوامر . ولا عما اذا كان من مصلحة فرنسا تنفيذها ... أو عدم تنفيذها . الاوامر هى الاوامر ياسيدى !

وفى مصر .

تذكرت ذلك الحديث عندما بدأت الصحف المصرية تشير الي اعتراض ضباط الجيش فى مصر على المشروع الذي أعده معالي الدكتور احمد ماهر لتعديل مرتبات موظفي الحكومة بطوائفهم المختلفة ومنهم ضباط الجيش

تذكرته ولم أستطع أن أغلب شعور الحسرة الذي استولى علي . .

كيف استسهل ضباطنا أن يعترضوا على مشروع درسه وزير مختص وانتهى من دراسته الى وضعه والمناقشة فيه مع زملائه فى هيئة سياسية تهيمن بحكم الدستور علي شؤون الدولة العليا وهى هيئة مجلس الوزراء واقتنع هؤلاء الزملاء بوجوب تنفيذه اخذا بسياسة مالية معينة وانقاذا لسمعة الدولة المالية وتقديسا لفكرة توفير المال للدفاع عن مصر .

لست ادري . كيف استباح ضباطنا لانفسهم حق مناقشة مشاريع سياسية بحتة معروضة للبحث امام هيئة وزراء سياسيين مسؤولين اولا واخيرا أمام جلالة الملك رئيس

الجامعة
العدد — ٣٦٥ — السنة التاسعة
الخميس ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩
الادارة: ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب ن ٤٢ تليفون ٤٣٠٢٨

الدولة الاعلى وأمام البرلمان وأمام ناخبيهم كنواب وشيوخ لا أمام أية هيئة أخرى مع أن واجب اولئك الضباط الاول والاخير هو أن يكونوا — دائما — على استعداد لتلقي اوامر هؤلاء الوزاء ماداموا فى مراكزهم التى اختارها لهم جلالة رئيس الدولة ؟

أن مشروع كادر الموظفين — بما فيهم ضباط الجيش — انما هو مشروع قانون كـكل قوانين الدولة . سوف يقدمه مجلس الوزراء بعد درسه والاقتناع به الي البرلمان بمجلسيه لمناقشته والموافقة عليه ، ثم يرسل الى جلالة الملك للامر باصداره ونشره فى الوقائع المصرية . . هو قانون له كل ما لكل قانون من قوة وهذه القوة انما تعتمد فيها أية حكومة على الجيش عند اللزوم فماذا يعنى أن يعطي ضباط الجيش العسكريون لا نفسهم حق « الاعتراض » على مشاريع القوانين وهي تسير سيرها الدستورى بين السلطات الشرعية التي لها — وحدها — حق مناقشتها واقرارها واصدارها ؟

هور بيليشا

أن ضباطنا يذكرون ولا شك أن وزير الحربية فى الوزارة البريطانية الحالية مستر هور بيليشا قد بدأ عمله السياسي بتقرير احالته عدد كبير من كبار ضباط الجيش البريطاني الى المعاش . لا لسبب الا لانهم لم يتلقوا الدراسات الحربية العصرية التي تلقاها الضباط الشبان الذين تخرجوا فى الاعوام الاخيرة !

وهو سبب قد يبدو ظالما . تعسفيا . لا يبرر « قطع عيش » ذلك العدد الكبير من كبار الضباط الذين خدموا الامبراطورية اجل الخدمات والذين اشتركوا فعلا في اكبر مواقع الحرب العظمى . لان الذنب ليس ذنب اولئك الضباط الكبار فى ان برامج التعليم فى المدارس الحربية عند ما تلقوا فيها دراستهم كانت ناقصة!

ومع ذلك . . فان مئات الضباط الذين تلقوا أوامر الوزير السياسى الشاب باحالتهم الي المعاش قد خضعوا لتلك الاوامر فودعوا ثكناتهم . ولم يفكر ضابط واحد من مرؤوسيهم الذين تتلمذوا عليهم فى أن يفتح فمه بكلمة اعتراض على أوامر الوزير

لان الاوامر في انجلترا كما هى فى فرنسا هى الاوامر !

رفع مستوى الجيش:

ومع ذلك فان وزير المالية الحالى فى مصر كان أكثر حرصا على كرامة الجيش المصري وأشد تمسكا بان يظل بمنأى عن « تشريح » مؤهلات كبار ضباطه كما تفعل كل وزارات الحكومة فى مصر ومصالحها مع كبار موظفيها كلما عن لرؤسائهم أن يعطوهم ترقية أو علاوة

لم يطلب وزير المالية كشفا باسماء الضباط « العظام » من رتبة صاغ فما فوق الذين يحملون شهادة «البكالوريا» فقط لانه لو فعل لما وجد عددا يحمل هذه الشهادة من بين أولئك الضباط «العظام» يزيد على أصابع اليد الواحدة ولم ينشر وزير المالية مقارنة بين مرتبات الاطباء والمهندسين والمدرسين والصيادلة والمهندسين الزراعيين الذين تخرجوا مثلا عام ١٩٢٨ وبين الضباط الذين تخرجوا في المدرسة الحربية فى نفس العام لانه لو فعل لاتضح للناس ان مرتبات الضباط تزيد زيادة هائلة عن مرتبات زملائهم حملة الشهادات العالية الذين قضوا فى المدارس اضعاف المدة التى قضاها زملاؤهم الضباط

لم يفعل وزير المالية المصرى شيئا من ذلك ولكنه سعي الى رفع مستوي الجيش عن طريق ضغط الميزانية وتوفير المال اللازم لتوسيع نطاق استعداد مصر الحربي.

اجل !

أن رفع مستوى الجيش لا يكون ألا بانماء الروح الحربية . وتوفير الاسلحة الحديثة .وزيادة عدد القوات الحربية . اما الحديث عن المرتبات والعلاوات فيجب أن يكون آخر مايشغل بال الضباط الذين يريدون ان يعيدوا لمصر مجدها الحربى العتيد .

نحو مثل وطني أعلى

انى اؤمن ايمانا ناصا دقايا أن الجيل الجديد من ضباطنا الشبان يقدرون تمام التقدير دقة المهمة الوطنية الملقاة على عاتق وزير المالية المصرى وهو يواجه التزامات مصر الحربية الجديدة وانهم يوم يعرفون ان التضحيات التافهة التى سوف يتحملونها تماما هي تضحيات سيشترك في تحملها سائر طوائف الموظفين وان كل تضحية مالية يبذلها المصريون اليوم وغدا وبعد غد انما مصيرها الي تقوية الجيش وتمكينه من أن يؤدى واجبه نحو الدفاع عن حدود مصر — يوم يعرفون ذلك لن تجد واحداً منهم يرضى ان يتخلى عن مكانه في موكب المصريين السائر نحو تحقيق مثل وطني اعلى

أن الدماء التي كانت تملأ شرايين ضباط الجيش المصرى الذى انهارت أمام بطولته اسوار « عكا » التي اذلت جيش نابليون منذ اقل من مائة وخمسين عاما هي نفس الدماء التي تسري فى شرايين ضباط جيشنا الحالي تمس الدماء المصرية الصميمة التى سجل التاريخ — وسوف يسجل — انها تعرف قداسة أن تهرق في سبيل مصر .

محمود كامل
المحامي

عودة الحب

بقلم
بدر الدين

.. الواقع ياسيدى ، ان مادفعني الى الكتابة اليك هو مالاحظته من ان معظم الاعترافات التى أصبحت مجلتكم تنشرها .. بل كل الاعترافات ، تأتي على لسان سيدة أو فتاة ، وكأنه ليس من الرجال من يكتم فى أعماقه قصة قد تكون أروع مما تنشرونه لتلك السيدات ، أو كانما النساء أكثر جرأة واقداما من الرجال فهن وحدهن اللائى يغذين قصص مجلتكم فى عهدها الاخير . هذا الشعور هو الذى دفعني اليوم على أن أكتب اليك قصتي أو .. قل اعترافى !!.

فقدت والدى وانا بعد فى سن صغيرة لاتجعلنى احتفظ له بالكثير من الذكريات فكل ما أعرفه انه كان طبيبا شاعري الاحساس .. اذ اعددت ذلك الذى لاينظر الي الحياة نظرة مادية ، شاعرا . لايسعي من وراء مهنته الي كسب ثروة ، بل كان كل غرضه تحقيق رسالة الطب .. الرسالة الانسانية السامية التى تحمله علي ان لايتردد فى معالجة الفقراء مجانا دون أجر بل .. والتي كانت تجعله فى كثير من الاحيان يشفق على مريض بائس معوز فيقدم له ثمن الدواء ..

لذلك لم يترك والدى لنا — اناو أمي — عقب موته سوى بيت صغير فى شارع عبد الدايم بعابدين يدر دخلا لايتجاوز الخمسة جنيهات شهريا ، كنت أعيش بها مع والدتى عيشة لا بأس بها بالنسبة الينا ، اذ كنا قانعين راضين بهذا القسط من الحياة ..

ولكنني بعد أن أتممت دراستى الثانوية والتحقت بكلية الحقوق بدأت أشعر بمتاعب الحياة اذ لم يك ذلك الدخل الحقير ليساعدنى على اتمام دراستي العالية بل لم يكن يفيض لنا منه بعد النفقات الضرورية التى رحنا نقتصد فيها الي حد التقتير سوى قروش قلائل لاتكاد تصل الي المائة عداً ..

ودفعني هذا الامر اذ ذاك الي ان اتجه بتفكيرى الي ناحية كانت ابعد الامور عن ذهني .. تلك هي محاولة الانتفاع ماديا من القصص التى كانت تنشرها لي مجلة «الادب القصصى» وهي المجلة الوحيدة التى كانت تشق طريقها اذ ذاك فى جرأة بين المجلات والصحف المصرية حاملة رسالة الأدب القصصي الذى اتخذت منه اسماً لها

وترددت كثيرا قبل أن أقدم على تحقيق هذه الفكرة فقد كنت أخشى ان يرفض مسعاى وانا بعد لم أخبر الحياة ولم أتعود الجو الذى يسودها ، جو الحقيقة المادية فكنت أخال انى سوف اخجل اذا مارد طلبي وان هذا الخجل ولا شك حامل الي اليأس الذى يحول بيني وبين المضي فى اداء رسالة الادب الذى هويته ، ولطالما حدثتنى نفسي وأنا أفكر فى الامر :

— وانت ايه تكون بين القصصيين ؟ من المحتمل جداً ان رئيس التحرير حيرفض طلبك خصوصا وانك لسه مبتدىء رغم العشرين تلاتين قصة اللى كتبتهم .. مين اللي يعرف محسن لبيب والا بيتذكر قصصه؟

وأخيرا وتحت ضغط الحاجة وجدتني أسعى الي ادارة المجلة حيث تقدمت لصاحبها

واستقبلني الاستاذ عزمى حامد فى حفاوة فبدأت حديثى باظهار اعجابي بجهوده القصصية وتقديرى لخدماته الجليلة للقصة والصحافة و..وجدت الخجل يعقد لساني عن المضى فيما اتيت من أجله ، فاقتصرت على هذا الحديث وانصرفت

ورحت أتردد على المجلة بعد ذلك وما لبثت ان اندمجت فى اسرتها كلها وهو يسعي جهده لخدمة الفن الذى تعشقه .

ولكن الحالة كانت تزداد حرجة ، فقد انتصفت السنة الدراسية وانا لم ابتع الكتب المقررة علينا فى الكلية ولم أشتر المذكرات التى اعتاد المدرسون ان يسجلوا فيها محاضراتهم ، وكنت ألاحظ أمى وهي تحاول جهدها زيادة الاقتصاد فى نفقاتنا الضرورية حتي توفر لي شيئا من المال أحصل به على مايمكن ابتياعه من الكتب والمذكرات فكنت اتألم كل الألم .

وشاء الدهر ان يبتسم لي وأنا في أقسى الحالات فاذا بأحد محررى المجلة ينفصل عن أسرتها فوجدت الفرصة سانحة كى أعرض على الاستاذ عزمي خدماتي ..

ولن أطيل عليك فأنا أدري الناس بضيق وقتك ..

واشتغلت فى المجلة لقاء جنيهين فى الشهر تصور ياسيدى !. ولكن مالي أطلب اليك أن تتصور وانا أعلم أنك قد اجتزت هذه المرحلة .. المرحلة التى ينتهز فيها صاحب المجلة فرصة حاجتك وعدم حصولك على الشهرة الكافية بعد ليستغل أقصي ما يمكن من جهودك ومواهبك بأقل ثمن ممكن

وساعدنى هذا الأجر الضئيل على ابتياع الكتب التى كنت في حاجة اليها حتى اذا اطمأننت الي هذا رحت أوفق بين عملي في المجلة وبين دراستى حتى حان الامتحان فاذا بى انتقل الي السنة الثانية ..

وتفرغت في العطلة الصيفية الى عملي فى المجلة . ولن انكر اذ ذاك ان الاستاذ عزمي قدر هذا الجهد الذى أبذله فزاد أجري الي ثلاث

جنيهات .
ولكنني لم احدثك بعد عن شيء من حياتي الخاصة في تلك الفترة —

كانت مجلة « الادب القصصي » كما قلت لك تحمل لواء القصة والادب الحديث الأدب الشاب الذى كانت تسعى العقول الشابة الى الرقي به عن ذلك الجمود الذي كان الأدب المصرى يستسلم له .

وكانت المجلة تنشر لكثير من الشبان والفتيات المثقفات .. ومن الأخيرات ، كنت دائما اعجب بفتاة كان البريد يحمل الى المجلة قبل طبع العدد الجديد من كل اسبوع ، قطعة من الشعر المنثور ، الذى كان فى تلك الآونة التي تقع فيها حوادث قصتى شيئا جديدا على الشعر العربي . .

كان يروعنى من سعدية حلمي خيالها الخصب وأسلوبها السلس العذب، يسترسل فى تتابع بديع ، كنغمة موسيقية حنون ، تعلو بالقارىء تارة وتنخفض به أخرى، كما لو كانت موجة تحمله وهي تنتقل فى هدوء الي شاطىء تطمئن اليه نفسه ،حيث تودعه احضان احلام حبيبة يهفو اليها فؤاده ، ويستريح لها خياله .

ولا اكتمك ياسيدي انني اغرمت بسعدية . وان لم اكد أراها بعد . كنت فى التاسعة عشرة من عمرى، شابا لم يعرف الحياة بعد ، تسرى فى نفسه روح شاعرية تحييه فى خيال لا يكاد يفيق منه . وكثيرا ما كان هذا الخيال يحملنى عقب قراءة قطعة من الشعر المنثور لسعدية ، الى حلم جميل اخالني فيه قد تعرفت اليها ، فاذا بنا نتحاب ونعيش فى جو شاعرى كتلك الاجواء التى كنت اخلقها فى قصصى . وكانت هذه الاحلام التى تتراءي لي فيها سعدية مصدر وحي لى فى كثير من الاحيان .

وعندما تخطيت السنة الثانية من دراستى القانونية ، واشرفت على الثالثة، سنحت لي الفرصة فاصبحت سكرتيرا لتحرير المجلة .. وكم شعرت بالغبطة والسرور عندما اصبحت اري اسمي يكتب في مقدمة المجلة تحت اسم رئيس التحرير وعندما كانت قصتى تتصدر العدد فى الاسابيع التي كانت الظروف تحول فيها دون الاستاذ عزمى ودون كتابة قصته .

وفي ١٣ اغسطس من تلك السنة تعرفت بسعدية . انك تراني اذكر التاريخ فى دقة متعمدة . والواقع انى اعتبر هذا اليوم فاتحة حياتى الحقة — الحياة السعيدة التى يسودها جو حبيب .. جو شاعرى حالم كذلك الذى كنت اتوق من قبل الى الحياة فيه ، والذى كنت اهفو اليه كظمآن طال به التخبط في صحراء شاسعة تحت حرقة الشمس وقد جف حلقه يبحث عن الماء لاسقيا فلا يعثر على قطرة تندي لسانه الذي أوشك أن يتصلب لفرط الجفاف !!..

انى لا ابالغ ،وثق انني اذ اكتب اليك رسالتى هذه ، ابعد كل البعد عن الخيال.

مازلت اذكر ذلك اليوم لما تركه في نفسى من اثر عميق

فقد كنت بعد ظهر ذلك اليوم جالسا الى مكتبى فى المجلة حين اعلن « الفراش » أن الآنسة سعدية حلمى تبغي مقابلتى

ودهشت قليلا، ولكنني لم البث أن تحولت دهشتي الي ذهول حين بدت عند باب الحجرة فتاة ذات لون شاحب بعض الشحوب لاحظت فى نظرة سريعة روعة قسمات وجهها، وجمال عينيها ، وقد توج رأسها شعر اسود غزير علاه « بيريه » صغير يميل الى احدى أذنيها .

واتخذت الآنسة مجلسها أمام مكتبي ومالبثت أن تمالكت نفسى بعد تحيتها، فسألتها عن الخدمة التى استطيع ان اؤديها، فأجابت وقد صبغت وجهها ابتسامة جميلة :

— انا كنت عاوزه اقابل الاستاذ عزمى حامد علشان اقدم له اول كتاب لى فى الشعر المنثور . ولكن يظهر انه سافر اسكندرية زى مايقول الفراش لذلك حبيت اتشرف بمعرفتك اولا ،واترك لك الكتاب لغاية مايرجع .

وامسكت بالكتاب اقلب صفحاته ، ولكنني وقفت عند كلمة الاهداء التى استهلته بها وقدراعتني شاعريتها .

« الى ذلك المجهول ..
الذى ينتظرنى ..
وراء الافق البعيد ،
حيث يحملنى بين ذراعيه
القويتين .
ويعدو بي هاربا
من هذا العالم
الى . .
عالم احلامنا . السعيد !! . . »

وتلاقت اعيننا في تلك اللحظة فابتسمنا ووجدت من نفسى الجرأة لأقول .

— ياترى مين المجهول ده ؟ .

فصبغت وجهها حمرة ارجوانية زادتها بها بينما عدت اقول .

— انما النسخة دى للاستاذ عزمى . . وانا ماليش نسخة والا . مش مهم!؟ .

وفي اليوم التالى كانت سعدية تزورني للمرة الثانية لتقدم لى نسخه من كتابها.

وتكرر تردد سعدية على الادارة وراحت صداقتنا تزداد يوما بعد يوم حتى اذا انقضي ذلك الصيف كنا قد أصبحنا على صداقة قوية اتاحت لى فى بعض الاحيان أن اصحبها فى نزهة قصيرة أو لرؤية أحد الافلام السينمية ..

وبدأت سنتى الثالثة وانا سعيد بما وصلت اليه فى الحياة ولكننى صدمت بعد شهرين بوفاة والدتي . وكانت صدمة قوية هزت كياني وجعلتنى استشعر فراغا كبيرا خلفته وراءها .

وقررت ان أنهمك في عملى لانسي فيه وحدتي فى الحياة بعد ان فقدت تلك التي كنت أسعد بأن أحدثها عن آمالي وعما أصبو اليه ..

ولكن ..

فى اليوم الثالث لوفاة والدتى زارتني سعدية فى المجلة ، بينما كنت أمضى فيها

البقية على صفحة ٤٧



جلالة الملك يشترى «رأس» نابوليون

كان المار في حى جاردن سيتى فى أحد أيام الاسبوع الماضي لا أذكره على وجه التدقيق يستلفت نظره زحام كبير وعدد هائل من السيارات تحيط بمنزل أحد وجهاء اليهود الالمان المقيمين بالقطر المصري — وقد تساءل الناس عن سر هذا الزحام المفاجيء فى هذا الحى .. وفى هذا المنزل الذي عرف دائما بالهدوء والسكينة . ولم يطل سؤالهم اذ عرفوا ان ذلك اليوم كان موعد عمل «مزاد» لاثاث المنزل بسبب اضطرار صاحبه الي السفر الي خارج القطر

وقد «زار» السراي في ذلك اليوم عدد كبير من وجهاء مصر المغرمين بجمع التحف والسجاجيد والنماذج الرائعة التي اشتهر بجمعها صاحب الدار فكنت ترى جميع غرف المنزل وقد ازدحمت بزوارها الذين جاءوا لرؤية تلك التماثيل التي كثيرا ما سمعوا عنها وودوا لو تمكنوا من رؤيتها حتي تم لهم ذلك .. وفى مناسبة كهذه المناسبة

على ان أهم ما استلفت نظر كل من دخل السراى رجل مصري يدل مظهره على الثراء كان أكثر الموجودين اهتماما بشراء بعض «القطع» التي عرضت في ذلك اليوم أولها تمثال بديع لرأس الامبراطور نابليون الاول ظل ذلك الوجيه المصري «يرفع» من ثمنه وقد دلت وقفته تماما على انه يرغب في الحصول عليه بأية وسيلة حتى «رسا» عليه المزاد فحصل علي التمثال ودفع فيه مبلغ ٤٥ جنيها .. وتمثال آخر صغير صنع من البرونز اتبع معه أيضا نفس الطريقة حتي حصل عليه ودفع فيه ٦٠ جنيها وصورة زيتيه رائعة لاحد مشاهير الفنانين استمر ينظر اليها ويرفع من ثمنها حتى حصل عليها هي الاخرى

كان اهتمامه يستلفت كل من كان الى جواره . بل فى الواقع شعر به كل من دخل السراى ووصل بهم الامر الى انهم تأكدوا انه لم يأت الا هو على علم تام بكل مايعرض للبيع فى ذلك اليوم

وخرج الرجل بعد ان حصل على ما اراد : . واتضح بعد خروجه أنه حلمى بك : احد موظفي السراى الملكية وأن جلالة مولانا الملك كان قد اتصل به خبر المزاد فاوفده من ناب عن جلالته فى المزايدة والشراء

حادث

لم يكن لاعضاء النادي الاهلي في الاسبوع الماضي حديث الاعن الحادث الذى وقع لزوجة احد اعضاء النادى ، والذى تطور بسرعة هائلة الي مأساة يكفي أن نذكر انها انتهت بطرد الزوجة من منزل الزوجية الذى عاشت فيه ستة اعوام وباقدامها فى نوبة عصبية وثورة نفسية الي تحطيم كوبة ماء وابتلاع زجاجها ثم الي حملها في سيارة صديق من اصدقاء الزوج الى صيدلية الاسعاف لانقاذ حياتها ونقلها بعد ذلك الي المستشفي الاسرائيلى واقدامها مرة اخري علي ابتلاع انبوبة اسبرين بزجاجها واقراصها !

والذي يثير الدهشة فى هذا الحادث المؤلم الذى احزن جميع اصدقاء الزوج الرياضى أن حياته الزوجية مع قرينته الفرنسية كانت مثال الهدوء والسعادة طيلة الاعوام الستة الاخيرة وأن الزواج قد تم بعد أن عرفها الزوج فى باريس وكانت الزوجة اذ ذاك تثير اعجاب دوائر الفن المسرحى والسينمى وقد توطدت الصداقة بين الزوجين مدة ثلاثة اعوام في باريس قبل أن يتم الزواج .. وكل من الزوجين يصرح حتى اليوم علي أن الآخر لم يسيء اليه ولم يخطيء فى حقه ولم يخن واجبات الزوجية وأن

كلا منهما كان مثال الزواج الوفى للآخر

وشيء آخر اثار ذعر اعضاء النادى الاهلي بل فزعهم وهو أن عضواً من اعضاء هذا النادي كان يشتغل بعمل قضائي الى عهد قريب ثم التحق باحدى وظائف وزارة الداخلية هو الذي امر الزوجة الفرنسية بان تغادر منزل زوجها فوراً وهو الذى كان يقرر امام الجميع بانه رأى من مصلحة الزوج أن تنفصل عنه زوجته ضماناً لمستقبله .. اى لمستقبل الزوج في العمل الذي يزاوله

وربما اجتمع مجلس ادارة النادى قريباً للنظر فى هذا الحادث المؤلم الذى وأن كان قد جرى داخل حدود الحياة الشخصية لبعض اعضائه الا ان عطف كبار الاعضاء على الزوج وزوجته ودهشتهم من « الشكل » الذي خرجت به الزوجة من منزل زوجها قد اوحي اليهم فكرة التدخل باعتبار أن رذاذ الحادث قد مس سمعة النادى

حاضر عنه !

اقام « نادى المرأة » بالقاهرة فى مساء يوم السبت الماضى حفلته السنوية التى خصص ايرادها للانفاق علي المشروعات الخيريه التى ترمى الي منع التسول وقد ضم النادى فى مقره بميدان سوارس ليلتئذ عدداً من ارشق زهرات الصالون المصرى ونشطت بعض « عضوات » النادي فى عملية استخراج اكبر عدد من الريالات وأنصاف الريالات من جيوب المدعوين في مقابل الزهور والورود التي كن يعرضنها للبيع على باب النادي — البيع المؤقت لان كل مدعو كان لا يكاد ينتهي من شراء الوردة بريال واحد قابل للزيادة تحت لا لحاح الرشيق حتى «تستلمه» عضوة اخرى واوقفه بالمرصاد على بعد خطوات لاختطاف الوردة واعادتها الى السبت الذى تحمله زميلتها الواقفة بالباب !

وكانت انشط « بائعات الورد » السيدة سيدة العسقلاني التى كانت مهمتها حمل السبت والى جانبها السيدة سنيه عنان هانم حرم سعادة وكيل وزارة الزراعة التي كانت تأبي علي كل داخل ان يبحث فى جيبه عن الفكة وتواجهه بحكمتها المعروفة التى تذهب الى ان هذه « النمر » أصبحت مكشوفة ثم تمد يدها الى جيبه لاخراج المحفظة واقناعه بان واجبه يقضي بتجاهل الفكة وتقديم أوراق البنكنوت ! !

والقت السيدة سنيه هانم كلمة بالعربية أشارت فيها الى مجهود « محافظنا العظيم » كما سمته فى مقاومة التسول ثم باشرت عملية فرز أوراق اليانصيب الرابحة فكانت أولى النمر تحمل اسم الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب جريدة المصري

— ونادت سنيه هانم بصوت عال علي طريقة المزايدين

— الاستاذ محمود ابو الفتح

ولما لم يجب تقدم الزميل الاستاذ فكري أباظه ومد يده لتناول الجائزة وهو يصيح :

— حاضر عنه يافندم

ولا شك ان الحفلة كانت نجاحاً باهراً للنادى وأن السيدة المصرية استطاعت ان تبدو ليلتئذ أرشق بكثير من زميلتها الاوروبية واننا تمكننا من أن نزهو بذلك الجو « الاجتماعى » الذى تتألف فيه حلقات صغيرة من الجنسين تتبادل الحديث بين دخان الشاى والسيجار

ومن الانصاف ان نذكر ان السيدات عصمت ابو العلا ومرسيان اللورى وبهيجة البكرى وعائدة رضا وعليه ابو الفتوح والانستين شريفة لطفى وليلى دوس قد لفتن الانظار بسمو ذوقهن فى اختيار أثواب « الابرية ميدى » اللاتي حضرن بها الى الحفلة .

خطوبة ؟

كانت بعض الزميلات قد اكدت منذ مدة قرب اعلان خطوبة كريمة وجيه مصرى توفى منذ مدة وكان من زعماء كتاب القصة المصرية الى نجل ثري معروف اشتهر بثرائه « الهائل » وفدادينه التي يمر الي جوارها القطار مده لا تقل عن النصف ساعة اكدت الزميلات ذلك وذكرت ان « الطرفين » قد اتفقا تماماً على الزواج ولم يبق الا بعض الشكليات التى لا تقدم ولا تؤخر .. ومضت مدة ولم يتم هذا الزواج بل ولم يشر عنه بالمرة .

ونحن نذكر هنا ان الوجيه المذكور ولو انه قد اظهر رغبته الشديدة فى اتمام هذا الزواج إلا أنه لم يتمكن الى اليوم من الاقدام على ذلك بسبب معارضة قوبل بها من جانب والده نظراً لتصرف سابق سبق أن تصرفه فغير من وجهة نظر والده الي طريقة تفكيره وتصرفاته .

على أن الوجيه يعتمد الان على ان شقيقه الاصغر وقد خطب احدى قريباته وهي كريمة أحد وكلاء وزارة الزراعة السابقين منذ مدة — لم يعد يعوقه عن اتمام زواجه سوى زواج أخيه الاكبر تبعاً لرغبة الوالد

وازاء ذلك قرر الوجيه المذكور أن يتمسك بوجهة نظره حتى يضطر والده الي القبول كي يتمكن شقيقه الاصغر هو الاخر من اتمام زواجه الذى طال الزمن عليه .

نجمة

كانت النية قد اتجهت منذ مدة الى اختيار السيدة « نيني خيرى » كريمة المرحوم خيرى بك ومطلقة الوجيه الاستاذ عزيز علوى بك للظهور « كنجمة » في فيلم مصرى كبير نظراً لما اشتهر عنها من (الفوتوجينيك) الذى يصلح كل الصلاحية للظهور على الستار الفضي . والذي دعا ممثل السينما الكبير شارلى شابلن الى اختيارها للظهور معه فى فيلم (انوار المدينة) في يوم من الايام

كانت النية قد استقرت تماماً على ذلك ولكن . حدث فى هذه المرة أيضاً ما حال دون اتاحة الفرصة للنجمة المصرية للظهور علي الشاشة البيضاء . وعسي ان تسنح الفرصة فى مرة قادمة



جامعيات

هراوي

بحث عن الروح الجامعية فى كل مكانه فلا نجد الا الحزبية قد أفسدت كل شىء

تحدثت فى الاسبوع الماضي عن مدى التاثير السيء الذى أحدثتـه — فى داخل الجامعة وفى خارجها — الصفحات الخاصة بالاساتذة والطالبات والطلبة فذكرت انها كانت أول الاسباب التي وصلت بسمعـة طلبة الجامعة ومستواهم الى هذا الحال الذى وصلت اليه اذ كان تأثير تلك المقالات التى تـكتب فى كل يوم استهتار الطلبة بمراكز اساتذتهم وكرامة زمـلائهم — كما كان تأثيرها فى خارج الجامعة اسوأ من ذلك بكثير اذ أوجدت سمعة خاطئة لا أساس لها عن حياة طلبة الجامعة وطالباتها

..واليوم استمر في حديثى مبينـا بقية الاسباب التي أدت للوصول الي هـذا المستوى الذي أصبح ينتقده الجميع

(٢) الحياة الجامعية لا أثر لها فى الجامعة

وهذا بطبيعـة الحال لاذنب للطلبـة فيه .. فى الحالة الاولي اذا كان بعض الطلبة قد استغل ظروفه الشخصية استغلالا سيئا فأخذ يسيء الى جامعته دون ان يشعر . فهنا نجد ان الطلبة لم يـكن لهم أى دخل فى الضعف الذى وصل اليهم عن طريق هذه الناحية. لاشك ان أهم ما تتميز به كل جامعات العالم استقلالها التام فى ادارة جميع شئونها .. وتـكوينهـا لـكتلة واحدة تجمع بين الاساتذة والطلبـة علي أساس تلك الروح السامية التى يحس بها لاول وهلة كل من يتصل بالجامعة عن قرب أو عن بعـد .. الروح الجامعية النبيلة . . . لايكاد يبدأ العام الدراسى حتي يهتم الطلبة القدماء باقامة حفلة لزملائهم الجدد يتعارفون فيها بهم ويقدمونهم لاساتذتهم — فيجتمعون من اليوم الاول ويحسون من اليوم الاول بالحيـاة الجديدة التي ابتدأوا فيهـا والتى كانوا فيها موضع التقدير منذ اللحظة الاولي — فتبتدأ حيـاتهم الجامعيـة وقد ملئت قلوبهم بحب جامعتهم واحترام اساتذتهم وتقدير زملائهم ···· الاساتذة علي اتصال دائم بطلبتهم .. لايكاد يمر يوم حتى يجتمع الكل في المـكتبة وفى الجمعيات — وفي ملاعب الرياضة — وفى الحفلات العـامة . . يهتم الاساتذة فيها بانماء روح التعاون والآخاء بين طلبتهم ويسـاعدونهم علي حل كل ما يقف أمامهم من المشـاكل ويبعثون فيهم روح الاعتماد على النفس والشعور بالمسؤولية قبل الاقدام علي أى عمل ويشجعونهم علي القيام بكل مايرفع من شأنهم وشأن جامعتهم

الاستاذ هو الاب أو الاخ الاكبر يجتمع حوله طلبته وهم يحسون من قرارة نفوسهم انه أول من يدافع عن حقوقهم ويتمنى لهم النجاح اذ هو يشترك معهم فى كل شيء . . ويزاملهم فى كل شيء فيحس باحساسهم ويشعر بشعورهم . . لايكاد يفترق عنهم الا فى القليل النادر

من ذلك تنشأ المحبة وتحيا بين الطلبة واسـاتذتهم وزملائهم ، يغرمون بجامعتهم ويدافعون عنها فى كل مناسبة اذ يعتبرونها المنزل الاول الذى لا تضم جدرانه الا أباءهم وأشقـاءهم — والذى تلاحقهم ذكرياته فتجذبهم اليه ما بقوا علي قيد الحياة.

وفى مصر . . لا شك ان الحالة تبـدو لاول وهلة علي النقيض تماما . . انشئت الجامعة وولد استقلالها ميتا منذ اللحظة الاولى . تسمع مرادفات (حرم الجامعـة) و . . (حرية الجامعة) . و (استقلال الجامعة) في كل لحظة وعلي كل لسان ثم تنساها بمجرد الانتهاء من النطق بها إذ تشعر تماما انها ان هى الا الفاظ افلاطونية لا اثر لها فى الواقع ولا وجود .

والاساتذة . هم في واد واساتذة كل جامعات العالم فى واد آخر . اراءهم على النقيض تماما . ونظرتهم الي مدى العلاقة التى تربط الاستاذ بطلبته تختلف الاختلاف كله ، فالاستاذ فى جامعة مصر تنحصر مهمته فى الوقوف وراء (الاستراد) لالقاء محاضرته وتنتهى تلك المهمة تماما بمجرد انتهاء زمن المحاضرة أو قبل ذلك بكثير فتراه يسرع الى حجرته أو الي خارج الجامعة وهو يكاد يعدو فى ردهات الـكلية . . لم يفكر استـاذ واحد فى الاشتراك (اشتراكا فعليا) في جمعيـة من الجمعيـات . . . أو فرقـة من الفرق ولم يحاول استـاذ واحـد أن يجمع حوله بعض طلبته يتحـادث معهم فى شئونهم وشئون جامعتهم فيشعرهم انه على اتصال دائم بهم وعلى علم تـام بتصرفاتهم واعمالهم . ولم ير استاذ واحد أن من واجبه أن يجتمع بطلبته فى مكتبة الـكلية يساعدهم في دراساتهم ويوقـد فيهم روح البحث التى هى اس الحياة الجامعية

لم تفـكر كلية واحدة — اذا استثنينا كلية العـلوم منذ أن جلس على كرسى عمادتها الدكتور بنجهام — فى اقامة حفلة يتعارف فيها الطلبة الجدد باساتذتهم وزملائهم ولم تهتم كلية واحـدة بلا استثناء فى اقامة حفلة توديع لمتخرجيها توزع فيها عليهـم اجازاتهم النهائية

اذكر انني وبعد أن قضيت عامين فى

الكلية التى كنت ادرس فيها تناقشت مرة مع زميل قديم لى التحق بكلية الآداب عن استاذ ذكرت له انه من اساتذة كليته واكد لى هو أن هذا بعيد الاحتمال لانه لم يسمع هذا الاسم منذ التحاقه بالكلية .. ثم مضت مدة تأكد بعدها أن الاستاذ فعلا من اساتذة كليته وانه يلقي محاضراته على طلبة السنة النهائية

واكثر من ذلك ..

انى اتحدى أى شخص يذكر لي اسم عميد من العمداء «تساهل» مرة فذهب لحضور مباراة لكرة القدم .. أو توزيع هدايا حفلة من الحفلات الجامعية .

لقد وصلت الحال الى أن اصبح اختلاط الاستاذ قليلا بطلبته أو اجتماعه معهم ولو نصف ساعة فى الاسبوع لاى مناسبة من المناسبات — امرا غريبا يستلفت جميع الانظار كان هذا هو الشذوذ بعينيه والقاعدة أن يكون هناك حائل متين بين الاستاذ وطلبته من الخطأ أن يتخطاه .

هذا هو بالضبط مدى العلاقة التى تربط اساتذة الجامعة بطلبة الجامعة وهو امر لا يمكن أن يكون له أى اثر حسن بطبيعة الحال .

وحتى المعيد .. المعيد الذى لم يحصل على اجازته النهائية الا منذ اشهر قليلة والذى تنحصر مهمته في مجرد الوقوف بالمعمل . لا يكاد يعين فى وظيفته حتى يتقمص شخصية اخرى يحاول بكل جهده أن يحيطها بنوع من « الجلال والهيبة » ويتعمد التغالي فى ذلك امام زملائه الذين خانهم الحظ فتأخر تخرجهم عنه سنة أو سنتين فلا يكون ذلك الا موجبا للضحك فى اغلب الاحيان . تراه طول حياته المدرسية وقد اغرم بلعب التنس مثلا ثم لا تلبث أن تراه وهو معيد ابعد ما يكون عن ملعب التنس «احتراما» لمركزه وتنفيذا للخطة التى استصوبها لحياته الجديدة والتي من اوائل مبادئها أن لعب التنس في الكلية من الاعمال التى تقلل من (هيبته) كمعيد امام (طلبته)

كل هذه حقائق لا يمكن أن يتصدى شخص للاعتراض عليها بل يكفى أن تتصل بالجامعة ولو من بعيد لكي تلحظها توا . ولو انني ذكرت ما رأيته شخصيا من انواع تلك (المعاملات) التى يقابل بها الطلبة من اساتذتهم لاتهمنى البعض باننى اقرب الى التشنيع منى الى سرد الحقائق الواقعة، ولذا اكتفي بهذا القدر تاركا لحسنى الظن حسن ظنهم بالحياة في الجامعة، وابين تأثير ما ذكرت على الطلبة جميعا

كان لتلك المعاملة وتلك السياج العالية نتائجها المحتمة . اصبح الطالب بعيدا عن زملائه أو بمعني اصح لا يكاد يعرف من طلبة كليته سوي اولئك الذين تصادق معهم قبل التحاقه بالجامعة واثناء دراساته السابقة ...

بعيدا عن أساتذته لا يكاد يعرف من أسمائهم الا القليل النادر .. بعيدا عن كل شيء متذمرا من كل شيء .. وانتهت الحال الي أن انحصرت نظرة الطالب لاستاذه — رغما عنه — فى أنه مكلف بالقاء المحاضرات عليه لكتابتها وحفظها عن ظهر قلب .. كما انحصرت نظرته لجامعته فى انها أن هي إلا مدرسة كغيرها من المدارس يتحتم عليه الحصول على شهادتها النهائية . نفس الحياة فى أي مدرسة صغيرة .. ونفس نظرة الطالب الصغير لمدرسيه ومدرسته .. لا يتمني أكثر من ان يغمض عينيه فلا يفتحهما الا وقد أصبحت مدرسته اثرا بعد عين كي يتمتع باجازة طويلة يستلزمها بناء مدرسة جديدة أو البحث عن مدرسة أخرى .. وليس أدل على ذلك من أن متخرجا واحدا من الجامعة لم يفكر في يوم من الايام أن يزور كليته أو يحفظ لها ذكرى واحدة طيبة ..

انعدم التعليم الجامعى .. وانعدمت روح البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس .. ولم يظهر أى أثر لطلبة الجامعة في أي ناحية من نواحى الحياة المصرية المختلفة التى تتطلب الجهود المتتالية ...

وأصبحت الجامعة لا يفرق بينها وبين أى مدرسة ثانوية سوى ناد يجلس فيه الطالب وقتما يشاء وبوابتين عريضتين تدخل السيارات من احداها لكى تخرج من الاخرى ..

ازاء هذه المتناقضات . جامعة كبيرة تضم الآلاف من الطلبة . هم فى واد لا تربطهم آية رابطة ولا تجمع بينهم مناسبة من المناسبات . واساتذتهم في واد آخر ابعد ما يكون عنهم . والجامعة لا تحيطها تلك الهالة من النور التى تحيط بكل جامعة في العالم فتجتذب اليها طلبتها من كل الجهات

كان من السهل جدا بطبيعة الحال أن يتمكن دعاة الحزبية التى افسدت مصر كلها من أن يثبتوا جذورها فى فناء الجامعة فيقيموا بعض طلبتها عيونا على البعض الاخر ويخلقوا فى كل يوم المشاكل التي لا تنتهى ويقضوا على البقية الباقية من تلك المظاهر البسيطة التي كانت تحتفظ بها الجامعة، وليس أدل على ذلك من مهزلة (اتحاد الجامعة) التى أخذت تزداد كل عام حتي وصلت اليوم الي حدها الاقصى إذ لم يجتمع الاتحاد الى اليوم مرة واحدة ولم يعرف بعد عضو الاتحاد من هم أعضاء الاتحاد". أو (نادى الجامعة) الذى اصبح طلبة الجامعة يفضلون الذهاب الى أى مكان خير من ذهابهم الى مشاكله واضطراباته والذى اسمع منذ بضعة سنوات (اتجاه النية) الي تغيير موضعه بسبب زيادة عدد الكليات

كانت الاضطرابات . وكانت المطالب وكانت الاجتماعات . وكان الهجوم على المدرجات والمعامل . وكان (حرس الجامعة) تأكيداً (لاستقلال) الجامعة

حسين كامل

لست تدري !!

للكاتب الانجليزى برنارد شو

لعل أول ملاحظة لي عن هذه المسرحية هو أن برنارد شو يحدد لها كما اعتاد أن يحدد لمسرحياته تاريخا معينا ، وكأنما هو يبنيها على اسس واقعية . فهذه المسرحية تبدأ فى صباح لطيف لأحد أيام اغسطس سنة ١٨٩٦ : وهو كذلك يصبغ احاديثها وحوارها بصبغة مرحة فيها هزء وفيها سخرية مضحكة .

وترفع ستار الفصل الاول عن حجرة العمليات فى عيادة أحد اطباء الاسنان وقد انتهي الطبيب من خلع ضرس لسيدة صغيرة السن فى حوالى الثامنة عشرة حنطية اللون مما يدل على انها لم تنشأ فى انجلترا وان كانت تتكلم الانجليزية في طلاقة لا تشوبها لهجة تدعو الي الريب فى اصلها الانجلزى ونفهم من حديث السيدة الشابة مع الطبيب الشاب — ايضا — انها اول المرضي الذين يزورون عيادته التى فتحها منذ ستة اسابيع فقط وفرشها بأثاث مستأجر .

ولا يلبث أن يفد شاب فى سن الفتاة يظهر أنه اخوها وانهما توأمان . فتذكر له كل ما سمعته من الطبيب عن نفسه وعن عيادته . ولا يلبث الحديث أن يدور في لهجة ودية بين الشقيقين التوأمين وبين الطبيب وينتهي بأن يدعواه الي تناول الغداء فى فندق مارين ، حيث ينزلان ، وحيث يقدماه الي امهما . بيد انه يعتذر بأنه لم يعرفهما بعد المعرفة التى تبيح له ان يلبي دعوتهما . فتحتج الفتاة ولكن أخوها يصيح :

— انه على حق يا دوللي .. (يوجه الحديث للطبيب) دعني اقدم لك مس دوروثي كلاندون التى تنادى عادة بدوللي . وانا . فيليب كلاندون . ونحن من ماديرا ومن طبقة محترمة .

فالنتين (الطبيب) — كلاندون ! .. هل تمتان بصلة قربي الي ..

دوللى (تقاطعه فى صيحة بائسة) اجل

فالنتين (دهشا) — اسألكما المعذرة

فتقول دوللي فى حنق . ان ما يثير غيظها أن يحترمها القوم أينما ذهبت لانها ترتبط بصلة القربى بشخصية معروفة مشهورة ولا تلبث ان تعرف ان هذه الشخصية هى امها — بيد ان الطبيب يقول :

— ولكن ، معذرة .. كنت اوشك أن أسألك اذا كنت اخت مستر دينسمور كلاندون الذي يعيش فى نيوبيرى هال .

فتبادر دوللى الي النفي والانكار ،

ولكن فيليب — شقيقها التوأم — يقاطعها متسائلا ، أنى لها ان تعرف انها لا تقرب لذلك الرجل . وطبعا يدهش الطبيب إذ يرى انهما لا يكادان يعرفان اقاربهما ، غير ان فيليب يذكر له انهما ابنا مسز لانفراى كلاندون المؤلفة المعروفة فى ماديرا والتى كتبت مؤلفات القرن العشرين وهى مجموعة من الكتب منها الخاص بتدبير المنزل ومنها ما يتناول الاشراف علي الاسرة .

ويمضى التوأمان يعددان له المؤلفات ، من كتاب للطهي الي اخر عن الملابس ، وثالث عن السلوك « والاتيكيت » ورابع عن الاطفال وغيره عن الآباء و .. و . الخ حتى اذا وجداه غير عابئ بتتبع اسماء الكتب وقد مل ما يسرداه عليه : قالا

— اذن فلنتقدم له العضو الثالث في الاسرة انها امرأة القرن العشرين شقيقتنا جلوريا!

ويروحا يضفيان على شقيقتهما المدح والثناء وهما فخوران بها . ولا يلبثان أن يكررا دعوتهما له للغداء فيبين عليهما التردد ثم يسالهما عما اذا كان ابوهما على قيد الحياة أو هوميت . ويبرر سؤاله هذا بانه من التقاليد المتبعة فى انجلترا أن الشخص لا يجوز أن يقبل دعوة للغداء من آخر مادام لا يعرف له ابا .

واذ يهما بالانصراف وهما آسفان لعدم قبوله الدعوة يبدو عليه كالو كان مشفقا عليهما فيعتذر لهما عن صراحته التى حدثهما بها ذاكرا انه يدرك قسوتها وانها هى السبب فى سوء حاله وانصراف المرضي عنه لان المريض لا يكاد يحتمل الصراحة التى تجعله يفضي اليه بالحقيقة التى يمليها عليه ضميره فيهجره ولا يعود اليه . ولذا فقد اصبح مدينا لصاحب المسكن ، كما أصبح مدينا بمأكله ومشربه . وانه يأسف لعدم قبول دعوتهما مادام لا يعرفان اباهما فتذكر دوللي اذ ذاك انهما لا يعرفان غير جدهما الذي كان اسقفا فى كاتدرائية لنكولن . فلا يلبث فالنتين (الطبيب) أن يتخذ من معرفتهما لجدهما حجة لارضائهما بقبول دعوتهما ، ويستأذنهما ريثما يذهب لاستبدال ملابسه .

وما أن يغادر فالنتين الحجرة حتي تفد مسز كلاندون ، وهى سيدة بين الاربعين والخمسين من عمرها ، تميل نوعا الي البدانة ، ويبدو في عينيها بريق من سحر النظرات كما يدل مظهرها على انها .. (من الدقة القديمة) لا تكاد تميل الي الملابس والمظهر العصرى . و تصحبها جلوريا ، وهي ابنتها الكبرى ، لا تكاد تتعدي العشرين من عمرها ، تحاول أن تبدو في اتزان ووقار

لا يتلاءمان مع قلة خبرتها بالحياة.. وهي بعد هذا وذاك، جذابة فتانة، ذات سحر يبيح للمرء أن يقول عنها انها فتاة خطرة لولا تلك العواطف النبيلة الطيبة التي تتمثل في حواجبها الرفيعة. ونحن نري أن مسز كلاندون تعامل جلوريا وفيليب في حرية تامة وتحفظ كما لو كانا ابني امرأة اخرى غيرها. بيد انها مع دوللي على العكس. ويلوح انها كثيرة التدليل لها مما يجعلنا نري أن العطف الذى لا تخطئه الاذن في صوتها قد افسد دوللي.

وتسأل الام ابنتها الصغيرة عما تم في ضرسها الذى كان يؤلمها والذي جاءت من أجله الي الطبيب. فتجيبها الفتاة بأنها قد خلعته وتخلصت منه. كما يخبرها فيليب بأنهما قد دعيا الطبيب للغداء.

ويلاحظون أن الخادم التي قادت مسز كلاندون وجلوريا الي حجرة العيادة مازالت فى الحجرة. فلا تلبث هذه أن تذكر لهم انها تحمل رسالة من صاحب البيت الذى يرجو ان يراه قبل انصرافه من العيادة وتحاول دوللي ان تكثر من الاسئلة المتعلقة بهذه الرسالة بيد ان أمها تزجرها.

ويدخل الطبيب الحجرة فيقدمه فيليب الى امه واخته ونلاحظ من النظرة الاولي ان فالنتين قد وقع فى سحر جلوريا وانه يطيل النظر اليها وربما أمكننا أن نستنتج من نظراتها انها تعطف عليه بدورها.

ثم ينصرف فالنتين ثانية ليقابل صاحب البيت. وفى هذه الاثناء يحاول فيليب ودوللى ان يسألا امهما عن ابيهما ومن يكون؟ وأين هو؟ ولكنها تقول انه لا يجب أن يتدخلا فى شؤونها الخاصة مادامت تترك لهما الحرية فى امورهما فلا تتدخل فيها ويحاول الصغيران أن يذكرا أن أمر ابيهما من شأنهما هما الاخران، وليس من شؤون امهما فقط. بيد انهما يتراجعان حين يلاحظا شيئا من الغضب والحزن يعتريانها. وهنا نري ان جلوريا لا تقرها على التقهقر فهي تتولى سؤال امها بعدهما وتصر على انه يجب ان تعلم وأخواها من يكون والدهما. فقد حاول الضابط الاول فوق ظهر السفينة التى أقلتهم ان يطلب يدها، فاضطرت الي ان ترفض طلبه لانها لا تعرف لها ابا. وتسنح الفرصة عندما تذكر هذا لكي تحاول الأم تغيير موضوع الحديث إذ تذكر ان نفس هذا الضابط قد تقدم يطلب يدها هى فردته ونصحته بان يجزب هذا مع فتاة اصغر منها. فتاة من سنه هو. وهنا تقول دوللي انه قد عرض عليها هى الأخرى ان يخطبها وطلب يدها فأجابته ووعدها بأن يبحث عن « خاتم » يوافق اصبعها — وطبعا لم يبحث! — ولكن جلوريا تعود الى السؤال عن أبيها فى اصرار واذ ذاك تقول مسز كلاندون!

— جلوريا، ترى هل لو ضربتك عمدا واصرارا بقصد ايلامك بسوط اشتريته خصيصا لهذا الغرض. هل تظنين انك تظلين تذكرين هذه الاساءة؟.

فتبدر من جلوريا صيحة عجب وذهول ولكن الأم تواصل حديثها.

— هكذا كانت تصبح آخر ذكري تحتفظين بها لأبيك لو انني لم ابعدكم عنه. لقد ابعدته عن حياتكم فدعوه الآن بعيدا عن حياتي ولا تذكروه ثانية.

ويعود فالنتين إذ ذاك فنسمعه يذكر ان صاحب البيت كان يطالبه بالأجر، فلما خال انهم زبائن له اقنعه هذا بالانتظار. وقد شكي له من ضرس كسر أثناء محاولته كسر بعض « البندق » ورجاه أن يخلعه كما دعاه للغداء مقابل هذا. فيطلبون اليه أن يدعوه معه الى مائدتهم. ولا تلبث أن تنصرف الام معتذرة بأنها مرتبطة بموعد هام فى الفندق

ويفد مستر كرامبتون — صاحب البيت — فيقدمه الطبيب الي الاشقاء الثلاثة فيكررون هؤلاء دعوتهم له مع فالنتين ثم ينصرفون بعد ان تسأله دوللى عن سنه فيعترف بأنه في الحادية والخمسين وتلاحظ انه يتأملها بعين فاحصة فيبرر لها هذا بأنها تشبه شخصا يحتفظ فى نفسه بذكراه. ثم يدعى انها تشبه أمه.

وإذ يخلو الجو نفهم من حديث فالنتين مع كرامبتون ان هذا قد تزوج من امرأة يبغضها وقد انجب منها ثلاثة اولاد ولا يدرى اين يعيش الجميع.

فاذا ما رفعت ستار الفصل الثاني انكشف لنا منظر شرفة مطلة على البحر في فندق مارين حيث تنزل اسرة كلاندون وقد جلس سيد متوسط العمر يقطع الوقت بقراءة صحيفة الاستاندارد بينما راح رئيس الخدم يعد المائدة ويغطيها بالاغطية البيضاء ونفهم من حديث السيد مع الخادم انه أتى ليقابل مسز كلاندون التي لا تلبث أن تفد.

ويدور الحديث بين مسز كلاندون ومستر فينش ماكوماس الذى تتبين انه محاميها وانه على صداقة وطيدة بها ثم.. انها دعته لانها قد عزمت على أن تجعل جلوريا ابنتها تواصل الجهود التى بدأتها هى فى المجتمع وهذا ما دعاها للعودة لانجلترا اذ وجدت ان ليس من حقها ان تدفنها حية فى ماديرا وتذكر له انها ارادت مقابلته لترجوه ان يشرح لاولادها كل شيء، اذ لا ينبغي أن يظلوا على جهلهم بعد أن عادت بهم الى انجلترا.

ويحضر الاولاد الثلاثة — جلوريا وفيليب ودوروثى — فنرى هذه الاخيرة على عادتها من السخرية والحديث الهازىء، عند ما تجاذب مستر ماكوماس الحديث. ولا تلبث الأم أن تذكرهم أنها قد رجت صديقها القديم أن يجيب عن السؤال الذي وجهوه اليها فى الصباح، فانه صديق لوالدهم ويستطيع أن يخبرهم بقصة حياتها الزوجية أكثر مما تستطيع هي.

ويهم ماكوماس بالحديث، فتقاطعه دوللى تسبقه باسئلتها فيقول أن اباهم في السابعة والخمسين من عمره وأنه يعيش في لندن نفسها، وإذ ذاك تصيح دوللى، ذاكرة أنها قد عرفته. فهو ليس غير.. كرامبتون.. ولا يلبث المحامي أن يؤكد ذلك فيستنكر فيليب ودوللي أن يكون مثل هذا الرجل

أبا لهم ، ولكنهما مايكادان يعلمان أنه غنى حتى يقنعا به . وتقول مسز كلاندون وهي تغالب عواطفها

— ألا تعلم يافينش ماحدث .. لقد دعوا الرجل للغذاء ..

فيبدو على الرجل الاستياء بينما تتساءل جلوريا عمن سوف يطلع كرامبتون على الحقيقة . وبينما تنصرف جلوريا وأمها لاستبدال ملابسهما ، يقر رأى فيليب على أن يقوم ويليام « الساقي » .. رئيس الخدم بالمهمة لانه لايرى ماكوماس أهلا لذلك . وسرعان مايدعو الخادم رغم احتجاج المحامى وغضبه ، فيفضي اليه بالامر ، ثم يقول .

— انه لايعرف اننا أسرته ، فانه لم يرنا منذ ثمانية عشر عاما .

ولكن الخادم يقول انه لن يلبث أن يعرف أمهما لانها كانت زوجته . فيشعر فيليب ودوللي أنهما كانا غافلين عن هذا . وبينما ينصرفان مع المحامي ، يحضر فالنتين مع كرامبتون . فلا يلبث الخادم ويليام . ان يذكر لهذا ان فيليب كان يتحدث عنه منذ لحظة وانه كان يمزح مع ويليام فادعي انه — كرامبتون — ابوه الذى لم يعرفه لانه لم يره منذ ثمانية عشر عاما . ويفخر ويليام بان الخدعة لم تجز عليه وانه لذلك قد انقذ من التورط الذى كاد يزج بنفسه فيه لو انه صدق حديث فيليب فذكر لكرامبتون انه اب فيليب . فيذهل كرامبتون ولا يلبث ان ينهض غاضبا حين يدرك أن محامى الاسرة موجود ايضا فيقول لفالنتين أن مضيفيهم هم اولاده وامهم وانه يشم رائحة المؤامرة ويتهم فالنتين بأن له فى الامر يدا . وفجأة يبدو ماكوماس يتبعه فيليب ودوللي فيخبرهما ويليام انه قد صارحه بالامر ، ولا يلبثا ان ينظرا الى ابيهما متأملين وهو متأفف متضجر . وبينما يطلب فالنتين الشراب للجميع تقدم مسز كلاندون وجلوريا ، فنلاحظ الجفاء الذى يجيب به كرامبتون اسئلتها الاولى .. ثم ينتظم الجميع حول المائدة . فيجلس « كرامبتون » فى الرأس فالنتين وجلوريا جنبا إلى جنب ، المحامى بين فيليب ودوللي ، بينما تجلس مسز كلاندون في الطرف الآخر

وعلى المائدة يسأل كرامبتون فيليب عن المهنة التى سيختارها فيجيب هذا بأنه لم يفكر بعد ، وربما عمل كساق بينما يذكر الساقي — ويليام — ان ابنه يعمل كمحام . ويبدو أن كرامبتون يتأفف من سلوك اولاده وحريتهم لا سيما حين يسمعهم يتحدثون عن الكنيسة فى عدم مبالاة وحين يعرف ان دوللى تدخن . وتغضب دوللي إذ ذاك فتترك المائدة وتذهب الي الحديقة بينما تلحق بها امها لترضيها ويغضب الاب لهذا الروح بينما يشمئز فالنتين انصرف كرامبتون ويأسف لانه احضره معه كما تنصرف جلوريا محتجة وينسحب فيليب وماكوماس فيبدأ فالنتين فى لوم كرامبتون فينطلق هذا ذاكرا مدي ألمه لما رآه من أولاده لا سيما وانهم ينادونه بمستر كرامبتون بينما يعترف فالنتين بانه يحب جلوريا وسوف يطلب يدها ثم يندفع نحو السلم ليلحق بها

ويدور الحديث بين كرامبتون وويليام الذى يشكو بدوره من ابنه ورغبته فى التهرب من أبيه لرقي مستواه ولا يلبث ان يقول لكرامبتون :

— كلما خلت نفسك على تعود هذا الجو ، جو البيت كلما تحسنت الحالة ياسيدى .

فتلمع عينا كرامبتون ويغطي وجهه بيديه . الوجه الذى ارتسمت عليه علائم الشقاء وهو يكرر « البيت ! .. البيت! » ولكنه يرفع ذراعيه ليرى ان جلوريا قادمة لتتحدث اليه لحظة ..

جلوريا — ماذا تتوقع ان يكون شعورنا نحوك ؟ .. ماذا تريد ؟ . انك لا تحبنا ، ولسنا نطالبك بهذا .. نستطيع ان ولكننا نلتقى دون شجار

كرامبتون — اتدرين ما يجب عليك نحو أبيك ؟ .. مثلا الواجب ، الحب الاحترام ، الطاعة ..

جلوريا — انني لا أطيع الا ما يمليه على شعورى . ولا احترم أى شيء لايبدو نبيلا .. هذا هو واجبي . أما الحب فليس بالشيء الذى تحت حكمى وتصرفى

فيرجوها ألا تمضى فى حديثها حتى لا يجن ، ثم يسألها ان تعطيه فرصة للتفكير ولا يلبث ان يقول بعد برهة فى رقة وأناة :

— لسوف أحاول! والآن ألا تذكرين شيئا عنى!

ألا تذكرين شخصا كنت تحبينه كطفلة ؟

ويمضي يذكرها بما كان يعاملها به فى الماضى ويسالها عما اذا كانت أمها لم تحدثها عنه فتقول :

— مرة واحدة .. عن ذلك اليوم الذي اشتريت فيه سوطا لتضربنى

فيغضب الرجل إذ يرى أن الام كانت تبعد قلب ابنته عنه وتلعنها . وإذ ذاك تغضب جلوريا بدورها وتصرح له بكراهيتها له ، ثم تنهض وتنادي فالنتين ليصحبها الي الخارج ولكنه ينصرف وحده قبل حضوره ، فلما يحضر فالنتين يسر لانصراف الرجل ويقول .

— لست أدرى كيف يكون لمثل هذا الرجل فتاة جميلة مثلك ؟ ولكنها توقفه راجية ان يدع مثل هذا الحديث اذا أراد أن يبقي على صداقتهما ، فانها لا تبغي الزواج فى الظروف الحاضرة لاسيما وأن كلا منهما لايعرف الكثير عن الآخر .

فالنتين — هل تريدنى أن أصدق الاكاذيب التى تمليها على عيناي وقلبي ومشاعرى وخيالي ؟ .. انتظرين أن أصدق أنك أجمل امرأة فى العالم ؟ .. انني لا أتملقك ، بل أذكر لك انني لا أصدق هذا ..

(البقية على صفحة ٤٣)

اندرياس برودى

الزعيم الروتيني الذى تعهد لهنغاريا بالحاق روتينيا بها مقابل البارونية وقصرين !

عندما فصلت اقاليم السوديت عن تشكوسلوفاكيا اضطرت الحكومة التشيكية الجديدة الى اعطاء اجزائها الاستقلال تحت سيادة « براغ » وهذه الاجزاء كانت روتينيا وسلافيا والتشك

تبعا لاستقلال روتينيا فالدستور يخول لها اختيار رئيس حكومة تحت اشراف الجمهورية التشكوسلوفاكية فاتجهت انظار الشعب الروتيني بعد استقلاله المركزى الى شخصية كبرى هي شخصية «اندرياس برودي » احد كبار حركة الاستقلال الروتيني منذ عشرين عاما ، ومن كبار الكتاب والمجاهدين . وكان يصدر جريدته وهي الجريدة الوحيدة فى روتينيا دفاعا عن الوطن الروتيني طالبا من حكومة براغ هذا الحق !! وكان من الطبيعى عندما سمحت الظروف باستقلال روتينيا المركزى ان يصبح اندرياس برودى رئيس الحكومة فيها

ففى ٢٥ سبتمبر الماضي انعقدت جلسة بين ممثلي الاجزاء التشكوسلوفاكية الثلاثة: التشك والسلاف والروتين فكان ممثل الاولى الجنرال سيروفى والثانية البطريرك «تيزو» والثالثة اندرياس برودى

وما كادت المحادثات تبدأ حتى وقف ممثل روتينيا ورجلها الاوحد ، اندرياس وخاطب الحضور قائلا « اطلب باسم الشعب الروتيني حل سكان روتينيا من الخدمة العسكرية التشكوسلوفاكية واجراء استفتاء فورا . فى حالة ميل سكان روتينيا للرجوع الي هنغاريا الذين كانوا رعاياها حتى عام ١٩١٨ لا نستطيع ان نعمل شيئا ضدهم . »

فنزل تصريح اندرياس على الجميع نزول الصاعقة فقام الجنرال سيروفى والبطريرك « تيزو » واحتجا بعنف وقالا له ان هذا الاستفتاء غير مشروع ومن شأنه ان يضعف الكيان التشكوسلوفاكي القومى وان مثل هذا الاستفتاء لن يتم الا بعد ان يزول النفوذ الاجنبي من البلاد. واردف الجنرال سيروفى قائلا » انى آسف يامسيو برودي ان تقول مثل هذا الكلام . لقد برهنت على انك لست جديرا بالمنصب الذى كنت تحتله » فما كان من اندرياس برودى الا ان اجاب : انا لا أقيم وزنا لرأيك ياسيدي . فاجاب الجنرال فورا : بصفتي رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية بالوكالة وبناء على البند « ٦٠ » من الدستور اعلن ان منصب رئاسة حكومة روتينيا قد سحب منك . فنهض اندرياس وغادر الغرفة ضاربا بابها بيده .

وسافر اندرياس فورا من براغ الي « هوست » عاصمة بلاد روتينيا وتوجه فورا نحو مكتب الرئاسة فوجد خلفه فى الكرسي وهو البطريرك « فولوزان » الذى كان عينه الجنرال سيروفى رئيسا للحكومة بالتلفون من براغ فورا فاستلم منصبه فاراد اندرياس برودى ان يستعمل سلطته ونفوذه فألقي القبض عليه وهو يغادر القصر وحمل رأسا بالطيارة الى براغ . وعبثا طلب برودي أن يحاكم فى «هوست» لا فى براغ واخيرا قرر الاضراب عن الطعام .

وبدأت قصة « برودى » تطبخ فى تشكوسلوفاكيا ولم يكن احد يجرؤ ان يوجه اى تهمة الى هذا الرجل الذى عرف أنه من أخلص الرجال فى اقليمه فكيف يطلب هذا الرجل المدافع عن استقلال أمته منذ عشرين عاما ان يطلب الحاقها بدولة اجنبية مثل هنغاريا . وبدأ تحقيق واسع النطاق .

ولكن الصدف أظهرت الحقائق فقد طلبت حكومة براغ بالواسطة الدبلوماسية الى السلطات الالمانية في فيينا أن تجرى تفتيشا في دار « برودى » المعروفة هناك ولدى التفتيش وجد في غرفته الخاصة نحو الثلاثة ملايين فرنك من الاوراق الهنغارية . ولكن هناك أكثر من ذلك أكتشفت كل مراسلات « برودى » بخطته التي لم تترك مجالا للشك في أن اندرياس برودى رسول دولة أجنبية مجاورة

وقد طلب الاستفتاء بناء على امر هذه الدولة ! !

ولكن أهم من هذه الوثيقة وتلك صورة لصك تعهد بين اندرياس برودى وبين هنغاريا بانه إذا استطاع الحاق روتينيا بهنغاريا يمنح لقب بارون ويعطى قصرين فخمين !! وتقول الدوائر أن قصة هذه الخيانة من أغرب قصص التاريخ الكبرى سبقها فصل خيانة الجنرال « رول » للامبراطورية النمساوية — الهنغاريه قبل الحرب العظمي الذى كان يبيع وثائق بلاده العسكرية الى روسيا . والذي لقد اكتشف سره فورا وأعطى مسدسا ليحكم على نفسه بالاعدام السريع ففعل

ثمن السعادة

اخراج

الفيزي اورفانللي

تمثيل

فاطمه رشدى
حسين صدقي
حسن فائق

فتنة (فاطمة رشدى) فتاة فى حوالي الثامنة عشرة لم تعتد الخروج مطلقا من منزل والديها المتوسطى الحال، وفى يوم من الايام خرج والداها لمشاهدة الزينات والسواريخ النارية (فى يوم تتويج جلالة الملك على ما أظن) وظلت هي كعادتها فى المنزل فحضرت اليها احدي صديقاتها (زينات صدقي) واغرتها بالخروج معها للتمتع بالحياة وركوب السيارات الفاخرة ومشاهدة كل مايدور فى تلك الليلة البديعة.. تنخدع الفتاة باقوال صديقتها وتصاحبها الي ملهي ليلى حيث تقابل مع احد الاصدقاء فينغمس الجميع فى الشراب حتي تفقد فتنة وعيها فتأخذ فى الغناء وتترك مكانها لترقص في وسط الملهي فيعجب بها الجميع.. وفى مقدمتهم صاحب الملهى... تشعر فتنة بالتعب من كثرة الشراب فتنصحها صديقتها بالخروج مع احد الاصدقاء الى الهواء الطلق وتخبرها انها ستبقى فى الملهى انتظارا لصديقها حسني بك (حسن فائق).. تخرج فتنة مع الصديق فيستغل فرصة تعبها وسكرها الشديد فيأخذها الى منزله حيث. تسقط للفتاة وتخشى العودة الي منزلها فتضطر الى الاشتغال فى الملهي كمغنية وتشعر بمقدار ماانحدرت اليه فتسعى دائما لخروجها من ذلك الوسط.. تساعدها الظروف بان يهاجم البوليس الملهي فيجد فيه صالة مختفية للمقامرة فيلقي القبض على جميع من بالمحل و.. يشعر ضابط البوليس بنوع من العطف على فتنة اذ يفهم من قصتها، تلك الظروف السيئة التى دفعت بها الي ماوصلت اليه فيسعي الى مساعدتها بان يدلها على عمل يمكن ان تكسب منه مايساعدها على الحياة.

تتصادق فتنة مع سمير (حسين صدقى) نجل حسني بك صاحب العمل بعد محاولاته الكثيرة ويحب كل منهما الآخر فيعدها بالزواج بمجرد انتهائه من دراسته. يزداد حب فتنة لسمير ويغرم كل منهما بالآخر غراما شديدا يدفعهما الى تكرار المقابلة فى كل يوم بعد بعد فراغ فتنة من عملها.

يحدث بعد ذلك ان يضطر حسني بك لكتابة خطاب هام بعد ان تكون سكرتيرته قد ذهبت الي منزلها فلا تجد فتنة أمامها الا القيام بتلك المهمة فتجلس الي المكتب لكتابة الخطاب.. يحاول حسن بك — وهو كعادته يهتم بالنساء اهتماما كبيرا — ان يغريها بصداقته ولكنها ترفض وتتركه فى الحال حيث تذهب لملاقاة سمير كعادتها يوميا.. يذهب سمير معها الى المنزل ويشعر بتعبها فيصعد معها حيث يحاول أن يغريها هو الآخر فتقاومه وتصرح له برأيها فى جميع الرجال ومن بينهم.. هو نفسه

يشعر سمير بخطأه فيعود اليها ويعمل على ارضائها

تحس فتنة بعد ذلك انها على وشك ان تصبح اما وتقرر ان تخبر سمير بذلك ولكن فى ذلك الوقت يكون سمير قد اشتبك مع ابيه بسبب تأخره يومياً عن المنزل فقرر الوالد ان يرسل ابنه الى اوروبا لاتمام علومه وان يكون السفر صباح الغد

يسافر سمير ولا يتمكن من مقابلة فتنة فيذهب بعيداً وهو لا يعلم انه على وشك ان يصبح ابا فيدب اليأس فى قلب الفتاة وتحس بشدة معاكسة القدر لها فتهمل عملها حتى يضطر حسنى بك لفصلها

تستمر الفتاة في العمل لتربية ابنها نبيل انتظارا لعودة صديقها من الخارج. وبعد عامين يعود سمير وتراه صدفة في الطريق



فاطمة رشدى ... فتنة

فتذهب لملاقاته وشد ماتدهش عندما ينكرها تماما وينكر ابنه ويرفض الاعتراف به

عبثا تحاول فتنة اقناع والده بعد أخباره بالامر فتتركه بعد تهديدها له فيخشى هو نتيجة تصرف ابنه فيتفق مع محاميه على محاولة ارضاءها بالنقود فترفض الفتاة . . . ولكن يحدث مايغير من سير الامور

يتأكد المحامى أن فتنة أن هى إلا ابنته التي ترك والدتها منذ عشرين عاما ثم لم يعلم عنها شيئا فيأخذها الى منزله لتبقى معه ويتمكن بعد ذلك من اقناع حسنى بك بزواج ابنه من فتنه وخصوصا بعد أن شعر سمير بخطئه وقرر الزواج منها .

الموضوع

فالقصة من حيث الموضوع من أقوي القصص التى أخرجت فى مصر . . إذ تعالج بدقة موضوعا من أكثر المواضيع حدوثا فى مصر وتبين الظروف التى تدفع ببعض الفتيات الي مستوى لم يكن ليحلمن بالوصول اليه كما تبين الظروف القاسية التى يقابلنها بعد ذلك في كل عمل يعملن به .

هذه القصة التى لا أعرف مؤلفها إذ لم يشر اليه فى الفيلم والتي قيل لى أنها يونانية الاصل أستطيع أن أقول أنها أقوى قصة ظهرت فى فيلم مصرى فهي ترغمك علي متابعتها اذ تجد فيها Touches دقيقة من صميم الحياة فى مصر

التمثيل

هذا هو الفيلم الاول التى أظهرت فيه كبيرة ممثلات مصر مقدرتها التمثيلية التي كثيرا ما أعجبنا بها على المسرح في المدة الماضية . فالقصة من طبيعتها تتطلب شخصية قوية للقيام بها ولم يكن ليمكن أن يعثر على من هي خير من فاطمة رشدى للوصول بهذا الدور الى القمة . انى أعتقد أن هذا الدور سيكون من شأنه أن يفتح فتحا جديد الكبيرة ممثلات مصر فى عالم السينما . .

— انى أهنئها من كل قلبي

وحسين صدقي — كان فى هذا الفيلم أيضا . . . لا بأس به . . . نفس القوة التي وصل اليها في فيلم (أجنحة الصحراء) على أن اهم ضعف فيه تلك الطريقة التي يتبعها في سيره . . . قد يمكننى هنا أن أقول أنه لا يعرف كيف يسير على الارض

وحسن فائق كان بديعا فى دوره الجديد اذ كان موفقا فى كل جزء من أجزائه . . . على أن هناك ملاحظة يجب أن أذكرها هنا وهي أنه كان فى الواقع يقوم بتمثيل شخصيتين في الفيلم ، شخصية الرجل الذى يعبد النساء ويتهاون أمامهم فى كل شيء ويرضي بكل شيء . . وشخصية الاب الذى يتحكم فى بيته ويريد أن يكون هو المتصرف فى كل شيء بالنسبة لابنه . على أن الشخصية الاولي قد طغت فى الواقع تماما على الشخصية الثانية فلم يكن ليشعر الجمهور بهيبته فى المواقف التى كان يصدر فيها أوامره لابنه . وساعد على ذلك طبيعة صوت حسن فائق ولذا فقد كانت تلك المواقف ضعيفة الى حد كبير ولم تصل الي (الوقار) الذى كان المفروض أن تصل اليه

أما بقية ممثلي الفيلم زينات صدقي . . . عبد العزيز خليل . . . فردوس محمد فقد أدوا أدوارهم بنجاح لا بأس به

الاخراج

قام باخراج الفيلم (الفيزى أورفانللى) وساعده فى ذلك (كمال صبرى) بمجهود كبير خصوصا فى العناية بالممثلين وتأدية أدوارهم فكان الاخراج لا بأس به بالنسبة لاستوديو كاستوديو (الفيزى) وظهر المجهود واضحا في كل جزء من أجزاء الفيلم كما كانت هناك Contrasts موفقة الي حد كبير خصوصا فى المواقف التي كان يقفها حسن فائق

على ان لى ملاحظات بسيطة على الاخراج أرى انها كانت سترفع كثيرا من شأن الفيلم لو أنها حذفت منه تماما فمثلا مواقف الغناء ضعيفة الي حد كبير كما كان الصوت فيها أبعد ما يمكن عن أن يكون صوت مطربة يجلس ليستمع اليها الجمهور . . كان الافضل بكثير ان لا يكون هناك غناء بالمرة .

كذلك كلمة (أحبك) تلك الكلمة التى أسمعها كثيرا فى أفلامنا المصرية . . ان واضع الحوار يجب أن يفهم تماما ان هذه الكلمة تقابل دائما بالضحك من جانب الجمهور مهما كان رزينا والجمهور محق في ذلك لأن I love you ان كانت طبيعية يستسيغها المستمع فترجمتها الحرفية أبعد ما يكون عن ذلك . . يجب أن توضع دائما هذه الكلمة في جملة طويلة لا أن تقال كذلك فتكون أدعى الى السخرية منها الي أي شيء آخر

كذلك كانت هناك بضعة اخطاء بسيطة كارتداء حسين صدقى (بنطلون) أبيض في فبراير . . ورؤيتنا له فى الحديقة مع فتنة بذلك الرداء ثم دخوله على والده فى المنزل ببدلة كحلى . . وظهور تاريخ اليوم في النتيجة ١٩ فبراير ثم قول حسن فايق فى خطابه الذى أملاه على فتنة (بناء على خطابكم الرقيم بـ ٢٣ الجارى) كانت هذه أخطاء بسيطة من الممكن ملاحظتها بسهوله .

أما الصوت فقد كان ظاهرا جدا طول الفلم . . وكذلك الضوء — اذا استثنينا بضعة مناظر — كان جيدا . . والتصوير كان كبقية الافلام المصريه عاديا .

كلمة أخيرة

واذا كان لى بعد ذلك ما أقوله فهو أن هذا الفيلم فى نظرى قد وصل الى مستوي جيد بين أفلامنا المصريه اذ عالج جديا لأول مرة فى نظرى — موضوعا بديعا من أدق مواضيعنا الاجتماعية .

كانت هناك « فكرة » يمكن أن تقول أن الفيلم يحاول التعبير عنها كما كانت هناك من أمكنها اظهار تلك الفكرة على أتم وجه ورفع ناحية التمثيل فى الفيلم الى مستوى بديع وهو ما تفتقر اليه معظم أفلامنا المصرية ولو أن هذا الفيلم وممثلته لقيا من الاستعداد و« الفن » ماهو أكثر من ذلك بقليل لكان من الافلام التي يجب أن نفخر بها .

ح . ك

لورنس «ملك الصحراء غير المتوج»

يتفاوض مع كليمنسو لتتخلى فرنسا عن سوريا، ويساعد على نجاح مؤتمر القاهرة!

«حديث للسير ونستون تشرشل عن ذكرياته عن لورنس»

ومرة أخرى، وبعد أن ذكرنا أن المقالة التي نشرناها عن لورنس في العدد الماضي، هي آخر السلسلة التي كنا نكتبها عن رجل الغرائب، نرانا اليوم، وقد تذكرنا حديثا للسير ونستون تشرشل عن لورنس، نزيد حلقة على حلقات السلسلة، بنشر هذا الحديث، وكأنما لا نكاد نفرغ من سيرة هذا المغامر الجرىء

سألني احد الاصدقاء مرة في سنة ١٩١٩ — وكنت اذ ذاك وزيرا للحربية، عما اعرفه عن لورنس. وكنت اذ ذاك لا اعرف عنه الكثير، ولم اره قط — فلما صارحته بهذا. ابدى دهشته اذ اكون وزيراً للحربية، ولا اعرف هذا الشاب الذي ذاع صيته وانتشرت حكايات مغامراته، حتى غدا كابطال الروايات الخيالية المشهورة.

ولقد أثار هذا الموقف فضولي، وجاشت في نفسي رغبة جارفة لمعرفة هذا الشاب الذي يحوطه غموض خيالي، ولم البث أن قررت دعوة لورنس الى تناول الغداء على مائدتي، مع فريق من الضيوف لم تكن بينهم سيدة واحدة.

وفيما نحن نتجاذب اطراف الحديث، في شتى المواضيع، اذا بأحد الضيوف يسأل لورنس عما دعاه الى رفض الوسام الذي اراد جلالة الملك أن ينعم عليه به، وان يقلده اياه في حفلة عرض عسكرية، دلالة على تقدير جلالته، والامبراطورية كلها، له ولجهوده الرائعة. وقد دفعني هذا السؤال الى أن ازج بنفسي في غمار الحديث، نظراً لمركزي كوزير الحربية، فوجهت الي لورنس اللوم لرفض هذا الوسام ولعدم قبوله تقلده في حفلة عسكرية، مع أن الملك لم يك بعمله هذا، الا قائما بعمل رسمي في حدود سلطته الدستورية.

والواقع انني كنت اود المزيد، ولكنني امسكت عن الافاضة! مراعاة لواجب الضيافة.. اذ كان لورنس ضيفي.

وكنت انتظر أن يحمل لومي لورنسا على الحديث، بيد ان ما ادهشني انه ظل صامتا رغم لومي.

ولكن الحقيقة لم تلبث أن تكشفت لي عندما علمت أن لورنس لم يرفض قبول الاوسمة علنا وعلى مسمع ومرأي من الجميع، وانما كان كل ما في الأمر أن الملك استقبله في مقابلة خاصة وانتهز هذه الفرصة ليشكره على ما ادى للامبراطورية من خدمات، وليقلده وسام الحمام من درجة الكومندور ونيشان الاعمال المجيدة. فاذا بلورنس يتراجع راجيا اعفاءه والسماح له بعدم قبولهما، لانه — كما قلنا في الحلقة الماضية — يعتقد انه لم يقم بخدماته انتظار جزاء أو شكر، وانما تحت دافع من شعوره الوجداني، وبباعث انساني نبيل. كما انه كان يعتقد انه غير أهل لاي مكافأة مادام لم يستطع أن يفي بوعوده للعرب.

ولعل القارىء يتساءل كما تساءلت انا، لماذا كان لورنس يعمد الى مثل هذه المعاملة الجافة مع كبار رجال الامبراطورية البريطانية الواقع انه كان يعتقد أن هذه المعاملة هي خير وسيلة، بل هي الوسيلة الوحيدة لايقاظ بريطانيا وتوجيه اهتمامها الى الشرق، وتنبيهها الى المأزق الحرج الذى تقود نفسها اليه، بسياستها مع الشرق.

واشتد اهتمامي بالشرق بعد هذا الحادث فرأيت أن اسعى لمعرفة ما حدث في صحراء بلاد العرب من قلاقل واضطرابات وثورات خلال الحرب العظمي. معرفة دقيقة تمكنني من دراسة الموقف دراسة تامة. لذلك طلبت التقارير العديدة ورحت انكب علي فحصها، ثم تبادلت الرأى مع رئيس الوزارة الذي افهمني أن فرنسا تبغي حكم سوريا وتسعى اليه غاية جهدها، ولذا فليس ثمة سبيل لاقناعها بضرورة التنازل عن بغيتها.

ومضت اسابيع طويلة عقب ذلك دون أن اري لورنس وقيل اذ ذاك انه كان في باريس يبدو في لباس عربي يلائمه كل الملاءمة لاسيما وانه مشهور بحسن هندامه وعذب حديثه وبشكله الذي يبعث الرهبة في النفوس والذي يبعث على الظن في انه امير من امراء الصحراء.

وكان لورنس اذ ذاك يسعى في سبيل القضية العربية والشرق. غير عابىء بالصداقة الانجليزية ولا بعلاقته ببلاده بل.. ولا بمستقبله العسكري كجندى من جنود الامبراطورية بل كان يخصص كل وقته وجهوده للواجب الذى كان يعتبره أمرا مقدسا لديه نحو العرب.. وقد كان رحيله الي باريس اذ ذاك سعيا وراء المفاوضة مع

كليمنسو لاقناعه بوجوب تخلى فرنسا عن المطالبة بحكم سوريا . بيد ان فرنسا لم تك اذ ذاك تنظر الي سوريا للمرة الاولي بل ان انظارها كانت متجهة اليها منذ ما يزيد عن المائة عام ولذلك لم يكن في وسع كليمنسو ان يتنازل عن الغرض الذى تسعى اليه بلاده رغم حبه للشرق وعطفه عليه وتقديره لجرأة لورنس وشهامته

ولذلك لم يلبث مؤتمر الصلح ان قرر لفرنسا حق الانتداب على سوريا فحاول العرب الاعتراض على القرار بالقوة، بيد ان الجيوش الفرنسية أجلت المغفور له الملك فيصل — الذى كان اذذاك أميرا — عن دمشق بعد حرب رهيبة استشهد فيها الكثيرون من ابطال العرب وقوادهم

ولم تقع عيناى على لورنس خلال هذه الفترة المفعمة بالحوادث وكانت الحالة بعد الحرب العظمي عصيبة ولذا لم تعتبر معاملة فرنسا للعرب شاذة الي الحد الذى يدعو الي الاحتجاج، غير انني كنت كلما فكرت فى لورنس . أحسست بمدى الحسرة والالم اللذين كانا يخالجان نفسه لما أصاب العرب والواقع انه كان اذ ذاك حائرا لا يدرى ما يفعل وكانت مراسلاته فى تلك الفترة تدل على مدي يأسه وقنوطه فقد كان كل شعور بالامل لديه ، الامل الذى داخله عند دخوله دمشق دخول المنتصر قد مات وعفت آثاره. ولما رأى ما لقيته القضية العربية من اهمال — رغم وعوده للعرب باسم الامبراطورية — لم يرَ بداً من اعتزال السياسة حفظا لكرامته وانقاذا لموقفه وتوفيرا للخجل الذى تملكه أزاء العرب ووعوده لهم

وفى سنة ١٩٢١ نقلت الى وزارة المستعمرات وكانت بريطانيا اذ ذاك تحاول اخماد نيران الثورة فى العراق .. وهي مسألة كلفتها الكثير من الجند والمال كما ان الحالة فى فلسطين لم تكن بأحسن منها في العراق اذ كانت الاضطرابات وكان القتال قائما على أشد مايكون بين العرب واليهود بينما كان زعماء العرب الذين كانوا حلفاء لبريطانيا أبان الحرب يرابطون على ضفة نهر الاردن الشرقية فى الصحراء

وفى نفس الاقت كانت الثورة مندلعة في مصر فكان الموقف فى الشرق مروعا رهيبا، وكان مركز بريطانيا هناك حرجا مزعزعا مما حملني على انشاء قسم خاص لشئون الشرق الادني فى وزارة المستعمرات وان أعين فى هذا القسم ستة من موظفى الهند وبعض من خدموا فى فلسطين والعراق أثناء الحرب العظمي. وقد فكرت اذ ذاك في ضم لورنس اليهم بيد انهم صاحوا دهشة اذ رأوا ان من المحال ان يرضى ذلك « الوحش الضاري » — كما دعوه — بالعمل وما كان ذلك في الواقع غيرة منهم تدفعهم الي اقصائه ، بيد ان موقف لورنس وما عرفوه عنه كانا السبب فيما حداهم الى نصيحتى ، ومع ذلك فانى لم أشأ الاخذ برأيهم وعرضت علي لورنس منصبا هاما ليعمل معنا فى هذا القسم .. ولدهشة الجميع البالغة قبل لارنس توا

ولعل هذا.. أى لعل وجود لورنس فى هذا المنصب واشتراكه تبعا لذلك فى مؤتمر القاهرة الذى دام شهرا لبحث موقف العرب ومقترحاتهم هو السبب فى نجاح هذا المؤتمر وان كان لورنس اذ ذاك قد عرف كيف يمحو شخصيته حتى لا يكون له تأثير على زملائه وراح يناقشهم في تروو حكمة مقدرا آراءهم ناظرا اليها بعين الاهتمام

وما لبثت الحال ان تحسنت فى نهاية ذلك العام فغادرت الجيوش العراق وتبوأ فيصل عرش العراق كما تولي عبد الله امارة شرق الاردن .

وقد سألت لورنس اذ ذاك :

— تري ماذا عساك تفعل بعد حل هذه المشكلات ؟. لسوف تفتح أمامك أبواب المناصب فى السلكين الادارى والسياسى فى المستعمرات فيكون لك أكبر المراكز

بيد أنه ابتسم وقال :

— لسوف ينتهي كل شيء بعد عدة شهور . أما أنا فسأغدو سحابة.. سأصبح غبارا متطايرا في الافق .. ولسوف يكون هذا كل ما يتبقي مني ! !

بهذه المناسبة

بريشة (توقيع)

روح جامعية جديدة

نشرت جريدة المقطم مساء الجمعة الماضي ان فريقا من طلبة جامعة فؤاد الاول يمثل شتى كليات الجامعة وينوب عن الطلبة الجامعيين ، ذهب الي وزارة التجارة والصناعة يرافقهم الزميل الاستاذ محمد زكي عبد القادر المحامى والمحرر بجريدة الاهرام حيث قابلوا صاحب المعالي سابا حبشى بك ، فعرضوا على معاليه مشروعا — أو هى فى الواقع فكرة لمشروع — انشاء مؤسسة صناعية بجمع رأس المال اللازم لها عن طريق الاكتتاب العام . على ان يقصر قبول الاكتتابات على طلبة الجامعة فقط ، لتكون المؤسسة فى شكل جمعية تعاونية توزع ارباحها النهائية على الطلبة المكتتبين بنسبة نصيبهم من الحصص في رأس المال .

وقد عرض وفد الطلبة هذه الفكرة على معالي الوزير الشاب رغبة منهم فى تعرف رأيه ورجاء ان يلتمسوا منه النصيحة الصائبة فيما يجب ان يكون عليه المشروع وفى الاتجاه الذى يتجهون به اليه .

ولقد سر معالى الوزير بهذه الروح وعد حركتهم هذه اول حركة في سبيل التحرر من التقاليد السيئة الضارة ، وانه يستبشر خيرا بها ويراها أول خطوة لاقدام شبابنا على طرق ابواب الاعمال الحرة لتعزيز استقلال البلاد الاقتصادي .

ونصح الطلبة — أعضاء وفد الجامعة — ان يحرصوا على التوسل الى النجاح بفضل مسألتين . . الروح القوية التي تسمو الي حد الايمان والثقة بالنفس و . . الاستعداد للتضحية والتعب . .

واشار عليهم بعد ذلك بان خير المشاريع وانسبها هو احد المشاريع الثلاثة . . مشروع صيد السمك أو مشروع حفظ السمك أو انشاء مصنع لصنع النشاء وهو لا يتكلف الكثير من النفقات أو يتطلب رأس المال الباهظ .

وأظهر لهم استعداده لمقابلتهم مرة أخرى للتباحث في الموضوع وللاجتماع بهم مع بعض موظفي وزارة الصناعة والتجارة الفنيين لارشادهم الي مايطلبون من الناحية الفنية والعملية .

والذى يهمنا من نشر هذا الخبر هنا هو ان نقف قليلا عند قول معالى الوزير انه يعتبر هذه الحركة « اول حركة فى سبيل التحرر من التقاليد السيئة الضارة » . فاننا نود هنا ان نسجل جهوداً شابة سبق ان بذلت في هذا الصدد فكانت هي اول الجهود التى قدمها الشباب للتحرر من التقاليد السيئة الضارة . ولطرق ابواب الاعمال الحرة لتعزيز استقلال البلاد الاقتصادى . .

هذه الجهود هي التى قدمها للوطن شباب مشروع القرش الذين كانوا أول من فكر فى العمل الجدي والوسيلة العملية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي لمصر . فقد ظل هؤلاء الشبان يدرسون الفكرة حتي نضجت ثم قاموا يبثون الدعاية لها فاذا بها تقابل من الشعب أحسن استقبال واذا بها تؤتى أحسن الثمر وأطيبه ، اذ أنشأت منذ أعوام مصنعا للطرابيش وهاهي ذي اليوم تستعد لانشاء مصنع جديد .

وكل ماهنالك من فرق قد يكون هو الباعث لمعالى الوزير على ان يميز الحركة الجديدة عن حركة شباب القرش هو ان فكرة مشروع القرش تسعي لجمع الاكتتابات من جميع ابناء الأمة على حد سواء لتكون المؤسسات ملكا للامة ، لا لافراد ولتستخدم الارباح الناجمة في توسيع المؤسسة أو أقامة غيرها . .

بيد ان هذا لا يعنى اننا لا نقدر هذه الحركة الجديدة فالواقع اننا نعجب بها كل الاعجاب ونرى فيها أول خطوة عملية لشباب الجامعة فى سبيل العمل الحر الذى يعود عليهم هم بالفائدة والكسب

رسل مصر في السودان

عينت الحكومة أخيرا صاحب العزة الاستاذ عبد الله فكرى أباظة بك خبيرا اقصاديا لمصر فى السودان

وقد كان هذا التعيين موفقا قابله كل من يعرف للاستاذ عبد الله بك جهوده فى شركات بنك مصر ومفاخره فى رئاسة نادى التجارة العليا بالتحبيذ والموافقة وان خالط هذه الموافقة وذلك التحبيذ شيء من الاسف لفراق هذه الشخصية المحبوبة

كذلك وصل الى الخرطوم فى أواخر ديسمبر الماضي صاحب المجد النبيل محمد توفيق عادل طوسون فاستقبل فى حفاوة بالغة وأقيمت له عدة حفلات

كما عاد من هناك منذ أيام صاحب العزة عوض بك ابراهيم وكيل وزارة المعارف المساعد بعد أن قضي هناك أياما

وبجانب هذا وصلت الانباء من السودان بان الدكتور محمد عوض محمد استاذ الجغرافيا بكلية الآداب — وبالتجارة سابقا — وصاحب المؤلفات والترجمات المعروفة زار كثيرا من الهيئات وألقى محاضرة عن المتنبي وشعره فى النادي المصري .

والذي يعنينا من كل هذه الانباء ان هذه الزيارات التى يقوم بها الي السودان رجال من عظماء المصريين وكبار أدبائها وأولى الامر فيها انما تعد وسيلة للدعاية لمصر في السودان وتعتبر واسطة لابلاغ رسالة مصر هناك وهو الامر الذى يقوى الرابطة بين القطرين الشقيقين ويزيد من اواصر العلائق بينهما .

وما هؤلاء الزائرون فى الواقع الا رسلا تحمل رسالة مصر الي السودان فمن الواجب في هذا الوقت الذى تدخل فيه علاقتنا مع السودان فى طور جديد يعيد ما كان لنا هناك من من مكانة وود ونفوذ روحى وأدبي . من الواجب فى هذا الوقت ان نزيد من ايفاد هؤلاء الرسل حتى يزيلوا أثر السنين الذى كانت يد الاقدار تعمل فيها للتفرقة بين القطرين وابعاد الشقة بينهما

مصر والدول العربية

انتهزت وفود الدول العربية مرورها بمصر فى طريقها الي انجلترا لعقد المؤتمر الذي تقرر ان تشترك فيه الحكومة البريطانية لبحث المسألة العربية ومشكلة فلسطين فرأت ان تعقد فى مصر مؤتمرا تمهيديا للاتفاق على الخطة التى ستلتزمها الوفود العربية فى هذا المؤتمر .

ولقد قوبلت هذه الوفود من زعماء مصر وكبرائها بالحفاوة التى لم يك يشك أحد فى انها سوف تقابل بها فهيأ هذا لتأكيد عقد مؤتمر القاهرة قبل مؤتمر لندن

ولعل في هذا أكبر دليل على مدى تقدير الدول العربية لمصر واعترافها بمكانتها الزعامية بين دول الشرق .. والشرق العربى على الاخص كما يحوى هذا فى طياته مظهرا للروح التعاونية بين الدول العربية وبشرى بامكان وجود هذه الروح ونموها لاسيما وان الامم العربية تربطها روابط قوية تقوم على رأسها وحدة اللغة والتاريخ المشترك والعادات المتشابهة والنظم الاجتماعية والسياسية التى لا يكاد يوجد بينها كبير فرق ثم .. الثقافة المشتركة فى الشرق العربي

وأن الجميع ليرجون أن تكون هذه الظاهرة الحسنة المتمثلة فى مؤتمر القاهرة وفى حفاوة مصر بالوفود العربية ، بادرة خير للعلائق بين أمم الشرق العربى خاصة ، بل الشرق كله علي العموم . وسابقة حسنة تتبعها الامم كلما أتت بها أزمة مشتركة وكلما احتاجت الي حل معضلة أو علاج حالة طارئة .

مباحث روما

لعل القراء الذين تتبعوا أنباء المباحثات التى قامت فى روما بين المستر تشمبرلين واللورد هاليفاكس من ناحية والسنيور موسوليني والكونت تشيانو من ناحية أخري قد وقفوا على فشل المساعي التى بذلت فى هذه المحادثات للابقاء على السلم الدولى والحيلولة دون اذكاء نار حرب عالمية جديدة . بل الواقع أن نتيجة هذه المباحثات لم تقتصر على الفشل بل تعدته الى ماهو أسوأ . . الي الاضطراب فى الجو السياسى والى القضاء على ما كان يخالج الصدور من أمل في امكان التفاهم لما أظهرته المحادثات من مصارحة كل من الفريقين الآخر بحقيقة الموقف الذى يقفه من مختلف المسائل التى كانت معروضة للبحث

ولقد حملت الينا الاخبار فى نهاية الاسبوع الماضي مايؤيد هذا الرأى . اذ اشتدت الازمة . وازداد توقع الدول لقرب حدوث الحرب فراحت تعد العدة وتزيد من تسلحها وتوطيد موقفها الحربى ولم تعد الاستعدادات الحربية تقتصر على الدولتين المتنازعتين — ايطاليا وفرنسا — بل تعدتهما الي انجلترا والمانيا وزاد من تعقد الموقف أن قام الكونت تشيانو بزيارة بلغراد حاملا فى رحلته مايجعل الدول تشتم رائحة سعي ايطاليا الى تأليف جبهة أو كتلة من خمس دول تحل محل الاتفاق الصغير وتدعم سياستها « محور برلين روما » وتعضده .

وقد حمل هذا فرنسا على أن تفكر جديا في مدى الخطر الذى ينجم من موقف أسبانيا خلال الحرب القادمة لو كان هذا الموقف ضدها وما في هذا من تهديد لمصالحها الحربية فى البحر الابيض المتوسط مما سبق ان تحدثت عنه الجامعة لقرائها من أسابيع قلائل فرأت أخيرا أن تستميل احدى القوتين المتنازعتين فى أسبانيا الي جانبها لتكون لها عونا عند قيام الحرب .

ولذلك قامت في فرنسا حركة قوية ترمى الي فتح الحدود الفرنسية عند جبال البرانس لمساعدة الجمهوريين .. وهى حركة تقابل الحركة التى تبديها ايطاليا لمساعدة جيوش الوطنيين فى اسبانيا ..

والواقع أن الجو الدولي يبدو — حين كتابة هذه السطور — مكفهرا غائما ولسنا ندرى ماقد يتمخض عنه

مملكة كندا

من أخبار الامبراطورية البريطانية الاخيرة ان جلالة ملك انجلترا وقع مرسومين احدهما بتعيين أخيه دوق كنت حاكما لاستراليا والآخر بتعيين أخيه الثانى دوق جلوسستر حاكما للهند ، لا للمحسوبية ومراعاة الخواطر والقرابة ، ولكن للدلالة على مدى اهتمامه وعنايته بشؤون امبراطوريته وممتلكاتها المترامية الاطراف التى لا تغرب عنها الشمس . كما يقولون .

ولما كانت الحكومة البريطانية قد سمحت أخيرا للدوق وندسور — الملك السابق الذي تنازل عن العرش فى سبيل حبه — بالعودة مع زوجته للاقامة فى انجلترا، فقد صادف هذا السماح نبأ تعيين الحاكمين الجديدين لاستراليا والهند فشاع ان جلالة الملك جورج السادس لن يلبث أن يعين الأخ الثالث وهو الدوق وندسور حاكما لكندا لاسيما وان هذا قد زار كندا ودرس أحوالها عندما كان وليا للعهد يحمل لقب البرنس أوف ويلز . كما ان له أموالا مستثمرة هناك .

وما لبثت برقيات روتر ان وافتنا بنبأ جديد . إذ ذكرت انه قد تقرر تحويل كندا الي مملكة تحت حكم التاج يتربع علي عرشها ملك من أصل كندي . أى ولد فى كندا . فتعارضت الاشاعتان، اذ أن الدوق وندسور وان كان خير من يصلح لحكم كندا إلا انه لم يولد هنالك .

بيد ان روتر عادت فسحبت هذا النبأ ثانية وقد أثار هذا دهشة المتتبعين للبرقيات فراح الكل يتساءلون .. ترى ما مصير العلاقة بين الدوق وندسور وحكم كندا .

القناة التي حفرتها حتشبسوت ثم ردمت ، وبعثت لتكون اهم ممر بحرى

نشرت جريدة « الديلى تلغراف والمورننج بوست » في منتصف الشهر الماضي ، ملحقا خاصا عن مصر ، كتب فيه كثير من عظمائها وعلى رأسهم صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا وبعض الوزراء ، وتوجت العدد برقية رقيقة من حضرة صاحب الجلالة الملك يحيي فيها الجريدة ، ويشكر جهودها . وقد كان من المقالات التي احتوى عليها هذا المجلد ، مقالان عن قناة السويس أحدهما بقلم المستر « ج . ا . كرايج » نعربه للقراء فيما يلى ، مع تلخيص شيء من المقال الاخر في النهاية .

كانت أهمية ارتباط البحر الاحمر بالنيل ثم بالبحر الابيض المتوسط ، أمر شغل الاذهان وعرف منذ عصور الفراعنة . ففي عهد الاسرة الثامنة عشر ، أرسلت الملكة حتشبسوت بعثة مكونة من خمس سفن من طيبة الي أرض « بونت » عند مبدأ البحر الاحمر فشقت هذه البعثة طريقا من النهر الي هذا البحر ، يبدأ من شمال القاهرة ، ويتبع انخفاض وادي الطميلات (ارض الجوشن التى كانت مهبطاً للاسرائيليين اذ ذاك) حتى يصل الي قرب الاسماعيلية ومن مبدأ البحيرات المرة شاقا اياها الي خليج السويس.

بيد أن هذه القناة الفرعونية ، كان سبباً لمخاوف وقلاقل اعترت مصر خشية الهجمات الخارجية عن طريقها ، فلم تلبث أن ردمت في سنة ٧٧٦ قبل الميلاد ، للحيلولة دون امداد الثوار في بلاد العرب اذ ذاك بالمؤن والمساعدات . وبهذا أصبحت السيطرة على التجارة في البر للعرب ، وفي البحر للبندقيين حتى اكتشف طريق الرأس الرجاء الصالح الى الهند في أواخر القرن الخامس عشر ، فتحولت طرق التجارة اليه وفشلت المساعي المختلفة التى بذلت اذ ذاك لاعادة مرور التجارة عن طريق مصر كما كانت من قبل .

وفي سنة ١٧٩٨ حاول نابليون بمساعدة المهندس ليبير الذى كان يصحب الحملة الفرنسية اعادة شق القناة بين البحرين الاحمر والابيض المتوسط — بيد أن خطأ في قياس المستوى أوجد فرقا يبلغ العشرة أمتار جعل من المحال حفر القناة .

وعلى كل حال فان الفرنسيين لم يطل بهم المقام في مصر حتى يدبروا مسألة تنفيذ المشروع بل انهم اضطروا للجلاء عقب هزيمتهم في موقعة النيل وبذلك وضع المشروع على « الرف » والقى الى زوايا النسيان

بيد أن هذا النسيان كان مؤقتا اذ ظلت الرؤوس المهتمة توالي التفكير فيه ولا سيما اولئك العلماء الفرنسيين المنتمين الي « فلاسفة القديس سيمون » كما اثبتت التحريات الهندسية الدقيقة ان ليبير كان على خطأ في تقديره . فاذا بالمشروع يتخذ هيأته الجدية ثانية واذا به يصطبغ بصبغة سياسية فيصبح مصيره في يد السياسيين المسيطرين على الموقف في مصر .

وفي تلك الاثناء ، حوالي سنة ١٨٣٠ — أصبحت التجارة مع الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح احتكارا في يد بريطانيا والسفن البريطانية .

ومع ان الليفتنانت توماس واجهورن كان قد وفق الى طريق بري قصير للمسافرين وللبريد والحمولات الخفيفة الا ان السفن التي كانت تحمل البضائع التجارية الثقيلة ظلت تتبع الطريق الطويل .

وكانت هذه المصلحة التى درت على بريطانيا الخير الكثير من وراء طريق الرأس .. الباعث الاول للدولة على ان تنظر الي مشروع قناة السويس نظرة عدائية من بدىء الامر فقد كانت تخشي ان يصبح هذا الطريق المائى الجديد في يد فرنسا تستغل سفنها التجارية فتكون أكبر منافس لبريطانيا ولا سيما وان هذا الطريق أقصر مسافة من طريق الرأس .

ولقد شعر محمد على باشا الكبير بأهمية هذا الطريق البحرى التى يشق الارض بين البحر الابيض المتوسط حتي خليج السويس بيد أن الفائدة التى كانت تعود على البلاد من انشاء القناطر الخيريه ألهته عن النظر في تنفيذ مشروع القناة حتى اذا تولي سعيد باشا الحكم في سنة ١٨٥٤ اتخذ المشروع شكلا آخرا فقد كان مهندسي سان سيمون خلفوا وراءهم « جمعية دراسة قنال السويس » وهي جمعية دولية ظاهريا وان كانت فرنسية في صبغتها وروحها وقد رأس الجمعية في هذه الدراسة فرديناند دى ليسبس الذي كان وكيل قنصل الاسكندرية ثم قنصلا في القاهرة بين ١٨٣٢ — ١٨٣٧ وكان دليسبس قد اهتم بمشروع الليفتنانت واجهورن ثم ازداد اهتمامه بالمشروع سنة ١٨٥٦ وهو وكيلا للقنصل في الاسكندرية .

وبالرغم من أن دليسبس نقل من مصر الي اسبانيا ثم روما في سنتى ١٨٤٨ و ١٨٤٩ الا انه لم يفقد اهتمامه بمشروع القنال الذى كان قد أتمه دراسة وبحثا حتى اذا كانت سنة ١٨٥٢ — أى بعد ثلاث سنوات من اعتزال الخدمة السياسية — شرع يتقدم تقدما محسوسا نحو تحقيق فكرته في انشاء قنال بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر فعرض المشروع على الوالى المصرى

راجيا مساعدته فوافق سعيد باشا توا على مشروعه فوقع فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ مرسوما أوليا ثم أعطي في يناير سنة ١٨٥٦ لديليسبس التصريح الذى قامت عليه الشركة العالمية لقنال السويس للملاحة بيدان الشركة نفسها لم تبدأ في التكوين الفعلى ولم تفتح أبواب الاكتتاب فيها قبل نوفمبر سنة ١٨٥٨ وقد تطوع الخديوى بشراء الاسهم التى لم تبع حتى أمكن بدء العمل فى ابريل سنة ١٨٥٩ فى بور سعيد .

ولكن الرأي البريطاني العام ظل معاديا للمشروع خشية أن يكون في حفر قنال منافسة لبريطانيا وقضاء على أرباحها التجارية فراحت المساعي توجد لتأليب السلطات ضدها ولذلك لم يبدأ الحفر الا بعد أن استلم القانون بالمشروع فرمانا بالموافقة من الباب العالي في القسطنطينية . وقد استغل هذا الفرمان استغلالا واسع النطاق احفظ الباب العالى وأثاره ضد الشركة . ومع ذلك فقد ظل دى ليسبس سائرا فى المشروع رغم ماقاساه بجانب هذا من تخلى المقاولين وتساقط العمال موتي كالفراش يتهاوى حول المصباح وارتفاع أجورهم الي مافوق المعتاد نظراً لارتفاع أسعار القطن خلال الحرب الامريكية .وقد سعت الشركة لتحسين الامور ولاصلاح الحالة الصحية .وتوفير القوى العاملة باستخدام الكراكات والآلات . وكانت نتيجة هذا الصراع ونتيجة المساعي التى بذلت اعتمادا على نفوذ فرنسا السياسي أن صدر فرمان نهائى من السلطان فى مارس سنة ١٨٦٦ ، وانتصر دى ليسبس مما أثار اعجاب الشعور البريطانى فبدأت بريطانيا العظمى تميل الى الانتفاع من القنال تجاريا ولكن بعد تمهد لبسط نفوذها عليها .

ولم يطل العمل فى القنال فما أن وافي ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ حتي افتتحت رسميا فمرمنها موكب فخم من السفن التابعة لكثير من الدول تتقدمه السفينة الفرنسية « ايجل » أو « النسر » تحمل لامبراطورة يوجيني ومسيو دى ليسبس . . .

واجهت الشركة فى العامين الاولين عقبات مالية ذللت فى النهاية نظراً لما درته ملاحة السفن فى مياه القنال من دخل كان يزداد تدريجيا

ولقد ظل نصيب بريطانيا فى القنال شيئا قليلا مهملا حتى سنة ١٨٧٥ حين وجد الخديوى اسماعيل انه فى حاجة ماسة الي المال . فاضطر الى بيع ما يملك من أسهم . فأصبح نصيب بريطانيا من راس مال القنال اربعة مليون جنيه وسبعة وستين الفا وستمائة واثنين وعشرين ولسنا بحاجة الي ايضاح المسألة ولكن يكفى أن نذكر انها كانت اكبر صفقة عرفت

عندما ينتهى الامتياز

عين الفرمان الذى صدر بامتياز قنال السويس امد سريان هذا الامتياز بمدى تسع وتسعين سنة من تاريخ بدء الملاحة فيها . وعلي ذلك فان هذا الامتياز ينتهى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨ فتضع الحكومة المصرية يدها على القنال مقابل دفع ثمن الأدوات والمهمات التى استجلبتها الشركة للعمل . وبذا تصبح القنال حدا من حدود مصر ، تسيطر عليه الدولة ، وتبسط عليه نفوذها . وحتى ذلك التاريخ ، تكون السيطرة على القنال للشركة على أن تفتحها فى أحوال الحرب لسفن جميع الدول دون تمييز ، ما دامت تدفع رسوم المرور والملاحة . بيد ان هذا لا يمنع الاعتراف بالواقع .. فمن الدول دولة لها النفوذ الاكبر دون الدول الاخرى . وهي فى الحالة الحاضرة بريطانيا العظمى . ولما كانت هذه تمتلك الممر الآخر القائم فى الناحية الاخري فى البحر الابيض المتوسط ــ وهو مضيق جبل طارق ، فان في استطاعتها فى وقت الحرب أن تبسط النفوذ الكلي دون سائر الدول ، معتمدة على القوة .

أفلام الأسبوع

بمجهود ...

راسبوتين والقيصرة ***

(مترو جولدوين ماير — اخراج بولسلوفسكي — سينما مترو بول)

هذا هو الفيلم الذى عرض فى جميع انحاء العالم منذ خمسة سنوات وصودر فى مصر فى ذلك الحين لسبب غير معلوم وبقي مصادرا الى أن سمح بعرضه هذا الموسم ويقوم باهم أدواره الاخوة باريمور الثلاثة ليونيل وجون واختهم ايثل وهو على ما أظن الفيلم الوحيد الذى ظهروا فيه معا فادهشوا العالم بمقدرتهم الفذة حتى بات المرء يعتقدان ملكة التمثيل تتغلغل فى عروقهم أوانهم ورثوها عن الاجداد ويقوم ليونيل باريمور بدور الراهب راسبوتين الذي استولي بشعوذته على زمام القيصرة بعد أن شفى ابنها الذى يئس الاطباء من شفائه وظل بهذا الطريق يتحكم فى مصيرروسيا الى أن قتله أحد الضباط وكان قد آمن باستحالة كونه قديسا أو راهبا بعد مارأى من تهتكه الفظيع وتحويله المعابد الي دور للرقص والخلاعة متسلطا على عقول الشعب بقوله ان آلهم يود أن يمتعوا أنفسهم مااستطاعوا . ولا شك أن تمثيل ليونيل باريمور فى دور راسبوتين يفوق بكثير كيفية اداء النجم الفرنسي هاري بور لذلك الدور فى الفيلم الفرنسي الذي عرض فى مصر منذ شهرين وتكلمنا عنه فى حينه ، رغما عن ان تمثيل الاخير كان — قبل رؤية فيلم هذا الاسبوع — يعد آية فى الدقة وحسن التصوير . وقام جون باريمور بدور الضابط الذى دعى راسبوتين الي مأدبة لقتله ثم اشفق عليه فى آخر لحظة فلم يتم جريمته تاركا تنفيذها والاجهاز على الراهب من نصيب زملائه الضباط الحاقدين على راسبوتين

أما الشقيقة الثالثة ايثل باريمور فقد أبدعت في القيام بدور القيصرة التي استسلمت للراهب المحتال . ويذكر القراء أنه فى الفيلم الفرنسى قام بيير ريتشاردويلم بدور الضابط القاتل والنجمة الفرنسية مارسيل شانتال بدور القيصرة

ومما يذكر عن البرنامج الذى عرض مع هذا الفيلم الكبير أنه يحوى فيلما صغيرا بحجما وهو من نوع الفيلم الاول الذى عرض بسينما ديانا منذ عامين وشهرين

نجمي السعيد **

(فوكس القرن العشرين — اخراج روي دل روث — سينما رويال)

هذا هو ثالث أفلام بطلة الانزلاق على الجليد النرويجية سونياهيني ويذكر القراء أن الاول كان (واحد فى المليون) مع دون اميتشي وجين هرشولت والثانى (الامير المجهول) مع تيرون باور . والفيلم الجديد يرينا الى جانب النجمة الظريفة شابا حديث العهد بالتمثيل السينمائي هو ريتشارد جرين الذى رأيناه منذ شهرين في فيلم (أربعة رجال ومصلي) مع لوريتا يونج وجورج ساندرز ودافيد نيفن ، وتقوم سونيا هذه المرة بدور عاملة فى متجر يرسلها مخدومها الي الكلية لتلبس من منتجات المتجر وهناك تقع فى حب زميل لها من الطلبة . ولولا بعض التعقيد الذى ساد حوادث القصة المشتبكة لصار الفيلم لا بأس به ولكن رغما عن هذا يسر المشاهدين أن يروا سونياهيني تمتعهم بالانزلاق ستة مرات وخاصة حين تمثل منظرا من القصة الخرافية (أليس فى بلاد العجائب) . أما ريتشارد جرين فلا بأس به فى دور الطالب المحب . والخلاصه أن النجمين خليقين بقصة أبدع وأقوى من هذه لتتكافأ مع مؤهلاتهما . ويشترك فى التمثيل مع سونيا وريتشارد سيزار روميرو وبدى أبسن وجوان ديفيز ولويز هوفيك

اربعة فى معركة ✡ ✡ ✡

(انتاج شركة وارنر — عرض سينما ديانا — اخراج ميشيل كورتز)

هذا الفيلم من أبدع الكوميديات التى عرضت فى العامين الاخيرين وهى تذكرنا في كثير من المواقف بفيلم (عاشقان وعاشقتان) الذي مثلته ميرنالوى وجين هارلو ووليام باول وسبنسر تراسي بل ان الجو الذي يسودهما وروح الاخراج هى واحدة .

والقصة تدور حول صحفية نشطة تعرقل أعمال رئيس التحرير وممول الجريدة ويقوم أيرول فلين بطل (روبن هود) بدور رئيس التحرير وزميله باتريك نولز بدور الممول وأيضا روزالند روسل بدور الصحفية الظريفة .

أما اوليفيادى هافيلاند فهي هنا ابنة المليونير الكبير ذى السمعة السيئة في الاوساط التجارية والتر كونوللى . (وهو الذى مثل دور عم بول مونى في الارض الطيبة وأب جراس مور فى فيلم الملك خارج) ومن

ممثلي الفيلم أيضا هيو هربرت الذى قام بدور عاقد الزواج وكذا مكفيل كوبر (مساعد المليونير في ادارة قاطراته التى تجول فى الحديقة) ولا شك ان المواقف الكوميدية التى يستغرق معها الانسان فى الضحك لا تقع تحت حصر وخاصة حين تسلل ايرول فلين فى الليل الي مطبخ القصر وسرق بعض قطع الزبدة لكى يضعها على القضبان حتي تسير القاطرات النموذجية بسرعة ويكسب الشوط.

ومن أبدع المناظر أيضا كلاب المليونير التى يطلقها على ايرول فلين كلما زاره.

تربية أمير ☆☆

(توزيع شركة برامونت — عرض سينما كورسال)

تقوم شركة برامونت الامريكية بتوزيع هذا الفيلم وهذا نادر الحصول في الافلام الفرنسية.

وممثلو الفيلم هم لويس جوفيه الذى رأيناه فى فيلم (منزل المالطي) و(الرقيق الابيض) وكذا روبرت لين ثم النجمة الفرنسية الفير بوبسكو التى ظهرت هذا الموسم فى فيلم (الرئيسة) ثم زميلتها جوزيت داى وأربعة اخرين من كبار الممثلين هم أليرم وشاربان وتيرمرسون وميري

والقصة مقتبسة عن كتاب للمؤلف الفرنسي موريس دوناى عضو الاكاديمي فرانسيز ولولا اللهجة الجافة والبعيدة عن النطق الفرنسى الصحيح التى مللنا من سماعها من النجمة الحسناء الفير بوبسكو.. لصار الفيلم أحسن مما هو الآن

أخبار سينمية صغيرة

— ستعود النجمة المعروفة كاترين هيبرن الي المسرح هذا الشتاء وذلك فى مسرح نيويورك جيلد وقد كتب فيليب بارى الذي كتب قصة فيلمها الاخير «اجازة» قصة للمسرح لها خصيصا.

— أذيع أخيراً أن جوان كروفورد تفكر فى السفر الي أوروبا في رحلة طويلة وربما تمر بانجلترا.

— طلب النجم والمغني الظريف دك باول من شركة وارنر أن تلغى حفلة الوداع التى فكرت في اقامتها له وأن تعطى المال الذ كانت ستنفقه عليها إلي الفقراء..

— سيشترك الممثل الجديد جيفرى لين وزميلته بريسيلا لان (التى مثلت مع اخواتها الثلاثة فيلم البنات الاربعة) فى تمثيل فيلمين جديدين هما (حلقة من التاريخ) و(الاكذوبة الكبرى)

— أقيمت منذ اسبوع فى لندن حفلة العرض الاولي لفيلم الزابيث برجنر الجديد (حياة مسروقة) وممن حضروا الحفلة الايرل بلدوين رئيس وزارة انجلترا السابق

— اسند الدور النسائى الاول في فيلم (ستانلى ولفنجستون) الي الممثلة المعروفة نانسي كيللى ويذكر القراء أن بطل هذا الفيلم الذى يدور حول الغاء الرق هو النجم القدير سبنسر ترامى ويشترك معه فيه والتر بريتان الذي زيد دوره اهمية بعد نجاحه فى فيلم (كنتوكى) الذي عرض منذ اسابيع

— بعد انتهاء النجمة الظريفة اليس فاى من دورها بفيلم (فتاة بروكلين) ستأخذ اجازة تعود بعدها الى التمثيل فى فيلم (وردة ميدان واشنطون)

— تعاقدت احدي الشركات مع الممثل الزنجي اوسكار بولك الذى قام بدور جبريل فى فيلم (المراعى الخضراء) الذى منع عرضه فى مصر والذى قام بدوره الاول الممثل القدير ركس انجرام — وسيظهر أوسكار فى فيلم «ذهب مع الريح» فى دور خادم الاسرة بورك

اياك أعنى !!

علمتنى بالاماني خدعت
ودعتنى للتدانى فأطعت
يا أكاذيب الغواني قد نجحت

هل غدا هذا جزائي يافتاه ؟
إن يكن شيء عزائي فشفاه
ألتمس فيها غذائى والحياه

سوف يغدو الحب ذكرا فاذكريه
وهبيني الشهد بكرا أشتهيه
لو تراءى الكاس نكراً أسقنيه.!

عبد الله احمد عبد الله

مرجريت سوليفان

تتزوج ثلاث مرات، وتعيد مجدها فى ثلاث افلام!

لاشك ان الجمهور اشتد به الحنين الى رؤية النجمة الساحرة مرجريت سوليفان التى مضت اعوام لم نرها فيها الا فى فيلم «الجنية الطيبة» الذى عرض منذ اربعة أعوام. ومن الغريب انها بعد احتجابها الطويل هذا تعود فى عام واحد فى ثلاثة افلام عظيمة أولها (ملاك الشر) الذى مثلته مع جيمس ستيوارت والذي عرض في الاسبوع الماضى والثانى «الرفاق الثلاثة» المقتبس من قصة للكاتب الالماني القدير اريك ماريا ريمارك مؤلف «كل شيء هادىء في الميدان الغربى» وقد اشترك فى تمثيل «الرفاق الثلاثة» روبرت تيلور وفرانشوت تون وروبرت يونج. اما الفيلم الثالث لمرجريت هذا العام فهو «الساعة المشرقة» الذى انتهت أخيراً من تمثيله مع جوان كروفورد وميلفين دوجلاس. ولا شك ان النجمة التى تغيب عن الشاشة مثل هذا الوقت الطويل وتعود فتجد المعجبين بها مازالوا فى انتظارها هذه النجمة لابد أن لها قوة سحرية أو جاذبية مغناطيسية.

ولنرجع الآن الى الوراء لنقص تاريخ هذه النجمة المبدعة.

فى بدء الحرب الكبرى وفى ولاية فرجينيا أدهشت الطفلة مرجريت بيجي سوليفان والديها بغرامها الشديد بصوت قرع الطبول ورنين البواخر كما كانت تميل الى اللعب الخشبية التى تمثل الاولاد الصغار أما الآن فهى تدهش الكبار بسحرها الغامض وجاذبيتها التى لاتقاوم وحسبك ان تراها تبدو كالملاك في افلامها حتى توقن من هذا القول.

ومرجريت ليست من صنف النساء اللواتي ينتحبن لعدم استطاعتهن التوفيق بين شهرة السينما ومجدها وبين حياة الامومة الهادئة، بل انها تملك الاثنين وتقنع بذلك فهى - كنورما شيرر - لاترى اي غضاضة فى ان تتزوج وترزق اطفالا ثم تستمر فى التمثيل على الشاشة لانها لاتؤمن بان ذلك ينقص من قيمتها ومكانتها ويظهرها كام وربة بيت لا كممثلة جميلة ساحرة. ولم تكن مرجريت حين تزوجت النجم المعروف هنرى فوندا نجمة معروفة ولم يكن هو حينئذ سوى ممثل خامل يسعي فى طريقه معها على المسرح. ومن الغريب ان مرجريت وفوندا ولدا فى السادس عشر من شهر مايو رغم انه يكبرها بثلاثة أعوام. وكما تبدو مرجريت فى أدوارها على الشاشة هادئة بشوشة كذلك هى فى حياتها الخاصة ولكن زواجها من هنرى فوندا لم يفلح طويلا فافترقا - بهدوء أيضا - وما لبثت ان تعرفت بالمدير الفني وليام ويلر حين كان يدير فيلمها «الجنية الطيبة» الذى مثلته مع ريجنالد اوين وهربرت مارشال وفرانك مورجان فتزوجت منه وحين طلب منها وليام الزواج لم يكن يخطر له ببال انها ستقبل وحين فعلت أتما العقد ورحلا باحدى الطائرات بعد ساعتين.

ولقد كان ذلك الزواج مفاجئا حتى ان كل من كان يعمل معها في ذلك الفيلم لم يلحظ اى علاقة غرامية بين مرجريت ووليام ولذلك لم يصدقوا الامر.. ولكنه كان الواقع.

وذات يوم من عام ١٩٣٥ حين كان وليام ويلر يدير فيلما لفرانسيس ليدرر أبدت مرجريت لزوجها ملحوظة بخصوص ذلك الفيلم اذ كان وليام قد أخطأ فى أحد المناظر وكانت محقة في ملاحظتها.. ولكنهما ما لبثا ان انفصلا وحين سئل وليام عن السبب اجاب انها استبعدت المسافة بين منزلها واستديو شركة بارامونت الذي كانت تعمل فيه فى فيلم (هكذا الورود



صورة بديعة للنجمة المعروفة مرجريت سوليفان

حمراء) ولما وجد ان ذلك الادعاء لا يمكن تصديقه قال انها لم تكن تطيق رائحة الدهان الذي طلي به البيت ، وهكذا من الحجج الواهية .

وبعد الطلاق تعاقد والتر وانجر مع مرجريت لتمثيل فيلم (القمر بيننا) امام زوجها السابق هنري فوندا ولم يكن من المتوقع انهما سيقبلا التمثيل معا ولكنهما لم يعترضا بل ان ذلك الفيلم كان من أبدع افلامهما واذ ذاك سرت الاشاعات بقرب زواجها من هنري مرة ثانية ولم تكف الاشاعات حتى تزوج هنري من زوجته الحالية

ومرجريت تبغض التحدث الى الصحف ولذا فقلما يقرأ لها المرء حديثاً أو قولا في احدي المجلات ولم تفعل ذلك الامرة واحدة وكان ذلك حين رفضت مارلين ديتريش القيام بالدور الاول في فيلم (الفندق الامبراطوري) لما ادخل عليه ارنست لوبيتش بعض التعديل وعلى ذلك اسند الدور إلي مرجريت ولكنها اصيبت فى حادث بسيط بجرح فى يدها فرفضت الاستمرار فى الفيلم : وعلى ذلك اسند الدور الى الممثلة الايطالية ايزاميراندا التى تعمل فيه الآن وقد قامت مرجريت بتمثيل قصة (باب المسرح) على خشبة المسرح وبينما هي تقوم بتمثيلها ارسلت احدى شركات السينما ليلاند هايوارد كى يتفاوض معها على الظهور فى احد الافلام ورغم ذلك فانها رفضت عرض الشركة وهنا عرض عليها هايوارد ان يكون وكيلا لها في هوليود ولكنها رفضت ايضا بقولها انها لا تعبأ بهوليوود واذ أوشك هايوارد ان يعد حقائب السفر للعودة تدخل كيوبيد فانقذه .. ولم تلبث ان تزوجته وهو زوجها الحالى . ولكن هذا لا يعني انها لم تعرفه من قبل فقد تقابلا في هوليوود مراراً قبل تلك المفاوضات .

عادت مرجريت بعد زواجها من هايوارد الى هوليود وحين ايقن الجميع انها ستعود الى التمثيل على الشاشة اعلنت بجرأة انها ستعتكف لترزق طفلا غير عابئة بهوليود وتقاليدها التى تقضي بان ذلك يقلل من مكانتها . ولما دهش الكثيرون لهذا النبأ أجابت بهدوء « أمن الغريب أن ترزق امرأة متزوجة بطفل ؟ » وبعد أن انقضت مدة اعتكافها عادت مرجريت إلي الشاشة فى فيلم (الرفاق الثلاثة) ولا شك أن دورها فى هذا الفيلم كما قلت هو أبدع وأعظم أدوارها التي مثلتها على الشاشة على الاطلاق . وحين قيل لمرجريت أن أمامها الآن مستقبل باهر فى هذا الميدان أجابت كعادتها « ربما ... وربما لا .. » وبعد (الرفاق الثلاثة) مثلت مرجريت (ملاك الشر) وقد كان دورها فى هذا الفيلم معدا لجوان كروفورد . وبعد انتهائها منه اسند اليها دور فى فيلم (الساعة المشرقة) مع كروفورد . ولكن قبل الابتداء فى الفيلم اعلنت مرجريت بين دهشة الجميع وعجبهم انها سترزق ابناً ثانيا . نعم الثانى فى مدى عامين . فمن كان يصدق أن نجمة سينمائية تفعل ذلك ويستمر ولع الجماهير بها ؟ ولكنها تخطت التجربة بنجاح فاشرقت فى سماء الشاشة البيضاء وأشرقت في سماء حياتها المنزلية وهنائها العائلى فى نفس الوقت ..

ومن ضمن مناظر فيلم (الساعة المشرقة) منظراً تقذف فيه مرجريت بنفسها وسط النيران المشتعلة في البيت الريفى الذى تسكنه مع زوجها وجوان كروفورد ويدفعها الي الانتحار بهذه الطريقة أن جوان تحب زوجها (زوج مرجريت) فارادت الاخيرة ان تهبه حريته وتخلي لهما الطريق . ويقتضي المنظر ان تجرى جوان وراء مرجريت لتنقذها من النيران ثم تعود مخترقة نطاق النيران حاملة اياها فوق ذراعيها وإذ ذاك يكون الدخان قد أثر على جوان فتقع مغمي عليها وتنتهز مرجريت الفرصة فتفلت من قبضتها . وقد حدث اثناء تمثيل ذلك المنظر ان قالت جوان لزميلتها «عزيزتى لا يمكن تمثيل المنظر بينما انت هكذا — ولا يمكن ان اغفر لنفسي فيما لو سببت لك ضرراً » ولكن مرجريت تجيب بهدوء كعادتها « لا تكلفى نفسك مؤونة السهر على سلامتى فانى احسن انقاذ نفسي » .

وقد اعيد المنظر السالف الذكر عشرين مرة على الاقل .. وفى نهاية هذه المرات كانت مرجريت تحتفظ بنشاطها وقوتها فلم تشك — كجوان — من تعب او تعمد الي الراحة فهى حين تعمل تعمل بكل جد ونشاط وبلا تكاسل او تهاون .

وتقول مرجريت انها تود ان تعيش كما تريد وبالطريق الذي يعجبها كزوجة قبل ان تكون ممثلة وهي اذ كانت قد سلبت جوان كروفورد سحرها وطغت عليها في (الساعة المشرقة فان ساعتها المشرقة هي بين جدران بيتها وهى ترضع طفلها

ولنرجع الان ثانية الي اوائل عام ١٩١٤ حين بدأت مرجريت سوليفان حياتها السينمائية بفيلم (بالامس فقط عدها النقاد نجمة قديرة ولا شك انها حافظت على صحة هذا القول فى أفلامها الخمسة التالية وهى (أيها الشاب ماذا الان ثم (المرة التالية نعيش معاً) فان رقتها طغت على هذه الافلام . الا فيلم (الجنية الطيبة) فقد أثبت أنها ليست فقط هادئة ورقيقة بل أنها تصلح للادوار التى تمتزج ببعض الكوميديا . وبعدئذ جاء فيلم الورود هكذا حمراء) وكذا (القمر بيننا) ثم تركت هوليود بعدئذ غاضبة وتفرغت لحياتها الخاصة ويحق لها أن تفخر ولا شك بكونها هجرت السينما . وهي نجمة مزدهرة قبل أن يتخلي عنها الحظ ويقل الاقبال على أفلامها .

ويعتقد الكثيرون الآن انه باستثناء جاربو تعد سوليفان أقدر كواكب هوليوود اطلاقا .

روبرت دونات يعود الى الشاشة

بطل «مونت كريستو» بين فيلمي (القلعة) و (وداعاً يا مستر شيبس)

مضي اكثر من عام منذ رأينا النجم الانجليزي المحبوب روبرت دونات في آخر افلامه (فارس بدون درع) وهو الفيلم الذي اشتركت معه فى تمثيله مارلين ديتريش ولا شك ان ملايين المعجبين ببطل (مونت كريستو) يتوقون الى رؤيته فى فيلم جديد يستعيد به مكانته التي أوشكت الشركات الانجليزية ان تفقده اياها باظهاره فى افلام ضعيفة وهاهو يعود الى هؤلاء المعجبين فى فيلم قل ان تخرج لنا السينما مثله وهو فيلم «القلعة» الذي مثله مع النجمة المعروفة روزالند روسل

ولنبدأ الآن بالحديث عن دونات الذي ارتفع الى مرتبة كبار النجوم من امثال سبنسر تراسي وأميل يانجز وهارى بور

ظهر روبرت دونات اول الامر في فيلم «رجال الغد» ولكنه لم يكن حينئذ من عشاق التمثيل بل اراد فقط بظهوره على الشاشة ان يكفل لاسرته رغد العيش وهو يقول عن فيلمه الاول «لقد ظهرت فيه بطريقة شيطانية اذ اخبرونى عقب القيام بمجهود عنيف فى احدى المسرحيات ان السيارة تنتظرني في خارج المسرح لتقلنى الى الاستديو (وكان ذلك في منتصف الليل)

وحالما وصلت عمل لي الماكياج وجلست انتظر.. أتدرون كم من الوقت ؟ ثلاث ساعات كاملة والبرد يعذبني والنوم يغالبنى.

وأخيرا فى الساعة الرابعة الاربع صباحا أعطونى بعض قطع السندويتش وكأسا من الويسكي بالصودا وبعد ربع ساعة من ذلك تناولت ثلاثة كؤوس اخرى من الويسكى ... وفى الرابعة والنصف كنت لاأدري ان كنت مقدما على التمثيل فى فيلم أو قيادة الجيش الانجليزي فى حرب ضد استراليا !! ثم أخذت المناظر . وبعد يومين عرض الجزء الذى ظهرت فيه فوجدت المخرج غير قانع بى لسببين : أولا لان وجهي ليس « فوتوجنيك » أى لا يصلح للتصوير من مختلف الزوايا وثانيا لان عيني



صورة رائعة للنجم المحبوب روبرت دونات

كانتا تعبتين من طول السهر وشرب الويسكى »

هذا هو دونات منذ ٦ سنوات، اما الآن فهو شخص آخر اذ اصبح شديد الميل للتمثيل السينمائى غيوراً على فنه وهو يتحدث عن ذلك بقوله « لقد بدأت اهتم باجادة التمثيل منذ ان بدأ العمل فى فيلم (الخطوات التسع والثلاثون) فان مدير الفيلم الفريد هتشكوك جعلني أحس بشعور جديد لم أعرفه من قبل وبدأت أدرك أن دورى فى هذا الفيلم ليس خياليا وسخيفا كما كنت أظن بل استحال الامر الى العكس ، وفى أحد المناظر كان على أن القى بنظرة من النافذة لاري ان كان المنزل مراقباً أم لا ، وظننت حين مثلت ذلك المنظر أنى قد أجدت ولكن هتشكوك نظر الي وقال « يا بوب اسمعني ان مستقبلك يتوقف علي النظرة التى أود رؤيتها فى عينيك يجب ان تشعر بها من قلبك » ولما لم أستطع بعد عدة محاولات ان أنال رضاءه مثل الدور بنفسه ، وحينئذ فقط فهمت التمثيل على حقيقته واندمجت في شخصية البطل اندماجا كاملا أعنى أن الممثل لا يجدر به ان يمثل حسب ما يظن هو انه سيحوز رضاء النظارة بل ان يضع نفسه فى مركز البطل ويتوهم ان ما امامه من حوادث قد وقع له شخصيا أى أن يمثل بعواطفه وليس بعقله فقط . فالمرأة اذا كان دورها يقتضي ان تعلم بموت ابنها يجب ان تقنع نفسها بان طفلها مات حقيقة

وأظن ان من اللازم لتمثيل ذلك المنظر ان تكون الممثلة (أو الممثل) حساسة سريعة التأثر فالشخص الجامد لا يصلح للتمثيل وأقرب مثل لذلك كيفية أداء اليزابيث برجنر لدورها فى فيلم (لن تفلت مني) الذي استحقت عليه التهاني »

هذا هو روبرت دونات الذي ظهر في دورين بسيطين بافلام (رجال الغد) و (حياة هنري الثامن الخاصة) ثم اضطلع ببطولة أفلام (الكونت دي مونت كريستو) و (الخطوات التسع والثلاثون) و (شبح للبيع) و (فارس بدون درع) على ان كل تلك الافلام لم ترفعه الى المكانة التي يستحقها والتي وصل اليها بفضل شركة متروجولدوين ماير اذ أظهرته هذا العام في فيلمين كبيرين هما (القلعة) و (وداعا يامستر شيبس).

ولنبدأ بالحديث عن فيلم (القلعة) الذي عرض في لندن منذ اسبوعين فنال أكبر نجاح.

وننقل فيما يلي حديثا لمخرج الفيلم كنج فيدور (الذي رأينا له فيلم خبزنا اليومي) قال فيه بخصوص فيلم (القلعة):

« اذا فانتم تريدون مني حديثا عن اخراج هذا الفيلم؟ اوه انها قصة طويلة ولكني آمل ان ألخصها قدر الامكان ما دمتم تهتمين بها

دعتني شركة متروجولدوين ماير لاخراج هذا الفيلم في يناير الماضي ولكني ظللت متردداً بين الرفض والقبول حتى قرأت الكتاب وبعد هذا استمر ترددي أيضا لاني لم أكن واثقا من صلاحية القصة للسينما. وذات يوم قرأت مقالا لمؤلف القصة دكتور كرونين كان له تأثير كبير على فقد اقترح ان لا يحوي الفيلم الجانب الدراماتيكي فقط بل يمزج ببعض المواقف الكوميدية واقترح أيضا ان لا يخرج الفيلم كقصة أدبية جافة بل يعتمد على دقة التمثيل وخاصة في دور بطل القصة (دكتور مانسيون)

وبعد قراءة هذا المقال قبلت عرض الشركة فوراً. وفي ذلك الوقت كان فيكتور سافيل قد أعد سيناريو دقيقا لهذه القصة، وعند حضوره الي هوليوود أوضحت له انتقاداتي على السيناريو فترك لي حرية تعديله أو كتابة غيره، وقد اقتضى هذا مني ستة أسابيع لم ألبث في نهايتها حين أعدت قراءة السيناريو الجديد ان وجدته صالحا لفيلم سينمائي. ولكنه كان بعيدا البعد كله عن ايضاح المغزى الذي قصد اليه المؤلف (دكتور كرونين)

وفي نفس الوقت كانت القصة قد ملكت على تفكيري فصممت على ان أخرج منها فيلما سينمائيا هائلا.. فيلما يعد فيلم الجيل بلا منازع، ولم ألبث ان قابلت كاتبا سينمائيا يدعى بار لورينتز فاطلعته على رأيي ومضى كل منا في طريقه.

ثم وصلت الي انجلترا في أول مايو الماضي. وما مضي الشهر الا وقد تركزت طريقة اخراج الفيلم في ذاكرتي ولست أشك لحظة في انه لو أسند العمل للمخرج المعروف فرانك بورزاج مثلا (مخرج فيلم الحب العصري لسبنسر تراسي وجوان كروفورد) لانتج لنا فيلما يختلف تماما



النجمة الحسناء

روزلند روسل بطلة فيلم «القلعة»

عن الفيلم الذي أخرجته — اذ انه كان لابد ان يسند الادوار لنجوم غير الذين اخترتهم أنا، ويحذف من القصة غير ما حذفته ويصور الحوادث بكيفية أخري — وكذا جوزيف فون سترنبرج وكابرا وغيرهم كانوا يخرجون الفيلم على طريقتهم الخاصة

ولاعد الى حديثي فأقول انه في نهاية شهر مايو كنت قد صورت في مخيلتي الاماكن التي تجرى فيها وقائع القصة ورسمت دقائق العيادة التي باشر فيها بطل القصة دكتور مانسون معالجة مرضاه في ولاية ويلز الجنوبية.

ولما مضت أيام أخرى صورت كل ذلك على الورق كي أشرع في تنفيذه وحينئذ كان علي أيضا ان أخرج شخصيات الرواية من عالم الخيال الى دنيا الحقيقة فبعد ان كانوا أبطالا وهميين ألبستهم ثيابا وكسوت وجوههم حيوية فصاروا يمشون ويتحركون.. ثم استعنت بأملين وليامز ليساعد المختصين في حبكة الديالوج

وأخيرا واجهتنا مشكلة التصوير والزوايا التي تصور منها المناظر ومعرفة ما اذا كان المنظر يصور (بلونج شوت) أو (كلوز أب) ومعرفة المسافة بين الكاميرا والممثلين وبين هؤلاء و (الديكور) كي يقيد كل ذلك بالمتر والبوصة قبل الشروع في التمثيل. هذا بعض ما اعترضني من صعوبات في هذا الفيلم ولا يمكنني بالطبع حصر كل شيء وانما اكتفي بالقول انه يجب فحص اكثر من الف مسألة ومسألة فيما يختص بالتفاصيل الدقيقة. ومن أمثلة ذلك أنه اذا كان الواجب تصوير دكتور مانسون وهو في طريقه من ويلز الي لندن فيلزم البدء بالتصوير من الشمال الى اليمين وإلا اعتقد المشاهد ان مانسون عائد من لندن الى ويلز وهكذا.

وبعد أن حصلت على معرفة كل ذلك وتدوينه على الورق بقي أن نختار ابطال الفيلم بحيث يطابقون تماما شخصيات القصة كما كتبها المؤلف وقد وقع اختيار المؤلف على النجم المحبوب روبرت دونات ليقوم باداء دور الدكتور مانسون. وقد وافقته على حسن اختياره لان دونات هو خير من يؤدي هذه الادوار البعيدة عن الغرام المبتذل والتي تصور شخصيات نجد لها مثيلا في المجتمع. أما بقية ممثلات وممثلي الفيلم فقد اخترتهن بنفسي حسب ما رأيت ذلك مطابقا للوصف الذي كتبه المؤلف عن شخصياته بعد أن رأيت وحادثت اكثر من تسعمائة شخص لهذا الغرض. وكنت كل يوم

اقضى بضع ساعات في محادثات فنية مع المدير الفنى للفيلم موضحا له الاشكال التى اردت صياغة المناظر وفقالها . فكنت اقول له مثلاوأنا اوضح له كلامى برسم تخطيطى على الورق هذه غرفة الدكتور مانسون في لندن ولون جدرانها بنى بعض الشيء . وهنا مائدة صغيرة ، ثم هناك دولابا في الناصية .. وهكذا . وبعدأن يعي فكرتى برسم النموذج بدقة على ورق ازرق ويرسله الى الصناع بموافقتي

... وأخيرا صارت الديكورات والمعدات اللازمة على اتم استعداد لبدء التمثيل والاخراج فبدأنا فى ٩ يونيو . ولا يمكنني وصف الشعور بالمسؤولية الذي ...رنى يومئذ ، كنت مثقلا باعباء جسيمة فيما يتعلق بآلاف العمال والممثلين والفنيين الذين ...ب ان يفهموا فكرتي جيدا وهنا اصارحك ...ن اعصابي كانت تخرج عن حدها إذ ارهقني ...عمل حين اكثرت من ملاحظة المختصين ...كل شؤون الفيلم الفنية من اشراف على ...وجيه الكاميرا واختيار الزوايا الى اشراف ...ى توزيع الضوء الى مراقبة التمثيل وغير ...ك من أمور الماكياج والملابس ...الحركات وكيفية المشي والجلوس . كل ...ذا كان على أن أفعله حتى اكفل للجمهور ...يرى على قسمات وجوه الممثلين ما يعتمل ...صدورهم ويجرى فى افكارهم . ومما ...كر بهذه المناسبة أن بعض المناظر كان ...ضي تصويره بضع دقائق بينما قضينا في ...ظر أخرى ١٢ أو ١٥ ساعة كاملة حتي ...ر علينا أن نغادر الاستديو الا للاكل أو ...م .. ولم نلبث أن رأينا العالم الذى تخيلناه ...د نحو التحقيق ثم يكتمل . ورغم طول ...ستعداد فاجأتنا أثناء العمل بعض المشاكل ...لم نحسب حسابها حتى اضطررنا لطلب ...ورة من بعض الاطباء فكنا نكلفهم ...قبة التمثيل وابداء ما يعن لهم من ...حظات بخصوص حركات الطبيب ...كناته . ثم مسألة المخدر والشعور الذى ...ه به من يستعمل لتخديره كل ذلك كلفنا

جهدا وحيرة لاننا أردنا أن نتحرى الدقة فى كل ما نعمل . وبعد عمل مستمر لمدة شهرين ونصف أخذت اجازة بضعة أيام ثم عدت لاباشر اكمال العمل فصرت ابحث بين التسع أو عشر طرق التى صورت بها كل واقعة أو منظر عن افضلها واقربها الى المنطق والواقع . ولا اظن أحدا يستطيع تخيل هذه الصعوبات إلا من واجهها واختبرها .

بعد هذا عرض الفيلم على بضع اخصائيين فرئيت بعض المواقف متقنة وكاملة بينما بدت أخري ضعيفة وهنا اضطررنا لاعادة العمل فيها وهذه الاعادة هى التي ترهق المخرج وتكاد تزهق روحه فان العودة الي العمل الذى انتهيت منه والعودة الى المراقبة والاشراف واعداد المناظر وارشاد الممثلين كل ذلك ليس بالعمل الذى يستهان به . وأخيرا منذ يومين (أى فى آخر ديسمبر) انتهى العمل نهائيا فى الفيلم ورأيته فى شكله الاخير ولكني لا أعلم ولن اعلم إذا كنت قد رفعت القصة الى الدرجة اللائقة بها أولا الا اذا عرض على النقاد وابدوا رأيهم فيه وحتى حينئذ يجدر بي أن انتظر حكم الجمهور لان النقاد كثيرا ما يخطئون فى تعرف امزجة الجمهور فعلى اذا أن أنتظر . واني لفاعل .

وعلى كل فانه اذا ظل ذكر هذا الفيلم عالقا باذهان المتفرجين لمدة خمس أعوام أكون حينئذ فقط قد وفقت فى اخراجه »

هذا هو حديث كنج فيدور عن فيلم « القلعة » الذى مثله روبرت دونات والذى وزع من الكتاب الذى اقتبس عنه اكثر من مئتى الف نسخة في بضع اسابيع وموضوعه يدور حول صراع يعصف بالطبيب بخصوص المفاضلة بين خدمة الانسانية والسعي الي الثروة . وننتقل الآن الى التحدث عن الفيلم الثاني الذى يشتغل روبرت دونات بتمثيله الآن لحساب متروجولدوين ماير وهو (وداعاً يامستر شيبس) ومما يذكر عن بطله انه يقول انه بتمثيله يحصل

على اعظم فرصة تتاح له منذ بدأ اشتغاله بالسينما . وتجري حوادث الفيلم عام ١٨٧٠ وتستمر حتي الوقت الحالي . وموضوعه يتلخص فى تصوير حياة مستر شيبس الذى يتنقل بين كراسى التدريس منذ سن الشباب حتي سن الثالثة والثمانين . والواقع انه من النادر أن يحصل نجم على فرصتين فى عام واحد مثل ما سنح لدونات بتمثيله فيلمى (القلعة) و (مستر شيبس) ، وهو يأمل أن يرتفع بهما أو يرفعاه — على الاصح — الى مرتبة بول موني . وقد فكر المخرج السابق — زوج نورما شيرر — ايرفنج تالبرج فى اخراج هذا الفيلم ووضع له تصميماً والآن يجيء سام وود فيستعين بهذا التصميم على تحقيق الفكرة .

وتظهر مع دونات فى الفيلم الجديد الممثلة الجديدة جرير جارسون التى امضت العام الماضى فى هوليود بعد حياة ناجحة على المسرح ومما يذكر عنها احمرار شعرها وتأثر شخصيتها بالجو الايرلندى الذى نشأت وسطه . اما بقية ممثلي الفيلم أو أهمهم فهم ٦٤ يمثلون ادوار تلاميذ مستر شيبس . وقد كتب صحفي انجليزى عن هذا الفيلم فقال : « انى اعتقد انه اذا امكن الانسان أن يلمس قلوب البشر ويؤثر عليهم فانه بهذا يؤدى لهم خدمة كبرى لانه من الضرورى أن يذكرهم من حين لآخر بان بين ضلوعهم تستقر قلوب تحس وتتأثر . جالت هذه الخواطر بذهنى بمناسبة العمل فى هذا الفيلم العاطفى الذى اعتقد أن سيكون له ذكر فى تاريخ السينما » ومؤلف قصة (مستر شيبس) هو جيمس هلتون الذى ألف قصص فيلمي (فارس بدون درع) و (الأفق المفقود) ولكن هذا لا يعنى أى شبه بينهما وبين الفيلم الجديد لان هذا ذو موضوع بسيط يتلخص فى أن المستر شيبس هو مدرس في احدى المدارس الانجليزية . ولكن هذا ليس كل شيء فالفيلم يحوى طائفة من النكات والمواقف العاطفية . وتموت زوجة المدرس فى بدء القصة تاركة المشاهدين يشاطرون زوجها

حزنه وأسفه .

وقد ذهبت الي الاستديو الذي يجرى فيه العمل ولم البث الا قليلا حتى اقبل روبرت دونات متقمصاً شخصية ذلك المدرس فى اخريات ايامه (اذ عاش حتي سن الثالثة والثمانين) — وهنا دهشت — لا لدقة الماكياج الذى يعتبر معجزة العصر الحديث فقط — وانما لبراعة دونات في تمثيل كبر السن فقد بدت كتفاه منحنيتين وساقاه مهتزتين وحين سمعت صوته وجدت فيه ضعف صوت الرجل العجوز . ومن المدهش انه لم يخفض صوته بل كان طبيعيا وانما فيه الرنة التى تسمعها من حنجرة المتقدمين في السن .

وحين دارت الكاميرا وقفت اراقبه وهو يتحدث الى تلميذه (فى الفيلم) فذهلت: كثر واكثر .. وعقب انتهاء المنظر حاولت أن أحصل منه على حديث ولكنه تجاهل غرضى ومكث يحدثني عن شؤون طلبته (بلسان الشخصية التى تقمصها) ولما قابلته بعدئذ اعتذر لى عن سلوكه هذا بقوله «اظنك ادركت غرضى من عدم الافضاء اليك بحديث ، ذلك انى اردت ان انسى كونى ممثلا يدعى دونات كى اقنع نفسي باني حقيقة مستر شيبس» وحين سألته عن كيفية تمثيله لدور العجوز اجابنى وهو يبتسم «ليس من عادتى أن أقف امام المرآة واشاهد حركاتي حين اقلد الرجل العجوز حتى اتقنها . وانما جلست افكر فيما سيحدث لى عند كبرى . والبقية اتت بطريق اوتوماتيكى» وقد علمت بعد خروجي من غرفة دونات انه مكث شهراً يدرس طبيعة كبار السن ويتعرف على صوتهم ونظراتهم وحركاتهم وغير ذلك ولاشك انه كان من الصعب عليه أن يفنى نفسه يوماً فى تمثيل مستر شيبس وهو في سن الثمانين فعلا ثم يمثله فى اليوم التالي وهو فى الثلاثين أو العشرين من عمره .

وتختم حديثنا بقصة مسز شيبس وهي — كما سبق — الممثلة الانجليزية جرير جارسون فتقول انها ولدت فى شمال آيرلندة ولما مالت الي المسرح رفض آهلها السماح لها بممارسة التمثيل ولكنها احترفته تدريجيا ففي سن السابعة ربحت جائزة في احدي المباريات التمثيلية الصغيرة وبعد عامين بدأت حياة الدراسة ومالبثت أن رشحت للتدريس (كغيرها من الفتيات اللواتى صرن الان ممثلات وهن مادلين كارول واليس فاي وروزالند روسل) ولكنها استمرت فى الدراسة فى جامعة جرينوبل وبعد انتهاء دراستها تعرفت بصديقة لها كان شقيقها متصلا بالمسرح ومهد لها ذلك الطريق الى تمثيل دور شيرلي كابلان فى فى مسرحية (مشهد الشارع) وقد ارتدت فى ذلك الدور شعراً فاحم السواد فوق شعرها الأحمر ، وبعدها مثلت في مسرحية برناردشو المسماة (اقرب الي الصدق منه الى الصلاح) وقامت بدور البطلة فى (السهم الذهبي) وغيرها من المسرحيات التى كان آخرها (الموسيقي القديمة) وحينئذ رآها لويس ماير فتعاقد معها ولكنها امضت عاما بدون عمل ذلك لشبهها بالنجمة الكبيرة لويز رينر واخيراً حصلت علي دور مسز شيبس

انه فى يوم ٨ فبراير سنة ١٩٣٨ بناحية المصيلحة مركز شبين الكوم

وفى يوم ٩ منه بناحية سوق شبين الكوم ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع حمار اسود ملك ست ابوها حسانين واخرين من الناحية وفاء لمبلغ ٤٢٠ م و ٢ ج خلاف أجر النشر فى القضية ن ٣٩٣٠ سنة ٩٣٨

كطلب قلم كتاب المحكمة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ١٤ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ افرنكي صباحا لما بعدها بناحية قويسنا البلد مركز قويسنا منوفيه واليوم التالى اذا لزم الحال

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم عياد من قويسنا فى القضية ن ٣٠٠٣ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٠٠ م و ١٩ ج وما يستجد

كطلب الست شفا القلوب عوف يحي من الحسدا مركز كفر الزيات

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٧ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ببندر الزقازيق بقسم النظام بشارع احمد محمد بجوار مأمورية الاوقاف

سيباع بطريق المزاد أشياء موضحة بالمحضر ملك الخواجه يني مانوسو التاجر ومقيم ببندر الزقازيق فى القضية المدنية ن ٣٠٨٨ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٦٦٢ قرش وما يستجد

كطلب عبد العظيم افندي سليمان اباظه من ذوى الاملاك

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم السبت ٤ فبراير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بشارع السيده نفيسة باسفل منزل ن ٢٩ قسم الخليفة

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسين احمد صالح نفاذا للحكم ن ٢٥٠٠ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٠٧٢ قرش خلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب الشيخ حسن احمد موسي التاجر بخان الخليلي

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٨ يناير سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى

وفى يوم الاربع ٨ فبراير سنة ١٩٣٩ بسوق اشمون

سيباع محصولات موضحة بالمحضر ملك عبد النبي ابراهيم يوسف من الناحية وفاء لمبلغ ١١٠ قرش خلاف أجر النشر نفاذا للحكم ن ٤٩٣٨ سنة ٩٣٨

كطلب الاستاذ ميخائيل افندى فرج المحامى باشمون

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء ٨ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية خص البوصة والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع ٢ ارادب قمح ملك على حسانين ابراهيم لمن الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٠٧ سنة ١٩٢٨ وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش وما يستجد

وهذا البيع كطلب الخواجه توفيق السجيع التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور



فيض الخاطر

هو عنوان آخر كتاب أصدره الاستاذ احمد امين رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر. ولسنا نظن أن المؤلف فى حاجة الي أن نقدمه للجمهور الادبي فى مصر، بل فى الشرق العربى اجمع. فهو من قادة الفكر الادبى في مصر.

والكتاب مجموع مقالات نشر بعضها في «الرسالة» وبعض آخر فى «الهلال» والبعض الثالث لم ينشر بعد. وقد استحسن الكاتب — كما ذكر فى مقدمته — أن يجمعها فى كتاب واحد، لا لانها — كما قال مرة اخرى — ستفتح فى الادب فتحا جديدا لاعهد للناس به، ولكن. لانها قطع من نفسه يحرص عليها حرصه على الحياة، ويجتهد فى تسجيلها اجابة لغريزة حب البقاء.

وبعض مقالات الكتاب كما جاء فى المقدمة، وليد مطالعات هادئة، وبعضها نتيجة عاطفة مائجة، وكلها — اجمالا — تعبيرات صادقة. ونحن فى الواقع نوافق المؤلف على هذا، فان من يقرأ قطعة الشاعر أو الليل، أو نعمة الالم يستطيع أن يدرك مدى تلك العواطف التي تخالج نفسه. وأن من يقرأ قطعة الجامعة كما تصورها. أو ادبنا لايمثلنا، أو النقد الادبى يمكنه أن يرى ما للكاتب الكبير من آراء جليلة.

ولعلنا لانثقل على القراء اذا اردناهم على أن يستمتعوا معنا بشيء من سحر اسلوب الاستاذ احمد امين. وهو يتكلم عن القلب قائلا:

«يموت القلب ثم يحيا، ويحيا ثم يموت ويرتفع الي الاوج ويهوى الى الحضيض وبينما هو يسامي النجوم رفعة، اذا به قد لامس القاع ضعة، وهكذا يتذبذب في لحظة بين السماء والارض.. هو ان شئت فردوس، وأن شئت جحيم».

أو اذا قلنا لهم هذه الفقرة من مقدمة المؤلف.

«اصدق كاتب فى نظرى من احتفظ بشخصيته وجمل افكاره وعواطفه تمتزج امتزاجا تاما باسلوبه. وخير اسلوب عندي ما ادي اكثر مايمكن من افكار وعواطف فى اقل مايمكن من عسر وغموض والتواء، وراعك بجمال معانيه اكثر مما شغلك بزينة لفظه، وكان كالغانية تستغني بطبيعة جمالها عن اكثر حليها. لم يكن لى شرف ادراك الغانية، ولكن كان لي شرف السير فى سبيلها»

ما اكثر التواضع الذى تضمنه هذا الاعتراف الاخير!..

وكلمة اخيرة، لعل اروع مافى الكتاب القطعة التى «بغير عنوان»، والتى وصف فيها الاستاذ كيف انه عقب اكلة ساء هضمها رأي الدنيا بعين المنقبض. فأتاح له هذا أن يدون خير آرائه.

فى اسواق الأدب

- فيض الخاطر — للاستاذ احمد امين
- تابع الشيطان — لبرناردشو تعريب محمد كامل النحاس
- حياة الطفل — للدكتور مصطفى الديوانى
- الطائر البرى — لهلبرت فوتنر
- الافق الاحمر — لريجنالد فوريس
- كنت سجينا لهتلر — لستيفان لورانت
- لقد خدعوا تشيكوسلوفاكيا — ج. ج جورج

كنت سجينا لهتلر

كتاب جديد — بل قصة واقعية — للكاتب الهنغاري الاصل، الذى عاش حقبة طويلة فى المانيا، ستيفان لورانت.

وهذه القصة سلسلة تسجل بعض الوقائع الحقيقية التى تجرى في المانيا دون أن يترامي نبؤها الى العالم الخارجي: خارج المانيا الهتلرية. وقد كتبت فى احدى (زنزانات) سجن المانى. ولم يداخلها خيال أو مبالغات. بل حوت أمورا واقعية رآها الكاتب الذى كان يحرر جريدة (مونخز الليستريرت بريس) وهى أبعد الجرائد عن السياسة فى جنوب المانيا. فاذا به يقبض عليه فجأة في ليل فى أحد السجون الهتلرية، حيث ظل ستة أشهر ونصف، دون أن يعرف السبب الحقيقي الذي من اجله سجن، ودون أن توجه اليه تهمة ثابتة تستند الى مادة من مواد القانون والعدالة.

ويذكر الكاتب فى مقدمته أن زوجته قد حاولت السعي لدى بعض الزعماء الالمانيين لاطلاق سراح زوجها، فاذا بها تسجن مثله، ستة اسابيع ونصف، دون أن تدرى سببا لسجنها، ودون أن ترتكب مايؤهلها للعقاب، ودون أن يسمع احد منها دفاعا أو احتجاجا!!..

وهكذا الحال فى المانيا الهتلرية !.. فثمة آلاف من الالمانيين يعيشون خلف جدران السجون. آلاف من الابرياء يعيشون في قلق وفزع وهم لا يعرفون ماسوف يستقر عليه مصيرهم بل انهم يحيون فى يأس مدلهم الدياجير يدفع المؤلف — ستيفان لورانت — على أن يناشد القراء والعالم ألا ينسوا هذه المخلوقات التعسة الشقية.

ولعل أروع ماجاء فى الكتاب — الذى وضعه المؤلف من يوميات كان يكتبها ثم سر بها خلسة الى خارج السجن، وضم اليها بعد ذلك فقرات من مذكرات كتبتها زوجته أثناء سجنها — لعل أروع ماجاء فيه هو وصف الحالة التى كان عليها فى سجنه بعد أسبوع ووصف مشاعره عندما أحضر اليه أحد سجانيه ورقا وأقلاما، فمضي يكتب في أول الامر دون وعي وهو يرتجف كما لو كان مصابا بحمي قاسية ثم مزق ماكتب واستلقى على فراشه ليروح فى نوم عميق فقد خففت الكتابة تلك الآلام وتلك العواطف المغتاظة الجائشة التى كانت نفسه وصدره مفعمين بها..

وبعد.. فالكتاب ضربة قاسية للحكم الهتلرى اذ كشف عن مساوىء مخزية تجري فى المانيا. وأن كان المؤلف يؤكد فى مقدمته أن المعاملة القاسية التى لقيها لم تؤثر فى حبه لألمانيا بل أنه مازال يحب هذه البلاد ويحب أهلها ويدرك أن هذه الامور ليست عن رضاهم وليست من اخطائهم، ولكنها حالة يلصقها الحكام الهتلريون بهذا الشعب ويجبرونه على الرضاء بها.

فالالمانيون فى رأيه يعيشون الآن فى حلم ولسوف تكون يقظتهم صدمة قاسية لهم !!

ولا ننسى أن نذكر أن الكتاب من الناحية القصصية كان رائع الحبكة متتابع الحوادث والوقائع فى أسلوب راق سلس يجد القارىء فى باب الشخصيات الادبية والفنية شيئا عن المؤلف

طبعة بنجوين

لعل قراء الادب الانجليزى لا يجهلون شركة بنجوين وبيليكان للنشر، التى تشتري حقوق طبع المؤلفات الكبرى، لتنشرها في كتب يسهل على هواة الأدب الحصول عليها بأثمان بخسة غير مرهقة

ولقد لاحظنا أن الكتب التى اصدرتها هذه الشركة لشهر يناير، والتي حملها البريد الى المكاتب المصرية هذا الاسبوع، كتب سياسية أكثر منها أدبية أو قصصية أو تحليلية. وهذا يدل دلالة واضحة على مدى اتجاه عقول الكتاب فى الخارج الي السياسة فى هذه الايام.

المملكة المصرية فى الخارج

أصدرت جريدة «الديلى تلغراف والمورننج بوست» فى منتصف الشهر الماضى ملحقا خاصا عن المملكة المصرية صدرته بصورة جلالة مليكنا الشاب المحبوب والبرقية الرقيقة التى أرسلها جلالته لتحية الجريدة كما كتب صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا كلمة قيمة عن معاهدة الصداقة وأثرها فى توطيد السلم. وكتب مستر آرثور مرتون مراسل الجريدة فى القاهرة مقالا عن جلالة الفاروق. وكتب معالى وزير الحربية السابق حسن صبرى باشا مقالا عن مصر وكيف تواجه مشكلة الدفاع. ولعل أهم المقالات تلك التى كتبها معالي الدكتور احمد ماهر عن موارد الدخل للدولة، والتي كتبها سعادة شاكر باشا مدير السكك الحديدية عن التوسع فى مد شبكة المواصلات الحديدية لمصر، والتى كتبها مستر بيكر عن امكان بريطانيا زيادة مبيعاتها لمصر بتصدير البضائع الرخيصة الثمن.

ويحوي هذا الملحق عدا هذا مقالين عن قناة السويس، يعدان من احسن ماكتب عنها وقد قدمنا لقراء الجامعة احداها فى غير هذا المكان

والذي يهمنا من نشر هذا، أن نحمد هذه الخطة التى سارت عليها الحكومة المصرية فى السنين الاخيرة من تكليف الصحف الكبرى فى الخارج باصدار ملاحق عن مصر، تكون خير دعاية لها ولا سيما فى مواسم السياحة

مفاجآت هتلرية

اتفقت آراء السياسيين فترة من الوقت على أنه كان من المنتظر أن تضم المانيا «ميميل» اليها. ولم يك من المتوقع أن تتدخل قوة ثالثة في الامر لمساعدة ليتوانيا رغم أن بريطانيا وفرنسا بالاشتراك مع ايطاليا واليابان، كانت تضمن بقاء الحالة فى «ميميل» على ماهي عليه.

بيد أن تفكير الساسة فى لندن يعدو الان مصير «ميميل» للتفكير فى المفاجآت الجديدة التي يعدها هتلر لتكون قنابله التى يلقيها فى الموسم السياسى الجديد

ولقد تحدثت الجامعة وشقيقتها القضاء المصري في اعداد سابقة عن بعض هذه المفاجآت المنتظرة. واليوم نسوق الي قرائنا آراء سياسي لندن عن المفاجآت الجديدة. فهم يرون أن سياسة المانيا اليوم تتجه نحو الضغط علي بولندا التي تعتبرها ممرا موصلا لهدفها في مناطق الدانوب والبلقان. الهدف الذى تسعى الي تحقيقه علي حساب بولندا والروسيا

ويقال فى الاوساط السياسية فى لندن ، أن الاوامر قد صدرت الي قواد الجيش الالمانى بالاستعداد لحركة ديلوماسية جديدة فى فبراير القادم . اذ يقال أيضا أن ثمة مذكرة تحذيرية تسعي لتوضع تحت أنظار اليابانيين لتوجه الي بريطانيا . ولذا فعلى المانيا أن تستعد لانتهاز هذه الفرصة.

التقدم الاقتصادى فى مصر

لعل اولئك الذين اختلطوا بالاوساط الاقتصادية فى مصر ، واولئك الذين كانوا يوما أو مازالوا اليوم فى كلية التجارة يعرفون المستر كروشلى الاستاذ بهذه الكلية ، ويدركون مدى اهتمامه بالشؤون المصرية .. تلك الشؤون الذى كان يجعلها في معظم دروسه محورا لحديثه مع طلبته والتى أذكر مرة انه اقتصر عليها عندما امتحنت امامه في كلية التجارة منذ سنوات، فلم يوجه الي أى سؤال يختص بالدراسة الادبية التي كان علينا أن نمتحن فيها اذ ذاك

ولقد انتهز المستر كروشلى الفرصة التى تجتاز فيها مصر مرحلة تعدمن أخطر مراحلها الاقتصادية فوضع كتابه « التقدم الاقتصادى في مصر الحديثة » عالج فيه موضوع هذا التقدم منذ عصر محمد علي باشا الكبير الي اليوم ، فاذا به يخرج بسفر جليل ودراسة متشعبة النواحي ، تعدمن أكثر الدراسات روعة ودقة فقد لخص فى البدء تاريخ مصر الاقتصادي من الفتح الاسلامي حتى أواخر القرن الثامن عشر ، ثم عالج حالة الزراعة وتكلم عن المحصولات وعن القطن والصناعات التى قامت عليه

وبهذه المناسبة نسجل للمستر كروشلي رأيا جديدا في تعليل الباعث علي توجيه الحملة الفرنسية الى مصر .. فهو يعتقد أن هذا الباعث اقتصادى كما هو سياسي

ولا ننسى حديثه عن السكك الحديدية ومنشأها وعن قناة السويس واعمال الرى وزيادة السكان ورؤوس الاموال الاجنبيه المستثمرة في مصر ، فاذا بالكتاب يخرج كاكمل ماكتب فى هذه الناحيه . حتي لقد قدرت كلية التجارة وجامعة فؤاد الاول هذه القيمة الثقافية للكتاب فقررت دراسته علي طلبة الجامعه


يوم الاثنين ٢٣ يناير
فرصة
عظيمة
عند
تيكوريل

نجاح مستمر وصعود نحو المجد

يعاد العرض أسبوعا ثانيا ابتداء من الخميس ٢٦ يناير

بسينما كوزمو

بمصر



موقف الاسطول البريطاني

بين المياه الاوربية وجنوب افريقيا، وسواحل البحر الابيض المتوسط

والاسطول الاسترالي .

بجانب كل الاستعدادات التى تقوم بها بريطانيا لتقوية مركزها العسكرى ، لزيادة تسليح جيشها ، لم تنس الامبراطورية المتسعة الارجاء أمر اسطولها — رغم ما لهذا الاسطول من قوة عرفت فى التاريخ وحملت أمواج البحار شهرتها الي كل شاطىء — فهي لذلك تزيد من عنايتها بأمر هذا الاسطول ، لا سيما بعد النصيحة التى قدمها اللورد سالسبري ، إذ طالب الدولة بأن تدرس خرائط العالم ! وأن تهتم بموقفها في المحيطين الاطلسى والهادى ، حيث ينتشر اسطولها السلمي ، مكونا من السفن التجارية التى لا عد لها ولا حصر ، تنقل البضائع والرسائل والركاب بين الامبراطورية وسائر نواحى ممتلكاتها ومستعمراتها ، والبلاد التى تعيش تحت حمايتها أو انتدابها و .. البلاد الاجنبية ذات العلائق التجارية والاقتصادية مع بريطانيا .

هذا الاسطول التجارى ، هو فى الواقع مصدر قوة بريطانيا ونفوذها ، ولو انه أصيب بأى خطر يتهدده لكان فى هذا ما يهدد قوة بريطانيا وسلطانها . ولكان فى هذا نذير بدمار يحوم حولها .

وقد يكون من المحتمل أن سلاح الطيران الجوى يستطيع ان يقوم على خير وجه بحماية هذا الاسطول فى السواحل القريبة والبحار الضيقة . بيد أن هذا لا يغنى عن الاعتراف بحاجة بريطانيا الماسة الي الاحتفاظ بقوتها البحرية . والى الحرص على سيطرتها على البحار .

لذلك يرى اولو الامر الان أن من واجب الامبراطورية أن تتبع سياسة جديدة بشأن اسطولها التجارى وان تضع في برنامج تسلحها الجديد . ما يختص ببناء السفن التجارية ليكون هذا تحت اشراف الامبراطورية بصفة مباشرة كما هو الحال فى بناء وانشاء السفن الحربية .

ولما كان المشاهد ان الاسطول البريطانى هو القوة التى تنظر اليها المستعمرات والممتلكات كلما هددها خطر أو انذرها ما يشعر بالخطر وهذا ما يدعم مدى اعتماد الامبراطورية بأجمعها على هذا الاسطول فقد رؤى انه لن يستطاع الاطمئنان إلي هذا الاعتماد كل الأطمئنان لاسيما وان هذا الاسطول فى حالة حركة دائمة لصيانة السواحل والمياه البريطانية وللقيام بمهمة أخرى فى المياه الاوربية . وقد بعث هذا على تقرير انشاء اسطول بريطانى جديد يعتمد علي قوته فى حماية المصالح الامبراطورية فى نصف الكرة الشرقى، على أن يكون مقره سنغافوره . ولم يكن أمر انشاء اسطول للخدمة في مياه المحيط الهادي بالفكرة الجديدة بل هو أمر طالما لاح للامبراطورية ولذلك ينتظر أن يتم صنع أولي وحداته من خمس سفن حربية حمولة ٣٥ ألف طن تبعث الى سنغافورة قبل مارس سنة ١٩٤١ تتبعها سفينتان حربيتان حمولة ٤٠ الف طن فى العام التالى . ويحتمل إذ ذاك أن تستطيع بريطانيا التخلي عن اربع من السفن القديمة في اسطولها والتي أعيد تجديدها في الاعوام الاخيرة ، وعن سفينة من السفن الجديدة بحيث لا يؤثر هذا التخلى فى توازن قوة الاسطول البريطانى في انجلترا ومياه البحر الابيض المتوسط .

ومن الواضح ان أسطولا مكونا من هذه القطع يضاف اليها المدرعات اللازمة والضرورية سيكون خير قوة لضمان سلام استراليا ضد أية هجمات توجه اليها من آسيا إذ سيكون لها في هذا الاسطول خير حاجز للهجمات يصدها عن الوصول الي السواحل الاسترالية .

ومع أن هذا الاسطول السنغافورى سيكون أضعف من الاساطيل الاخرى التي تجرؤ على التعرض للسواحل التى لبريطانيا فيها مصلحة . كالسواحل الاسترالية، إلا أن هذا لا يمنع من أنه ينتظر ان يقوم بالحركات العسكرية اللازمة وبالتحصينات المطلوبة لبضع سنين يكون علي استراليا في خلالها ألا تعتمد كل الاعتماد عليها بل تسعي الى تقوية دفاعها بنفسها أثناء هذه المدة

وتقوم نيوزيلند بجانب هذا بنصيب في تقوية الدفاع وان كان هذا النصيب بسيطا بالنسبة الى ما تقوم به الدول . فهى تنشيء علي نفقاتها مدرعتين حديثتين وتنفق حوالي ٦٧٠ الف جنيها فى سبيل المؤسسات البحرية

أما كندا فمع ان موقعها الجغرافى يحول دون قيام أى محاولة للاعتداء عليها . إلا أن ثمة مانع يحول دون ذلك ايضا . ذلك هو أن الاتفاق الذي حصل فى واشنجطون من مدة بسيطة جعل الجيوش الامريكية فى الولايات المتحدة على استعداد للمساهمة فى الدفاع عن كندا إذا وجهت اليها اية حملة إذ فى الواقع أن ثمة ارتباطا غير خفى بين

كندا والولايات المتحدة . ارتباط فى المصير اوجده التوزيع الجغرافى للموقع . ولهذه الظروف قد لا تشعر كندا بما تشعر بهاية دولة أخرى من اضطراب وارتباك وتفكير في امر التسلح وتقوية الدفاع .

أما فى جنوب افريقيا فالحال يختلف كل الاختلاف . فهي اولا بعيدة عن بقية الامبراطورية ثم ان موقعها يجعلها في حاجة طبيعية ان ان تعتمد كل الاعتماد على دفاعها البحرى كما أن علاقتها بالمستعمرات الالمانية السابقة فى افريقيا تجعلها فى خطر من تهديد المانيا اذا قامت الحرب، لذلك فان سلامة جنوب افريقيا إنما تعتمد على الاسطول البحرى الانجليزى

والواقع أن الاسطول الانجليزي على قوة كافية للاحتفاظ بموقفه ومركزه فى المياه الشرقية بالمحيط الاطلسى، وفى الوقت نفسه يستطيع أن يرسل بعض وحداته الي مياه البحر الابيض المتوسط لحماية المصالح البريطانية هناك . كما ان الخوف على استراليا لم يعد له مبرر بعد هذا الاسطول الذي تقرر عمله واستقراره فى سنغافوره

انتظار

كنت أعرف جيدا
انك ستأتين ..
وتأكد لي ذلك
عندما بدأت احلم بك
فرأيتك كثيرا ..
بقامتك الطويلة الرائعة
ووجهك الخمري الفاتن
ولذلك ، سهل على ان أعرف
انك انت . التى أهوى
فعملت لكى أمهد لك الطريق
طريق الوصول الي قلبي
فذهبت هناك لوحدي
الى مكان منفرد جميل
وانتظرتك . . .
حتي خيم الظلام
فأخذت تنظر لى النجوم
وتمعن النظر فى
كأنى شرير هارب
أو عابد ناسك
وصفا المكان وهدأ
وخلا من كل شىء
الا بعض الاغاريد
في طريقها الى أوكارها
وأنا لوحدى انتظرك
فى سكون وصمت وظلام حبيب
تعكره دقات قلبى المتتالية
كانها اشارة لك
تسمعيننا من بعيد ! فتعجلك
وكنت أشعر بالرهبة والخوف
وأنا هناك وحدى انتظرك
فى هذا المكان النائى البعيد ..
لكن شعورى بقدومك
طغي على شىء
كانك أتيت ..
وهذا أمر فرغ منه
اذا ستأتين ..
ويصدق القلب مرة !!!

يبقى جميلا حقا اذا أتيت مع الندى يا حبيبتى
والندي لا يأتي الا مع الفجر
والفجر لا يظهر الا مصحوبا بزقزقة العصافير
ومع هذا النغم الحنون تاتين
يحوطك نسيم رقراق
معطر بانفاسك
فاغير واتقدم مسرعا
لاحتويك بين زراعى
فلا يمسك أحد سواى
واشعرك باني كنت انتظرك
دون ان أخبرك بذلك
ثم أجلسك على الصخرة
التي مضيت عليها الليل باكمله
وأركع تحت قدميك
متكئا على ركبتيك
شاخصا فى عينيك
فتشعرين بانى حقيقة أحباك
ثم اعترف لك
فى شهامة ونبل ..
أني لم أهو فيك الجمال
لانه سيزول
بل هويت فيك الروح
لانها ستبقى كما هي
لن تتغير . .



وهكذا وهكذا حتى تاتين
فتلمسين يدك
موضوع قلبي
فتجدينه ينبض بقوة وعنف
لانه يحبك

عزمى لبيب

نجاح لامثيـــل له

بسينما حديقـــــــة الازبكية

امتـــداد لاسبوع آخر الفلم الشرقي العظيم



الناطق

باللغـة

العربية

خفـــايا البحر الاحمر

شاهدوا حوادث خطيرة ومواقف جريئة

ساعتين مغامرة فى مناطق البحر الاحمر

اربع حفلات يوميا بأسعار اعتيادية

أنوار المدينة

حديث المحرر

اعضاء الفرقة القومية والعمل بالسينما

كثيرا ماتستعين شركات السينما بعدد كبير من ممثلي وممثلات الفرقة القومية للعمل بافلامها . وتضطر الفرقة أزاء الحاح الشركات اعارتها ما تطلبه من الممثلين والممثلات على أن يكون ذلك خارج عن نطاق عملهم بالنسبة المهايا اذ أن هؤلاء الممثلين والممثلات تصرف لهم فرقتهم اجورهم بانتظام بصرف النظر عن اعمالهم الخارجية ، على أن عمل الممثل بالسينما يؤدى إلي تعطيل « بروفات » الفرقة وارهاق الممثل الذي يتولى تعليمهم وزيادة مصاريف الاضاءة في البروفات الليلية وغير ذلك . .

ولما كان مما يهم الجميع أن يكون هناك (تعاون) بين الفرقة القومية وبين شركات السينما اري انه يجب أن تتقاضي الفرقة القومية نظير ذلك اجرا معقولا يعوض عليها بعض تلك المصاريف

وعلي هذا الاساس اري انه يجب أن يكون الاتفاق علي اجور هؤلاء الممثلين والممثلات مع الاستاذ مدير الفرقة القومية رأسا على أن يعطي الممثل أو الممثلة بعد ذلك (المكافأة) التى يستحقها

وبذلك تستفيد الفرقة القومية من عمل بعض اعضائها بالافلام

أن افراد الفرقة القومية يعملون تحت اشراف هيئة حكومية ولا يمكن أن تعطى الحكومة لاي موظف ينتدب للقيام بعمل آخر « مرتب غير مرتبه الاصلي » ولكن اذا كان العمل شاقا فانه ينال مكافأة ايا كان نوعها

وهذا يجب أن يطبق علي أفراد الفرقة القومية حتى يكون هناك نظام شبه محترم بين ممثلي وممثلات الفرقة وبين الشركات السينمية . فلا تتعطل اعمال الفرقة . ولا تفقد الشركات مساعدتها لها . على هذا الاساس يجب أن يكون العمل !

ابراهيم أبو العينين

تمهيد

كان للملاحظة السامية التى أبداها حضرة صاحب الجلالة الملك الشاب المحبوب فاروق الاول حفظه الله الي أعضاء جمعية أنصار التمثيل فى الحملة الاخيرة التى أشرنا اليها في العدد الماضي .

كان لتلك الملاحظة أكبر الاثر فى نفوس الاعضاء جميعا فاتفقوا على ضرورة اظهار مسرحية جديدة اخذ يكتبها رئيس الجمعية سليمان نجيب على أن يقوم بجميع ادوارها «وجوه جديدة» من نفس الشبان الجدد الذين انضموا لجمعية انصار التمثيل منذ سنوات . دون أن تعمل الجمعية علي اظهارهم

وسيوجه اعضاء الجمعية الدعوة الي مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الشاب المحبوب .

والمنتظر ان يتكرم جلالته ويلبي دعوة الجمعية الاولى التي تحت الرعاية الملكية .

وبهذه المناسبة نذكر أن اعضاء الجمعية قد زاروا سعادة احمد حسنين باشا رئيس فخري الجمعية فى « حلوان » ولا زالوا يكررون الزيارة لسعادة الامين الفنان !

من الخارج

جاءتنا رسالة من أحد طلبة معهد التمثيل وعضو بعثة الفرقة القومية فى انجلترا لدراسة الادب المسرحى يذكر فيها نظام الدراسة فيقول ان الغزاوي وحسن حلمى يعملون بمسرح الاولدفيك ويذكر مدي النشاط الفني بين طلبة المعهد ويؤكد انه واخوانه فى تقدم مستمر

ونحن علي العموم نتمني لهذه الوجوه الشابة الجديدة كل نجاح وتوفيق

مدرسة

وقد اجتمع طلبة المعهد وقرروا بعد عودتهم من لندن الدعوة الى انشاء مدرسة كالمدرسة التي توجد باستديو لندن والتي يديرها خمسة من المتخرجين يترأسهم مشيل سان دنيس الفرنسى الاصل ومدير «فرقة الـ١٥ المعروفة»

وهذه المدرسة تدرس فيها فنون الالقاء والتاريخ المسرحي والتعبير بالصوت والتعبير بالوجه والالعاب الرياضية التي تمت الي الفن كالتنس والرقص على اختلاف أنواعه وحركة اليوم من جانب أعضاء البعثة هي نفس الحركة التي قام بها المخرج زكي طليمات على أثر عودته من باريس، وكان من نتائجها فتح معهد فن التمثيل القديم الذى ألغاه معالى حلمي عيسي باشا

ويقيني ان هؤلاء لو عادوا كاساتذة لمعهد يقوم على نظام المعاهد الفنية فى اوروبا لكانوا أنفع للمسرح المصرى من اندماجهم للعمل فى أفراد الفرقة القومية الحاليين !

زيارة

تستعد الفرقة القومية فى « الخفاء » لتوضيب « كام مائدة » وتنظيف وتنسيق ادارتها . وقد استفسرنا عن السبب فقيل لنا ان فى النية توجيه الدعوة الي معالي الوزير الدكتور احمد ماهر لزيارة ادارة الفرقة القومية ليتفقد بنفسه أعمالها وهو يؤكدون ن هذه الزيارة ستتم بعد فترة العيد

عودة

عادت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي هذا الاسبوع من السودان بعد ان قامت هناك برحلة موفقة كان فيها جميع أفراد الفرقة موضع حفاوة وتقدير اخواننا السودانيين .

وقد استقبلهم فى مصر الكثيرون من اصدقائهم. وبهذه المناسبة نذكر ان الفرقة ستعمل أيام عيد الاضحي المبارك فى الاسكندرية ثم تعود للقاهرة حيث تستعد لموسمها الجديد

بمب

ولما سئل غير واحد من أفراد الفرقة الذين سبقوا اخوانهم الي مصر عن صحة أفراد الفرقة أجابوا انها «زى البمب» وانهم يتمنون لو قضوا البقية الباقية من حياتهم فى السودان.

ويقال ان عبد العزيز خليل الذى يطلق على صحته اسم «بمب» ينوى اذا سمحت الظروف تأليف فرقة ليسافر بها الى السودان .!

حفلة

أقامت مدرسة رقى المعارف الثانوية حفلتها السنوية على مسرح حديقة الازبكية تحت رياسة المربي الفاضل الاستاذ محمد عبد الصمد عضو الهيئة الوفدية والنائب السابق

وقد مثلت الفرقة مسرحية مجنون ليلى من اخراج عبد القادر المسيري ولعب الطلبة حسن امام دور (قيس) وعبد اللطيف البيلى دور ابن عوف واحمد منير دور (المهدى) واحمد وافى دور زياد وعبد العزيز الليثى



الممثل والمخرج المسرحى عبد القادر المسيرى الذى تحدثنا عن نجاحه في تقديم المرشدات على مسرح الاوبرا في الاسبوع الماضى

(ورد) وكمال بركات (بشر) ونوير محمد نوير (نصيب) كذلك اشترك فى التمثيل الطلبة أنور وممدوح نور وعبد الرءوف عبد الحليم وعبد الستار حتحوت وابراهيم رمضان ومحمد كمال الدين على ومحمد عصمت بركات ومحمد خيرى منصور.

وقد أجاد الطلبة جميعا أدوارهم، وكانت موضع ثناء وفخر كبار رجال وزارة المعارف

كذلك مثلت الآنسة سميرة الهاوية بالفرقة القومية دور بلهاء فنجحت نجاحا عظيما .

أما نادية زكي التى مثلت دور « ليلى» فليسمح لى مخرج المسرحية ان أقول له بالخط العريض ان هذه الفتاة فشلت فى الدور فشلا ذريعا وانها لا تصلح مطلقا للمسرح

وقد تخلل الحفلة منولوجات فكاهية من الطالب كمال الحسني كما مثل بعض طلبة المدرسة مسرحية «المحامي» وهي مسرحية فكاهية أثارت عاصفة من الضحك وقد تطوع بالادارة المسرحية وعمل المكياج «ابراهيم أبو العينين المحرر المسرحى للجامعة » (والسيد بدير عضو أنصار التمثيل) وهما من خريجي المدرسة ومن أعضاء فرقتها التمثيليه فيما مضي

بائعة التفاح

بدأت السيدة عزيزة أمير العمل فى فيلمها الجديد « بائعة التفاح » فى استديو شركة فنار فيلم التى ستتولي توزيعه فى مصر والاقطار الشقيقة ومختلف بلاد العالم

وعهد باخراج هذا الفيلم الي الاستاذ حسين فوزى الذى درس السينما عمليا دراسة تكفل له ان يقدم لصناعة السينما شيئا جديدا سوف يعتبر فتحا فى عالم الاخراج

الهاى لايف والسينما

أعلنت شركة فنار فيلم عن حاجتها الى وجوه جديدة من شباب الهاى لايف وآنسات الاسر. وقد لبي الدعوة كثيرون وكثيرات وستظهر الشركة وجوها جديدة واسماء معروفة في الصالونات والمجتمع المصري الراقى

وسيفاجأ الجمهور بعدد من أصحاب الوجوه الجديدة المعروفة التى نذكر منها الوجيه الهاوى محمود ذو الفقار الذى سيكون نجاحه مشجعا للكثيرين من أبناء الاسر الراقية .

وسيشترك فى الفيلم ، الاساتذة أنور وجدى وعبد السلام النابلسى وحسن فايق .

أما الادوار النسائية فستقوم بالدور الاول النجمة التى طال ترقب الجميع لها السيدة عزيزة أمير والممثلة سرينا ابراهيم والسيدة ثريا فخري .

الفيلم القادم

تستعد شركة فنار فيلم فى هذه الايام لاخراج فيلم لحسابها تلعب الدور الاول فيه الممثلة المعروفة السيدة احسان الجزايرلى وتشترك معها شخصيات فنية كبيرة .

وموضوع الفيلم يعتبر قطعة فنية جديدة لم يسبق ظهور مثلها على الشاشة قبل الآن .

ليالى رمضان

هو اسم القصة التى اشترتها شركة فنارفيلم من الممثلة المعروفة السيدة دولت أبيض لاخراجها بعد الانتهاء من الفيلم الذى ستمثله السيدة احسان الجزايرلي

زواج

احتفل يوم الخميس الماضي بزواج الآنسة عائشة عز الدين شقيقة الرشيقة بيا عزالدين على المطرب محمد عبد المطلب

وقد وجهت الدعوة الى « بنات الفن » وكذا الجنس الخشن من الارتست الي حضور حفلة الزواج

وفعلا لبوا الدعوة وقدمت للعروس (بوكيهات) ورد من السيدة بديعه مصابنى ومن تحية كاريوكا

متعهد

سيعمل عزيز عيد مع فاطمة رشدى على رأس فرقتها الجديدة لحساب متعهد الحفلات على يوسف

ونحن ننصح عزيز وفاطمة اذا كانا يودان النجاح أن يعملا لحسابهما شخصيا وأن يهتما باخراج المسرحيات المصرية ومسرحيات أمير الشعراء حتى يمكن لهما النجاح الذى نتمناه لهما

انضمام

علمنا أن الممثل القديم عمروصفى سينضم الى أسرة المسرح المدرسي فى العام القادم حيث سيعهد له المخرج زكى طليمات بالاشراف على عدة مدارس .. وعمر وصفى ممثل لا بأس به خدم المسرح طويلا . ولعمرى أنه من الاصوب أن يقوم بمهمة التدريس للطلبة لتكون الفائدة اعم .. وفى ميدان العمل الفني متسع للجميع ..!

أولاد الذوات

يصر الدكتور الحفنى على أن لا يلتحق بمدرسته الموسيقية سوى أولاد وبنات الذوات

ويقول الدكتور الحفني انه سيخاطب أولي الأمر فى وزارة المعارف لارسال تلميذات وتلامذة مدرسته في بعثات الي أوروبا، ولذلك يجب أن يكونوا من أبناء وفتيات الطبقة الراقية والذي اعرفه أن البعثات ليست مقتصرة على أولاد الذوات فليس هناك ثمة مانع من ارسال أولاد الفقراء ولكن الذى أفهمه أن النبوغ الموسيقي شيء والغني والفقر شيء آخر ..!

على الاكتاف

حمل جمهور سينما الكوزمو فى حفلة العرض الاول لفيلم ثمن السعادة السيدة فاطمة رشدى لاظهار اعجابه وسروره بها

وقد قدمت لها عدة «بوكيهات» ورد بديعة كما قدمت غيرها لزينات صدقي صاحبة الدور النسوى الثانى

خروف العيد

تبدو أحيانا للممثل الكبير جورج أبيض (نكت رايقة) شهد بروعتها الجميع .. فقد وجد أن بعض أفراد الفرقة في حيرة لعدم ادخار ثمن « خروف العيد». فقال بهدوء تام «اللي مامعهشي فلوس يذبح على طبنجات . . أنا مستعد أذبحه هاتولى بس السكين».. فما أن سمع قزم عماد الدين ذلك حتى كان فص ملح وداب .!

أمل

كانت جلسة هادئة اجتمعت فيها سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية وزوجها مع المحامي المعروف الاستاذ اسماعيل وهى ذكرت له فيها أن أملها الوحيد هو عودتها للفن وظهورها على الشاشة البيضاء فى فيلم غنائى ناجح

ويقولون أن الاستاذ اسماعيل ربما اقترح على شقيقه الممثل الكبير عمل فيلم تقوم بالجزء الغنائى فيه السيدة منيرة المهدية

الهواة :

جاءنا أن «جمعية الاتحاد الفني» ستحيي حفلة يوم ١١ فبراير على مسرح حديقة الازبكية وستمثل فيها مسرحية مصرية

ونحن نأمل أن يواصل الهواة جهودهم فى ذلك أكبر فائدة للمسرح المصرى

« ماض ملوث » بعد «حياة الظلام »

اتفقت شركة فنار فيلم مع الاستاذ رئيس التحرير على شراء حقوق تأليف قصته المصرية الطويلة (ماض ملوث) لاخراجها بواسطة الشركة . وهذه القصة التى صدر بها كتاب (بائع الاحلام) الذى صدر عام ١٩٣٥ . . والتى اعيد طبعها عام ١٩٣٨ بعد أن نفدت نسخ كتاب (بائع الاحلام) فصدر بها عدد خاص من مجلة « ال ٢٠ قصة » بتاريخ أول سبتمبر من ذلك العام

وقد بدأ المؤلف فى وضع حوار القصة بعد أن تم تحويله بحيث اصبحت صالحة للاخراج السينمي

وبذلك يكون رئيس التحرير قد اعد للموسم السينمي المقبل قصتيه « حياة الظلام» التى اشترتها شركة مصر للتمثيل والسينما والتى انتهى المخرج المصرى المعروف احمد بدرخان من اعدادها للاخراج . و«ماض ملوث »

ملخصات أشهر المسرحيات

بقية المنشور على صفحة ١٣

ويمضي في أسلوب شاعرى فينتقل بها خطوة خطوة حتى تذكر له أنها تميل اليه وإذ ذاك يقول :

— أن الميل ليس كل شيء .. لا ترني لي . أن صوتك يقطع نياط قلبي . دعيني وحيدا ياجلوريا . انك تنفذين الى أعماقي لست أستطيع أن أخبرك ..

— لاتحدثني عن شعورك .. لست أقدر على تحملها .

وإذ ذاك يسمعا صوتا فيليب ودوللي ينادیانه ، فيقول

— وادعا .. اصفحى عنى .

وتقدم اذ اذاك مسز كلاندون ، فتصيح جلوريا ..

— ماما .. انك تعلميني شيئا .. لم تعلميني شيئا ..

مسز كلاندون — ماذا جرى ؟

جلوريا — (فى تأثر طاغ) — الخجل الخجل .. الخجل .

وتغطى وجهها بيديها ثم تتحول عن أمها ..

***

يرفع ستار الفصل الثالث عن حجرة الجلوس الخاصة بأسرة كلاندون فى الفندق وقد جلست مسز كلاندون الى المكتب تراجع أصول كتابها الاخير «نساء القرن العشرين» فيذكرها جلوريا أن ثمة فصلا آخر لم يكتب وسوف تتولى هي كتابته ليضم الى الكتاب . وتلاحظ الام أن فى نفس ابنتها شيئا فتسألها عنه واذ ذاك تحتضنها جلوريا وتقبلها ، فتقول الام :

— أن عواطفك تزداد ارهاقا ياعزيزتى ماذا هناك ؟

ولكن السساقى يدخل الحجرة حاملا الشاى ، اذ كانت الساعة الخامسة ، وتفهم من حديثه أن فيليب ودوللى ذهبا يجدفان فى البحر يصحبان فالنتين . وانهما قد حضرا وسوف يتبعهما فالنتين ، بعد لحظة ، ريثما يذهب الي الصيدلية ليعالج جرحا أصيب به ، واذ ذاك تجزع جلوريا وتهرع تاركة الحجرة غير عابئة بنداء أمها . بينما يدخل فيليب ودوللى فيذكران أنهما كانا يجدفان مع فالنتين :

مسز كلاندون (فى لهفة) — فيليب هناك شيء تعانيه جلوريا ؟ .. هل حدث شيء .. ؟ وما هو ؟

فيضحك فيليب ودوللى ، ويقول الاول ..

— روميو ..

— دوللي — .. وجوليت .

ولا يلبثان أن يذكرا انهما لاحظا أن فالنتين كان يقبل جلوريا في الشرفة وهي لا تمانع .

ويقبل فالنتين فتدعوه مسز كلاندون للجلوس بجانبها لتحدثه عن الحب الذي لا تعرف عنه إلا القليل . وتذكر له أنها لم تعرف الحب رغم أنها متزوجة . وأن ما رأته من وقائع الغرام بين الناس تجعلها تأسف على أنها لم تحب .

ولا يلبث ان يقوده الحديث الي ان يعترف بأنه يحب جلوريا . ولكنه يدهش إذ يراها تعد علاقته بجلوريا عاطفة زائفة يبديها في سبيل متعته ومسرته . ويحاول أن يقسم لها فلا تصدقه . ولكنه يتقبل الصدمة ، بثبات ويتمالك عواطفه . وعندما تحاول مسز كلاندون تبرير رأيها بأنه من الغريب أن يقع في زيارة واحدة فى حب جلوريا، يذكر لها أن هذا انما حصل لاندعرف كيف يأتى لجلوريا من الطريق الذى تحب ولكنها ترميه بأنه من الرجال الذين يتلاعبون بقلوب النساء ، وتخبره بأنه من الخير له أن ينصرف ، وأنه لن يرى جلوريا قبل ذهابه لانها غادرت الحجرة لتتحاشى رؤيته .

فالنتين (مفكرا) — هذه علامة حسنة . . . وداعا .

مسز كلاندون (مبهوتة) — وكيف؟..

فالنتين (متحولا الي الباب) — لانى كنت أخشاها ، فلاح لى أنها الاخرى تخشاني .

واذ يهم بالخروج يرى جلوريا لدى الباب وهى تسأل أمها غاضبة كيف سمحت لنفسها بالحديث عن شؤونها مع هذا الرجل كما أخبرتها دوللى — وانها لا تسمح لاحد حتى بالتفكير في أمورها الخاصة . وترى أنها تعتقد أن كبرياءها قد تلاشت ، ولم تعد تقوي على الظهور بها ، وانها توقن أنها قد فقدت ثقة أمها واحترام الرجل لها .

ويتألم فالنتين إذ تدعوه « بالرجل » في جفاف ، بينما تدعوها أمها اليها ثم تقول :

مسز كلاندون — سلي هذا الرجل كم من امرأة فتنته من قبل .. كم مرة نصب شراكه لغيرك ؟..

جلوريا (فى غضب ملوحة له بيدها) — أصحيح انك فعلت ذلك مع امرأة غيري من قبل ؟

فالنتين في (برود) — أجل ..

فتصيح فى غضب أنه لم يحاول أن يحملها على حبه ، وانما هو دفعها الى كراهيته وإذ تشير عليه مسز كلاندون بالانصراف يعلن الخادم أن مستر ماكوملس قد عاد وكان قد ذهب للقاء كرامبتون — وانه يريد أن يراها على انفراد . وما أن تنصرف حتى يقول (لجلوريا)

فالنتين — انك سوف تصفحين عني أن آجلا أو عاجلا . . . فاصفحي عني الآن .

جلوريا (في غضب) — محال . أبدا أبداً .. أبدا !! ..

فيظهر لها أنه لن يهتم لذلك، ولن يشقيه عدم صفحها . وبينما يركع عند قدميها ، اذا بفيليب ودوللي يدخلان ، فينهض فالنتين قائلا لهما .

— انكما تدركان ماهو جار .. لقد رفضت، وأهنت انني لست هنا ألا لا تعذب .. أن أختكما تحاول أن تمتع نفسها بايلامي

ويقطع حديثه مع الصغيرين دخول ماكوماس ومسز كلاندون . فيقول الاول ان كرامبتون يطالب بضم ولديه الصغيرين الى حضانته ، وأن ليس لها أن تزعجه باى طلبات ، كما أنه يعتقد ان فالنتين كان شريكا لها فى تدبير مؤامرة للسخرية منه إذ خدره قبل حضورهما . فتقول دوللي أنه فعل ذلك ليتقاضى خمسة شلنات اضافية لخلع الضرس المكسور ، ثم يعود ماكوماس فيقول ان كرامبتون قد علم أيضا أن فالنتين يبغي الزواج من جلوريا ، وانه يرى أن هذا سعى منه لاقتناص ثروتها

ولا تلبث مسز كلاندون أن تسأله عما يراه لنصيحتها فيذكر لها أنها عندما تزوجت كانت متقدمة فى العلم ، وانها كانت تتحدى الرأى العام بارائها التى كانت تنشرها فى الجرائد . وقد كان هذا سبب ذعر زوجها لما لاسرته من تقاليد ومن مركز ، ويفيض فى ذكر أسباب الشقاق

ماكوماس — عندما يقع الرجل فى زواج غير موفق الامر الذى لا يعزى الي خطأ أحد ولكن الي اختلاف الاذواق . وعندما يشعر أنه لا ينعم بالعطف الذي ينشده من زوجته والتي تزوج من أجله ، ولو أن هذا أيضا لا يكون ذنب الزوجة ، فانه لا يلبث أن يغرق نفسه فى الشراب أو يبحث عن العطف فى ناحية أخري

ويظل ماكوماس يبرر مسلك كرامبتون ليخفف من مدى الخلاف بين الزوجين وأخيرا يتم الاتفاق على حضور كرامبتون فى الساعة التاسعة مساء وفالنتين وماكوماس ليجتمعوا بالاسرة لفض الأمر ، ويذكر المحامى انهم سيكونون فى حاجة الي استشارة قانوني ضليع ، وقد تقابل صدفة فى الفندق مع واحد وسيدعوه لحضور الاجتماع ... ولعل القارىء يدهش حين يعلم أن هذا القانوني الضليع كان ابنا للخادم ويليام !!

ويعلم فيليب ودوللي أن ثمة حفلة رقص خيرية ستقام الليلة فى حديقة الفندق فيهرعان لابتياع التذاكر وينصرف الجميع ليخلو الجو لفالنتين وجلوريا كي يمضى كل منهم فى محاولته مع الآخر ، ليحمله على الاعتراف بحبه ، والكبرياء يحول دون جلوريا ودون الرضوخ لصوت القلب

وأخيرا ترفع ستار الفصل الرابع عن نفس الحجرة فى الساعة التاسعة ويدخل كرامبتون وماكوماس ، فيذكر الاخير أنه قد اقنع مسز كلاندون أنها المخطئة وحدها في حين يعتقد أن كرامبتون هو المخطىء . ويناشده أن يكون اكثر صبرا وحلما لكي يستطيع التوفيق بينه وبين أسرته ، ويخرج المحامى فيصادف جلوريا قادمة فيوصيها بأبيها خيرا ويتركهما واذ ذاك تحاول جلوريا الترفق بكرامبتون ويبدو أن ماتعانيه فى موقفها مع فالنتين قد حطم من كبريائها ، فهي تأسو لموقف أبيها وتحنو عليه .

جلوريا — أن مشاعرى .. رثائي واشفاقي وعواطفي كامرأة تحنو عليك وتتجه نحوك .. أما ضميرى ، ففي صف أمى ! ..

ويرضى الرجل بهذا النصيب . وإذ ذاك يدخل فالنتين فتعود جلوريا الى مظهرها المتكبر وتقابله فى برود وجفاء ، بينما ندرك من حديثه هو أنه كان يتبعها في الحديقة ، لان قوة خفية كانت تدفعه الي أن يعقب خطواتها ولا تلبث أن تعد مسز كلاندون وماكوماس يتبعهما شخص في ملابس تنكرية ، ما يكاد يتخلص حتى نرى أنه رجل أنيق بين الاربعين والخمسين من عمره تبدو على ملامحه شخصيته القوية . وهو مستر بون القانونى الضليع ، ابن الساقى ويليام . فيقدم نفسه اليهم ، ويدور الحديث فيسأل بول كرامبتون عما يدعو الي المطالبة بضم ولديه الصغيرين إلى حضانته فيقول هذا أنه يرى انهما لم يحظيا بتربية حسنة تتفق مع مانشأت عليه أسرته وأنه يرى أن الملابس التى يظهران بها لا تتلاءم ومركز أسرته ففيها خروج علي التقاليد . ولكن هذا الاعتراض لا يلبث أن يتلاشى تحت تأثير حدبه علي الصغيرين اللذين ينفذان الي الحجرة وهما يرقصان فى ملابس تنكرية . وتحت تأثير موافقة بون وماكوماس وفالنتين و .. حتي ويليام الساقي على ان ليس فى ملابس الصغيرين ما يؤاخذان عليه ، فهما صغيرا السن بعد .

دوللى — انى لن أبدل من ملابسى .. أبداً وكما قالت جلوريا مرة لرجل فى ماديرا أبدا ! .. مادام العشب ينبت والمياه تجرى . .

ويصيح فالنتين ، فقد ذكرت له جلوريا نفس الكلمات في عصر ذلك اليوم بينما ينطلق فيليب ودوللى في الحديث فاذا بهما يذكران ان جلوريا قالت الكلمات لحبيبها وتهول الحقيقة فالنتين فيغادر الحجرة غاضبا .

لا يلبث أن ينتهى النقاش دون نتيجة فيقول بول وهو يرتدى ملابسه التنكرية

— ان محاولة الالتجاء الى القانون يامستر كرامبتون لا جدوي منها فلن يلبث أولادك أن يبلغوا السن القانونية قبل أن تنال الحكم لصالحك . لذلك فمن الخير أن تتفق معهم وديا

ويخرج فيطلب فيليب ملابس تنكرية لماكوماس ولكرامبتون فيحتج الاول ولكن الثانى يوافق على أن يشارك أولاده سرورهم فى ليلة المرقص ، ونري أنه قد تخلي عن روحه السابقة ليتقرب اليهم ثم يصحب فيليب وينطلقان كاحسن مايكون عليه أب وابن

وتخلو مسز كلاندون بجلوريا فتتساءل الاولى عما حمل فالنتين على أن يخرج ثائرا فتحاول الابنة أن تبدي تجاهلا وعدم

كترات . وفي تلك اللحظة يدخل فالنتين
توجه اليه الام سؤالها واذ ذاك تحاول
جلوريا أن تتهمه باهانتها بما ابداه من غضب
عند خروجه ، وانه أراد بذلك أن يثبت
ان ماضيها لايقل عبثا عن ماضيه ولكنه
يجيب فى صراحته بان ماضيها بدا له أكثر
عبثا من ماضيه فى الواقع فتغضب جلوريا
لاسيما وهي ترى أمها تحاول الاعتذار له
عن سلوكها . ولا تلبث الام ان تتركهما
وحدهما فيتعاتبان ويهم فالنتين بالخروج
وهو يرجو أن ينفصلا كصديقين وانه
سيحتفظ فى خياله بجلوريا التى أحبها . وأخيرا
يقول :

— جلوريا . . كونى عاقلة . . اننى لا أملك
من الحياة بنسا واحدا ولذا فلن تكوني
سعيدة معى .

وتقبل اذ ذاك دوللى تبعها مسز
كلاندون وماكوماس ثم فيليب ووليام
الساق وكرامبتون فتهيب جلوريا بفالنتين

أن يعلن لهم رغبتهما فى الزواج وتسأل
أباها اذا ماكان يقف في صفها بينما يظهر
فالنتين كل أباء ، وينصح جلوريا بعدم التهور
لأنه يخشى أن تشقى معه وهو الفقير المعدم
حتى اذا وجدان عواطفه توشك أن تتغلب
عليه ارسل فى طلب بول ليرجوه أن ينصح
جلوريا ولكن هذا يقول :

— انها لن تقبل نصيحتى ، كما لن
تقبل نصيحتك بعد أن تتزوجا .. (ثم يقول
لجلوريا) ولسوف يعمل هو لكسب القوت
(ويتحول لفالنتين) سوف تحملك هى على
ذلك ...

و ... طبعا تنتهي المسرحية باعلان
خطوبة فالنتين وجلوريا ، ثم .. ينصرف
الجميع الى المرقص ليخلو المسرح ريثما تهبط
الستار .

« بيبي »

فى يوم السبت ٢٨ يناير سنة ١٩٣٩ من
الساعة ٦ صباحا بناحية قمبش مركز ببا
وفى يوم الخميس ٩ فبراير سنة ٩٣٩ بسوق
بندر ببا سيباع بالمزاد العلني الاذرة الشامي
المحجوز عليها بتاريخ ٢٥ ديسمبر سنة ٩٣٨
وحصان احمر مائل للصفار سن ٧ تقريبا
المحجوز عليه بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٣٩
ملك عبدالله عبد العال من الناحية تنفاذا
للحكم ن ٦٦٢٢ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٥ جنيه
٩٢٠ مليم بخلاف النشر كطلب اسماعيل افندي
معوض قومندان أسعاف بنى سويف
فعلى المشتري الحضور

فى يوم الاحد ١٢ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة
٨ صباحا بناحية مونسه مركز اشمون وفى م
منه اذا لزم الحال بسوق اشمون سيباع الاشياء
الموضحة بمحضر الحجز ملك محمود عبد الهادى
من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧٩ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ
٢٥٩ قرش خلاف المصاريف كطلب مشحوت
خليل عثمان من الناحية
فعلى المشترى الحضور



عودة الحب

بقية المنشور على صفحة ٦

وقتى بعد الظهر وقد خشيت ان أذهب الي المنزل عقب فراغي من الكلية فأفاجأ بذلك الصمت الرهيب وتلك الوحشة التي سادت جوه عقب وفاة أمى ..

ولما لم يك فى الواقع ثمة عمل يشغلنى فى المجلة في ذلك اليوم اذ كان موعد صدور عدد الاسبوع ، فقد رأيت ان أخرج للنزهة مع سعدية علنى أرفه عن نفسي شيئا من أساي .

ولبثنا صامتين وقد جاشت بنفسي أحزان شغلتني عن سعدية حتي وصلنا الي ذلك الطريق الذى يمتد بين كوبرى قصر النيل وكوبرى الزمالك ، مارا بالحدائق التى تبعث في تلك الجهة جوا يدعو الاعصاب الي الهدوء والراحة

وسرنا برهة ونحن مازلنا على صمتنا وأخيرا قالت سعدية وهى تضع يدها الرقيقة الصغيرة علي ذراعي

— جرى ايه يامحسن ؟ . أنا عارفه شعورك بعد موت أمك ، وشاعرة بالفراغ اللى تحس به ولكن .. أنا كمان ماما ماتت ومع ذلك مش عاملة فى نفسي العمايل اللي انت عاملها كده .. هو الحزن حيرجع اللي مات !؟ .. أبدا ولذلك يجب أنك تفكر فى نفسك شوية ويجب انك تتغلب على آلامك علشان تقدر تسعى لمستقبلك .

* * *

وسارت الحياة هنيئة وقد ازدادت صلتي بسعدية ولم تكد العطلة الصيفية توافى حتي كنت قد انتقلت الي السنة الرابعة .

وكانت سعدية قد أصدرت كتابها الجديد « أحلام قلب » فاذا به يقابل باستقبال رائع فى الاوساط الادبية التى عدته فتحا جديدا فى الشعر المنثور .. وكم كنت اذ ذاك أتيه فخرا بسعدية ، كلما غالت الصحف والمجلات فى اضفاء المدح والثناء عليها !

ودعى هذا النجاح مجلة « الادب القصصى » الى أن تخصص لسعدية صفحة تحررها ، ما لبثت أن توسعت فأصبحت تضم معها بابا للسيدات . فكان هذا داعيا لزيادة صلتى بها إذ أصبحت تتردد على المجلة باستمرار كمحرره دائمة بها .!

وأخيرا .. مات والد سعدية ! .

والواقع يا سيدى انى شعرت ازاء هذا المصاب بعاطفة حزينة لم استطع ادراك كنهها .. عاطفة اشعرتني لاول وهلة انني احب سعدية !

ومع ذلك فانى لم ازرها خلال اليومين اللذين لم تحضر خلالهما فى المجلة لاعزيها في تلك الكارثة . فقد كانت ثمة قوة خفية تحول بيني وبين هذه الزيارة ، وكأنما كنت أخشي ان ارى سعدية في منظرها الحزين وقد احمرت عيناها لفرط البكاء ، واعتري وجهها الاسي الطاغى فيوهن هذا من عزيمتى ، ويحز في قلبي .. اجل كنت اخشى أن اراها فى حزنها !!..

وفي اليوم الثالث جاءت سعدية فى ملابس سوداء قاتمة ، وقد سادها هدوء واجم . وارتسمت على ملامحها امارات الحزن العميق وبدت عيناها ذابلتين وقد فارقهما ذلك البريق المرح الذى كان يشع خلال نظراتها الفاتنة ..

وتلقيتها فى صمت وأنا مطرق الرأس واجم وقد عصانى لسانى فابى أن يساعدني على ابداء أسفى وتعزيتى فاكتفيت بأن ضغطت على يدها في رفق .. وكأنما فهمتنى فقابلت صمتى بصمت مثله ، وانصرف كل الى عمله وأن كنت أصارحك القول ، أن أحدا منا لم يستطع يومذاك أن يكتب شيئا .. بل انى كنت أجبر القلم على الكتابة فما اكاد أبلغ السطر ، حتى يشرد عقلى ، وتروغ نظراتى لتحوم حول تلك التى قبعت أمام مكتبها في ملابسها السوداء وقد أسندت رأسها الى كفيها واتجهت نظراتها الى .. الى اللاشيء . الي أفق مجهول لم يك يتراءي لسواها ..

وكنت آلم كل الالم لحالها هذا وكنت أشعر باشفاق هائل نحو الصغيرة التعسة ، ولكني .. لسبب لم أدر كنهه قط ، لم أكن أستطيع أن أفوه بحرف واحد من ذلك الرثاء الذى كانت نفسي تجيش به من أجلها .

واستطعت عند الغروب ، ان أجد من نفسي الجرأة الكافية لادعوها الي نزهة قصيرة

وسرنا طويلا بعد ان غادرنا الترام عند المكان الذي اعتدنا ان نلجأ اليه في نزهاتنا عند حدائق قصر النيل وقد سادنا نفس الصمت الذى كان يفرض علينا سلطانه ونحن فى المجلة ، وأخيرا قلت :

— سعدية ، انا آسف اللي ماجيتش اعزيكي .

— انما ..

— أنا مقدرة شعورك يامحسن

— الواقع انى تأثرت كأن اللى مات ده أبويا أنا . انما ..ما قدرتش أشوفك فى حزنك ..

وتضاغطت يدينا فى عاطفة جارفة وكان الليل اذ ذاك قد أرخى سدوله ووقفنا لدى شجرة من تلك الاشجار الضخمة القائمة على جانبى الطريق وتخاذلت قوي سعدية وطغت عواطفها فلم تتمالك ان أسندت رأسها الى كتفي واجهشت بالبكاء

ووجدتني في غير وعى أحيطها بذراعى فى ألم واربت على ظهرها أواسيها في حنان حتى اذا أزاحت ذلك العبء الذي كان قابعا فوق صدرها ، رفعت رأسها وقد ومض في عينيها بريق غريب وتألقت الدموع التي كانت لا تزال منحدرة على وجنتيها وقد انعكس عليها ضوء المصباح الخافت القائم علي مقربة منا

وتقابلت العيون ووجدتني ازداد هصر

لقوامها الذي كان يرتجف وقد أحاطه ذراعي وأنا أغمغم :

— ما يجيش انك تستسلمى للحزن اعتمدى علي ياسعدية ،و.. اذا كان ابوك مات فربنا يرحمه ، وأنا أتمنى أعوضك عنه ياسعدية !

ووقفت الكلمات وقد جف حلقي ، ولكنني مالبثت ان قاومت لأقول :

— سعدية .. أنا أحبك !

وكانت تنتظر هذه المفاجأة — كانت تنتظرها لأن قلبها كان يشعرها بمدى حبي وكانت تبادلنى هذا الحب فى صمت وسكون ..

وتصارحنا الحب فى ذلك المساء حتى اذا أوصلتها الي منزلها ، كانت كاسعد فتاة على وجه الارض ، وقد استعاضت من حبي ما أنساها نكبتها فى حنان الاب ...

ومضت الايام ونحن فى حياة حالمة وقد رحت أحدث سعدية عن آمالي وأماني ونحن نبنى عش المستقبل الذى يتراءى طيفه لنا باسما يفتح ذراعيه كانما يود أن يضمنا الي صدره حيث السعادة التى كنا ننشد.

ولما اقترب موعد امتحانى النهائي رأيت أن أتخلى عن عملي فى المجلة خلال الشهرين الاخيرين من العام الدراسي لاستعد لشهادتى الاخيرة ورحت أنكب على مذكراتى تذكى من نيران حماستى لها زيارات سعدية وتشجيعها ..

واجتزت الامتحان ، و.. نجحت !!

ولن أستطيع أن أعبر عن مدى السرور لدى إجتياح سعدية ، حين اطلعت على اسمي فى الصحف ، فأسرعت الى البنسيون الذى كنت أعيش فيه عقب وفاة أمي ، ولاول مرة منذ علاقتنا رأيتها تدخل حجرتى دون إذن ووجهها يطفح بالبشر بينما كنت أرتدي ملابسي استعدادا للذهاب الى المجلة التى عدت اليها بعد الامتحان ..

وأسرعت تقطع المسافة الي ، ثم رأيتها تحضنني فى فرح ، وتقبلني ، حتى اذا هدأت ثائرتها ، راحت تهنئني بالنجاح .

وسنحت بنجاحي الفرصة كى نعلن خطوبتنا . الخطوبة التى كنا ندرك ان سوف يطول بها الامد حتى تنتهي سنتي تمريني بمكتب الاستاذ عزمي حامد المحامي ، وصاحب المجلة التي كنت سكرتير تحريرها والتى كانت تعمل فيها سعدية معي .

وهنئت بخطوبتنا وتولتني سعادة رحت اعيش في غمرتها وأنا لا أكاد اصدق انني احيا فى العالم الذى كنت احيا بين اهله من قبل بيد انى مالبثت ان شعرت بالالم حين راحت المجلات تتحدث عن الخطوبة ، فلا تكاد تذكرنى كانما انا نكرة غير معروف ، بينما كانت تطيل الحديث عن سعدية .

وبدأت اتضايق من شهرتها !. كنت أحبها . بيد ان عناية المجلات بها من دونى كانت تؤلم نفسي ..

لا تظن انها الغيرة .. كلا واقسم لك انى ماشعرت بها قط ولكنها .. تقاليد كانت تسرى فى دمى .. تقاليد الاسرة التى كانت تجعلني أري أن الرجل هو الاجدر بان تتحدث عنه الصحف والمجلات وأن حديثها عن سعدية كان يشعرنى أنها هي العنصر الاقوي في الخطوبة .. هي وعذراً اذا كان في كلمتى التالية ماقد يضحك ، هي الرجل !

ولم أكتم شعورى عن سعدية ولكنها كانت تكتفي بان تقول

— واحنا إيه يهمنا من اللي يقولوه والا يكتبوه ؟. اذا كان ماعندهمش ذوق فده مايزعلكش ولا يجيش أنك تهتم به

بيد أن هذا لم يقنعني . وزاد من الامر انى لم أكن اختلط بزملائى الصحفيين فى المجلات الاخرى . بل كنت أعيش بعيداً عنهم . لذلك لم تك لى بهم علاقة تجعل لى الحق أن انبههم الي مافي تغافلهم لي واشادتهم بسعدية من مس لكرامتى ، لذلك فضلت الصمت ، ولكن .. على مضض

وعينت فى قلم قضايا الحكومة فتركت عملى فى المجلة وبدأت أفكر مع سعدية جديا في الزواج وهنا عادت المسألة التى كانت تؤلم نفسي الي التكرر فقد تسرب الخبر الى احدى المجلات دون أن أدرى كيف توصلت اليه ، فاذا بها تعلق عليه واذا بها تفيض في الحديث عن سعدية بينما تتغاضى عنى أنا . وما لبثت أن تبعتها بقية المجلات لاسيما وأن سعدية كانت اذ ذاك قد اصدرت كتابا جديدا في الشعر المنثور ، أحدث ضجة كسابقه فى الاوساط الادبية

وغاظني ذلك حتى انني لم أتمالك أن ثرت . وعلى من أثور ؟.. طبعا على سعدية وانتهي الامر الى أن طلبت منها أن تمتنع عن الكتابة

ودهشت فى أول الامر طلبي ثم حاولت أن تحتج ولكنني قلت :

— احنا دلوقت حنجوز ياسعدية ، فمفيش لزوم لانك تشتغلي في المجلات . مش حتحتاجى للمال علشان الاتفاق

— ولكن انا مش با كتب علشان المال يا محسن . تذكر أن دى هواية عندى ما اقدرشى اتخلى عنها .

وثار بيننا الجدل وعبثا حولت أن اذكرها بان الزواج سيجعلها « ربة بيت » فمن الواجب أن تتفرغ لمركزها الجديد فقد أجابت

— ده ما يمنعش .. الخدامة حتتولي تنضيف البيت وفي الويك — اند أبقى انا اعمل لك الاكل بأيدي واخليك تشعر بلذة البيت في يوم الراحة آخر الاسبوع .

وحاولت ان اؤثر عليها من ناحية أخرى فذكرت لها أن كتابتها في المجلات والصحف لا تليق بمركزها كزوجة لموظف في منصبي كما أن سلسلة المقالات التى دأبت على نشرها فى الاهرام أخيرا . وقد نسيت ان اذكر لك انها كانت قد عمدت فى المدة الاخيرة الى نشر سلسلة من المقالات الاجتماعية فى الاهرام كانت تدافع فيها عن الطبقات الفقيرة وتهاجم الحكومة لعدم اهتمامها بهذه الطبقات . ذكرت لها أن مثل هذه المقالات تسيء الى كموظف حكومى

ولكنها تخلصت من هذا أيضا بأنه من الممكن أن توقع هذه المقالات بامضاء مستعارة وهنا .. كان الغضب قد تملكني الى اقصى حد فصحت .

— اسمعي يا سعدية . أنا مش عاوزك تكتبي وخلاص . ما احبش ان الست بتاعتي أو أن .. زوجتي المستقبلة تكتب في مجلات وجرائد .

فقالت في عنف واصرار .

— وأنا مش ممكن اتنازل واتخلي عن الكتابة . دي آرائي وافكاري ومبادئي ما اقدرشي اقبرها . دي حريتي ! .

— مادام دي حريتك فأنت حرة وانصرفنا غاضبين .

وفي اليوم التالي حمل إلى البريد خطابا قصيرا من سعدية كان كل ما جاء فيه :

« آسفة لعدم توافق وجهات النظر بيننا ، وآسفة أيضا لانني لن أستطيع التخلي عن نشر أشعاري ومقالاتي .. لذلك أرجو أن تتقبل هذا الاسف ، وان تعد أن خطوبتنا قد انفصمت واتمني لك كل سعادة مع فتاة غيري لا تكتب في مجلات وصحف ، بل تحقق بغيتك في .. ربة البيت . »

وتولاني وجوم حزين ، ولكن ثورة الغضب طغت عليه .

حتى اذا مرت الايام ، وهدأت نفسي بدأت أستشعر مدى ما خلفه هذا الانفصال وأحسست بالوحدة الموحشة ، فراح قلبي يعيش في شتاء الحرمان القارس

ومر عام وكبريائي يمنعني عن أن اتصل بسعدية ، حتى لقد انقطعت أخبارها عني ، ولم أعد أعرف من انبائها الا ما تنشره المجلات والصحف عن نجاحها

وفي الشهر الماضي .. في الشهر الماضي فقط ياسيدي ، قرأت في «الاهرام» ذات صباح أن سيارة قد صدمتها اثناء نزولها من الترام فاصيبت بكسر في ساقها

وكنت أظن انني سأستطيع أن انساها رغم الحنين الذى كان يداخلني نحوها في كثير من الاحيان .. بيد أنني لم اكد اقرأ الخبر حتى ثار حبي القديم في قلبي ، فاذا بالدنيا تدور بي لما الم بسعدية ، واذا بي لا أشعر بنفسي وأنا أتناول طربوشي وأهرع تاركا عملي — رغم ما في هذا من خطورة — فاقفز في أول « تاكسي » يقابلني الي المستشفى .

ووجمت اذ وقفت لدى باب حجرتها فاذا بها مسجاة بين الاغطية البيضاء ، وقد علت وجهها — الذى كان الجزء الوحيد البادى من جسمها بين الاغطية — صفرة رائعة ..

واقتربت في خطوات بطيئة آبسية ، حتي وقفت بجوار الفراش ، ورحت أكافح حتى استطعت أن أقول في صوت متحشرج :

— سعدية ! !

وتلفتت فما كادت عيناها تقعان على حتي جفلت في أول الامر ثم طغى على ملامحها فرح جارف وصاحت في صوت خافت :

— محسن .. انت جيت ! ? بعد المدة دي كلها وبعد فراقنا ؟

ودخلت الممرضة اذ ذاك ، فنبهتني في لطف الى اوامر الطبيب التي تقضى بعدم السماح لها بالافراط في الكلام ، لحالة الضعف التى غشيتها بعد الحادث

فاكتفيت بأن انحنيت علي الفراش أسكتها بقبلة أودعتها كل حبي وحناني وألمي ..

ولست أطيل عليك ياسيدي فقد تزوجنا في الاسبوع الماضي بعد ان وعدتني سعدية — دون طلب مني ، ودون أى تأثير لي — بأنها لن تنشر بعد اليوم شيئا

قد تعدونها خسارة للادب ولكنها رغبتها هي !

بدر الدين

أنت الحب

جمال محياك الوضاء من لمعة النهار
رقة عاطفتك رحمة من رحمات الرحمن .
حسنك جوهرة كل ما فيها حسن
انت نواميس الوجود ، وألحان الزمن من صوتك
دائما في خاطري ، دائما في ناظرى
أحلامي وعوالمها من خلق مقلتيك الناعستين
ياخيال من جنة النعيم أهواك
روعة بهاك سر روحي النشوانة بغرامك .
يارسول صبابة هبهط ليذيقني لذة الظمأ . .
بالحنين الي نجواك
ربيعي الباسم في ورود وجنتيك ورحيق شفتيك .
جمال الكون ، وروائعه مجسمة فيك
لانك الحب وحبيبي ومن أنشد رضاها .
ابتسمي يافاتنتي ، ففي ابتسامتك حنين روحي .
حين لا أستطيع التعبير . أجد فيك المعاني الخالدة ياملهمتي
باطياف الخيال
هلمي يامعبودة فؤادي وهبيني الخلود من بصيص عينيك
ياما نحة الوجد والشجن ... أرضيك حبي . . .
خبريني . . . خبريني يادنياي وعاشقي فات الحب
عندما نلتقي . . أطربيني بلحن هوانا . . . .
ودعى الطيور تغرد أهازيج هيامها مثلنا

عاطف كامل

الظلام !

الليل حالك دا كن
والعالم صامت سا كن
والطبيعة نائمة وسنانة
وليس الآن من يرانا
غير النجوم القليلة
سهرت في السماء
يداعب الكرى أجفانها .
كحراس قاموا على ابواب قصر
لاميرة من اميرات الخيال .
تعالي نمشى ! .
ان هذا الليل المدلهم الدياجير
هذا الظلام المسيطر ،
هو عالمنا . . عالمنا الحبيب ،
اتسمعين هذه الطبول ؟
ماذا ؟ . بل تسمعينها !
هل يترامي الي اذنيك ،
هذا الصفيق المنتظم
كدقات موسيقية منغومة ؟
هل تهمس فى مسمعيك ،
وسوسة الحلى ،
تزين صدر راقصة مرحة ،
تثنى فى دلال مغر ؟
انها الاشباح تحتفل بالظلام
تخافين ؟ . .
ماذا ؟ . .

يامسكينة ! . .
لم تتخلصي بعد من اسار
العالم . المادي !
لم تحاولي السمو بروحك
الى عالم الارواح . !
ولم الخوف ؟! . .
ان الظلام — ابونا الحنون —
ينادينا . .
لسوف تألفينه
ولسوف تطمئنين اليه
ولن تخشيه بعد الليلة
ترتجفين ؟
ياصغيرتى البائسة !
أبدا لا تخيف الاشباح
ولسوف ترتاحين اليها
ولو بعد حين !
مالك ؟
وجلة ؟ .
ومايرعبك وانت معي وأنا بجانبك
لا تخافى ولا تجزعى
والتمسى الدفء من قلبي
واطمئنى الى احضاني
وتعالى معى نعيش . .
فى الظلام !!

بيبي

انه فى يوم الخميس ٩ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية دسوق مركزها

سيباع اشياء موضحة بالمحضر ملك محروس حسن جاد الخطيب نفاذا للحكم ن ٥٢٧٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٥٥ قرش وما يستجد خلاف اجر النشر

وهذا البيع بناء على طلب حميده محمد المغربى بحرس الليان

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢١ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بقحافة مركز طنطا والاثنين ٢٧ منه بسوق طنطا من الساعة ٨ صباحا

سيباع أشياء موضحه بالمحضر ملك فتح الله محمد الخطيب المزارع في التضية ن ٥٧٧ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ ٦٠ قرش

كطلب زين العابدين السيد الخطيب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٥ فبراير سنة ٩٣٩ من الساعه ٧ صباحا بنجع حمزة تبع ناحية النويرات

سيباع عشرة اراد ب قمح ملك الشيخ احمد حمزه عثمان نفاذا للحكم ن ٥٠١٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ١٥٩٩ قرش

كطلب محمد افندى محمد حفنى التاجر بجرجا .

فعلى راغب الشرا الحضور

انه فى يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية الصوامعه غرب مركز طهطا

سيباع الغلال الموضح بالمحضر ملك احمد اسماعيل من الصوامعة غرب مركز طهطا نفاذا للحكم ن ١٨١٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرشا

كطلب عزيز بشاره التاجر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٨ يناير سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية نوسه البحر و ٦ فبراير سنة ١٩٣٩ بسوق إجا

سيباع اذرة موضحة المقادير والمعالم بمحضر الحجز

ملك ابراهيم محمد الشنهابي من نوسه البحر مركز أجا نفاذا للحكم ن ٢١٦٥ سنة ١٩٣٨

كطلب سعد بسخرون من اريمون مركز كفر الشيخ

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم التلاتاء الموافق ٢١ فبراير سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بشارع عبد العزيز قسم ثاني بورسعيد

سيباع المنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك سليمان سليم شادوفه التاجر ببورسعيد وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٣٩٩ سنة ١٩٣٩ وما يستجد من المصاريف واجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب محمد افندى رزق البلاسى التاجر ببور سعيد ومحله المختار مكتب حضرة الافوكاتو عباس حلمي

فعلى راغب الشراء الحضور